



8

ملف العدد

خلقت حروب العراق المتتابة منذ عقود، والتي استخدمت فيها مختلف أنواع الأسلحة الكيماوية والبيولوجية ذات الإشعاعات المحرمة دولياً، جيشاً من المعاقين بدنياً، بلغ تعداده أكثر من مليون ونصف المليون معاق وفقاً للأرقام الرسمية، وأكثر من ثلاثة ملايين وفقاً لمنظمات غير حكومية محلية ودولية ومن مختلف الأعمار يعانون اوضاعاً شبه مأساوية، وتحيط بهم ظروف غاية في التعقيد.

18 الغرس الأول.. أسرار "البروفة" مع جواد الأسدي

ثقافة وفنون

22 مسرح الـ 60 كرسي شقة صغيرة أصبحت مختبراً مسرحياً أربع السلطة

ثقافة وفنون

30 أربعة أشهر، ثلاثة أسابيع، يومان.. فيلم يأخذك الى رومانيا شاوشيسكو!

خيال

36 بوليوود تتجاوز القيود والمحرمات!

ثقافة وفنون



دنى غالي

المثقف العربي لم يؤسس لتقاليد عمل تحترم الكلمة

32

كاريكاتير العدد



44 لا أمل في العلاج من السرطان في مستشفى "الأمم"

تحقيقات

52 رسالة الشركاني: في حوزتنا معلومات تؤكد بيع الإيزيديات المختطفات

تحقيقات

68 تحقيق إذاعي عن سجن بغداد المركزي في الخمسينات ومكاتبه العجيبة

شبكة الايام

70 كيف نستطيع مواجهة التجارب الفاشلة؟

استري

76 خيوط العنكبوت

في الميزان

40 نحن العراق

الكاكاوية.. احدى الطوائف الروحانية العراقية التي نشأت حديثاً، ديانتهم الاسلام وعقيدتهم التوحيد، يتكلمون الهورامية التي تعتبر ام اللهجات للغة الكردية، وينتشرون في كركوك والموصل وديالى وبغداد واقليم كردستان وايران وتركيا.

الصاحبة / شبكة الاعلام العراقي

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد 895 لسنة 2006

الاعلان:

Adver@magazine.imn.iq

للمساهمة عبر الانترنت:

editor@magazine.imn.iq

مجلة اسبوعية عامة تصدر "نصف شهرية مؤقتاً"

عن شبكة الاعلام العراقي

الشبكة

alshabaka aliraqya

السنة الثالثة عشرة / العدد

319

24 تموز 2018

رئيس التحرير

الراحل جمعة الحلفي

سكرتير التحرير

أحمد عبد الحسين

المدير الفني

مصطفى الربيعي

مدير التحرير

اياذ عطية

رئيس التحرير

نرمين المفتي



رئيس التحرير الراحل

ميغان ماركل

أيقونة الأزياء ورمز الموضة



حسن العاني محنة ليلى!!



نرمين المفتي كلنا في الأحلام سعاد



جمعة اللامي

إبراهيم الداوقي: "منفى" فضولي البغدادي..!!



عامر بدر حسون الزمريات الرائعات



علي الشلاه

أحزان الثقافة العراقية



السياسي على الناس جميعاً.

وهناك ميزة يتفوق فيها السياسي على التاجر، فالأخير يشتري البضاعة ويعرضها في السوق مع زيادة في السعر هي مصدر ربحه، فيما يربح السياسي أموالاً طائلة من دون أن يشتري شيئاً لكي يبيعه. والتاجر يقسم بأغلظ الايمان لكي يقنع الناس بشراء بضاعته.

❖ نشر هذا المقال بتاريخ 28 كانون الاول 2015

بين السياسة والتجارة وشائج كثيرة لكن الأسوأ عندما يجمع السياسي بين المهنتين. فالتاجر يغش الناس بالبضاعة والسعر والكلام المعسول، والسياسي يغش الناس بالشعارات والخطب والوعود الكاذبة. لكن عندما يكون السياسي تاجراً، في الوقت نفسه، تكون مساحة الغش لديه أوسع وأخطر، فالتاجر يكذب على بعض الناس في حين يكذب

كلمة أولى



ليست هي المرة الأولى التي يتظاهر فيها أهلنا في البصرة، خاصة، التي شهدت تظاهرات سلمية منذ 2015 وفي الشهر نفسه، تموز، مع ارتفاع درجات الحرارة. لكن التظاهرات الأخيرة، ان قرئت بشكل صحيح، هي باختصار تظاهرات شباب يبحثون عن فرصة للحياة الكريمة.

ننتظر الحريق.. لنفكر بوسائل إطفائه

كان جواب الحكومة فورياً بتوفير ١٠ آلاف فرصة عمل. السؤال: لماذا لم يتم توفير هذه الفرص قبل التظاهرات، التي استغلها نهازو الفرص واصحاب الأجندات (المدسوس)، الذين بدوا منظمين و يعرفون تماما (اهدافهم) التي نفذوها بتخريب واضح ازاء عفوية المتظاهرين وسلميتهم! لماذا لم تنفذ مشاريع تحلية المياه الا بعد التظاهرات الاخيرة؟ لماذا ننتظر الحريق، لنفكر بوسائل اطفائه؟ لماذا تأتي الاصلاحات متأخرة؟ مما لاشك فيه ان دورة مجلس النواب الاخيرة تتحمل بعض أسباب الحريق بسبب الاستجابات الصورية التي انتهت، دائما، لصالح المسؤول والوزير المقصر، بينما كانت تستطيع، كجهة رقابية وتشريعية، ان تحل القضايا الشائكة منذ ٢٠١٥ لولا المصالح الكتلوية التي كانت، وما تزال، احد الأسباب في عدم القضاء على الفساد. قطعاً تتحمل الحكومة المحلية جزءاً من مسؤولية وصول الوضع الى ما هو عليه في البصرة،

ومكافآت الباحثين والموظفين فيها، ومن واجبها ان تقوم بأبحاث ميدانية موثقة مهنياً وعلمياً عن كافة المتاعب، ومن بينها الخدمية و المعيشية وتقديمها مع مقترحات حلول للحكومة. كما تؤثر (قوة) الجيوش الإلكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي، منصة الفيسبوك خاصة، التي عملت وتعمل على تضليل الرأي العام والرسمي والتي بالإمكان متابعتها وابقافها، لو كانت لدينا شرطة الكترونية، ولكانت هذه الإجراءات اسهل من قطع خدمة الإنترنت عن البلد كله والذي تسبب بخسائر مادية و توقف المصالح الرسمية والخاصة، ومن ثم اعادة الخدمة مع حجب مواقع التواصل الاجتماعي، وهي الخطوة التي تم اختراقها والدخول الى هذه المواقع من خلال استخدام بعض التطبيقات على الأجهزة الذكية. يؤثر ايضا حجم الإرهاب الإعلامي الموجّه الى العراق، خاصة من فضائيات عربية وعراقية خاصة، الذي كان سبباً لسنوات مضت في

استمرار العنف، حاولت هذه الفضائيات ان تظهر ما يحدث وكأنها (ثورة) وليست تظاهرات تطالب بحقوق المواطن ومن بينها الحياة الكريمة، وتمكنت شبكة الإعلام العراقي من خلال تغطية التظاهرات واجراء الحوارات الشفافة والصريحة ان تضع النقاط على الحروف. ولا بد من القول ان بعض المسؤولين كانوا على قدر الحدث و تعاملوا بشفافية مع التظاهرات وتمكنوا من الرد من خلال اللقاءات على الفضائيات التي وجهت لهم اسئلة تدس السم بالعسل.

بالتأكيد كنا في غنى عن كل هذه المؤشرات، لو تم الانتباه الى اداء الحكومات المحلية والوزارات الخدمية، خاصة وان كافة المسؤولين، بدءاً من السيد رئيس الوزراء، اكدوا على حق التظاهر السلمي وعبروا عن تضامنهم مع المتظاهرين. مرة اخرى نتساءل: لماذا ننتظر الحريق، لنبحث عن وسائل لإطفائه، بينما من الممكن جدا منع حدوثه.



يؤشر ايضا حجم الإرهاب الإعلامي الموجّه الى العراق، خاصة من فضائيات عربية وعراقية خاصة، الذي كان سبباً لسنوات مضت في استمرار العنف

رئيس التحرير

خلقت حروب العراق المتتالية منذ عقود، والتي استخدمت فيها مختلف أنواع الأسلحة الكيماوية والبيولوجية ذات الإشعاعات المحرمة دولياً، جيشاً من المعاقين بدنياً، بلغ تعدادهم أكثر من مليون ونصف المليون معاق وفقاً للأرقام الرسمية، وأكثر من ثلاثة ملايين وفقاً لمنظمات غير حكومية محلية ودولية ومن مختلف الأعمار يعانون اوضاعاً شبه مأساوية، وتحيط بهم ظروف غاية في التعقيد.

إيفان حكمت - ريا عاصي

أكثر من مليون ونصف المليون

المعاقون مأس لا تنتهي

هذه الشريحة الكبرى والمؤثرة اجتماعياً لم تحظ بعناية تتناسب وهمومها وتطلعاتها، لاسيما وأن اغلب فئاتها ممن قدموا تضحيات وطنية ينبغي ان تجد الاحترام والتقدير والعناية والتكريم. "الشبكة العراقية" ألقت الأضواء على حياة المعاقين ورصدت جوانب مهمة من معاناتهم.

مستشفى الكاظمية

يؤكد أسعد سلمان (٢٨ عاماً) الذي فقد ساقه بانفجار عبوة تحت مقعد "الكوستر" الذي كان يقفه في الكرادة ٢٠١٣ أنه وجد تعاملًا مهنيًا وإنسانيًا من قبل طاقم مستشفى الكاظمية التعليمي بعد إصابته مباشرة.

ويوضح : ادخلوني دورة تعنى بكيفية التعامل مع ساقى بعد القطع وبعملية تنفسي -اذ تثبت احدى الشظايا جدار رثتي-. لكن بعد ذلك تكفلت عائلتي واقاربي بي من مصاريف علاج طبيعى كما اني لم اتسلم ساقاً صناعية من مركز العلاج الطبيعى كون الساق يسرى وانا فقدت اليمنى،

كما انها بدائية جدا وتسبب جروحا وتقرحات، لذا اشترت واحدة من المخازن الأهلية. وحالياً نقوم انا وزوجتي بادخار جزء من رواتبنا كي

اتمكن من شراء ساق صناعية معروضة في احد مراكز التأهيل في ألمانيا وهي متطورة ولا انوي زراعة ساق، فمع ان ذلك من الممكن الآن، إلا أن مبلغ العملية مكلف جدا لن اتمكن من سداده، انا وزوجتي نعمل في القطاع الخاص ولم اطلق اي تعويض مادي من الدولة لكن وضعي افضل من غيري.

دراجتي الهوائية

يفتقد أسعد كثيرا دراجة الهوائية، فقد كان يتمتع في التجوال بها في شوارع بغداد.

يقول : في أحيان كثيرة لا اتمكن من التواصل مع اصدقائي لأن المقهى الذي يلتقون فيه ذو سلالم عالية، ولم أعد أتمكن من التسوق من كل مكان بسبب الأرصفة الحادة والشاهقة الارتفاع، لست وحدي من يعاني، فكبار السن كذلك لم تتبته امانة العاصمة لهم واوصدت ابواب بغداد في وجوهنا.

مشكلات

يطالب فيصل كزار، الذي ابتلي بإعاقة دائمة نتيجة حادث دهس بسيارة سائق متهور، مؤسسات ودوائر الدولة بالعمل الجاد لحل مشاكل المعاقين

لا توجد داخل البرلمان أية آلية واضحة لمتابعة ما يشرعه من قوانين وكيفية تنفيذها من قبل الحكومة.

الذين تزايدت أعدادهم في العراق.

ويقول في حديث لـ "الشبكة": "نعاني كثيرا خلال مراجعاتنا للدوائر الحكومية نتيجة غياب التنسيق بين الجهات الرسمية المعنية بمشكلات المعاقين، الأمر الذي يزيد معاناتنا دون ان نحصل على أبسط حقوقنا كما معمول به في دول العالم التي تولي هذه الشريحة أهمية خاصة على خلفية حقوقهم كمواطنين ومن منطلق التعامل الإنساني معهم، على عكس ما معمول به في بلدنا، حيث لم نحصد سوى تقديم المزيد من الشكاوى التي لا تجد أذانا صاغية من قبل الجهات المعنية لإيجاد حلول مناسبة لمشاكلنا.

موقف الجهات الرسمية

كان العراق قد صادق وانضم، قبل نحو اربع سنوات، الى الاتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة CRPD ، وأصبح ملزما بها ويتأسس هيئة وطنية مستقلة لرعاية ذوي الاحتياجات الخاصة. وشرّع مجلس النواب قانون رعاية ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة رقم ٢٨ لسنة ٢٠١٢، وتم إقراره ودخل حيز التنفيذ. بالرغم من ذلك لاتوجد داخل البرلمان أية آلية واضحة لمتابعة ما يشرعه من قوانين وكيفية تنفيذ الحكومة وتطبيقها لهذه القوانين.

على الرغم من ان القانون رقم ٢٨ يتعارض مع بنود الاتفاقية الدولية من جهة استقلالية هيئة المعاقين عن الحكومة، لكنه اعتبر خطوة نحو الأمام وبادرة لحصول ذوي الاحتياجات الخاصة على حقوقهم الدستورية وفقا للمادة ٣٢ من الدستور العراقي، ومع كل هذا فإن القانون بقي حبرا على ورق ولم تخط الحكومة اية خطوة عملية لتنفيذ القانون وتأسيس الهيئة الوطنية لرعاية المعاقين وذوي الاحتياجات الخاصة.

قانون منصف

الحامي علي شاكر مصاب بعوق ولادي في قدمه لم يمنعه من تحقيق طموحه في إنهاء دراسته الجامعية في كلية القانون ومزاولة عمله كمحام. يقول انه نذر نفسه للدفاع عن المعاقين. ويضيف، في حديث لـ "الشبكة"، ان المشكلة ليست في القوانين المشرعة لمصلحة المعاقين، بل في تنفيذ تلك القوانين. ويشير الى قرار مجلس الوزراء رقم

١٠ لسنة ٢٠١٢ الذي يصفه بأنه أنصف المعاقين،

حيث سمح القانون للمعاقين باستيراد سيارات محوّرة وإعنائهم من ترفين قيد سيارة قديمة مقابل الحديثة كما وجّه القانون وزارة الصحة بتهيئة أماكن وجناح خاص للمعاقين في المؤسسات الصحية وصرف العلاج للمعاق حسب حاجته الفعلية واستيراد الكراسي المتحركة ذات النوعية الجيدة مع مراعاة زيادة الأعداد وتسهيل الصرف وشمول العاملين في معامل صناعة الأطراف بمخصصات الخطورة لتعرضهم لغازات سامة مع توجيه وزارة الشباب والرياضة بمنح إجازات للأندية المخصصة للمعاقين مع إمكانية مفتوحة

وزارة الإعمار والإسكان بشأن تخصيص نسبة من الطوابق الأرضية للمعاقين في المجمعات السكنية الجديدة إضافة الى توجيه باقي الوزارات بشأن الدعم الذي من الممكن تقديمه لشريحة المعاقين وإن اختلفت درجة الإعاقة.

حظيت ليلي عبد الله، متقاعدة حاليا أصيبت بتفجير داخل وزارة العمل والشؤون الاجتماعية أثناء عملها، برعاية حكومية، اذ أوفدها وزارة الصحة حينها الى الخارج لإجراء عملية واتضح ان كلفة العملية أكثر مما خصصته الوزارة لها ما جعلها تنفق من مدخراتها على تكملة العلاج. المضحك المبكي انها بعد مرور ستة اشهر وهي

مقعده في الفراش احتسبت وزارتها ذلك تغيّبا، وكاد الأمر ان يصل الى فصلها لولا تدخل بعض المنظمات وتكليف احد المحامين بالتراجع من اجل احتساب هذه الفتره خدمة لها واحالتها الى التقاعد.

تقول ليلي إن قصة الرعاية الناقصة انتهت سريعا ولم يسأل عني احد من المسؤولين في وزارتي بالرغم من انني اصبت اثناء العمل واشترت كرسيا بعجلات على نفقتي الخاصة....

وزارة الصحة

وزارة الصحة اكدت مرارا، وعبر اكثر من متحدث رسمي باسمها، أنها تولي اهتماما خاصا بشريحة ذوي الاحتياجات الخاصة، كونهم جزءا من المجتمع ولا بد من تقديم لهم ما يعيدهم للانخراط فيه والمساهمة في بناءه.

واضافت ان معاناة المعاقين في العراق مازالت قائمة، حيث ان عوقهم هو ثمن الولاء للوطن، وقد اهتمت بهم الوزارة عبر ثلاثة مسارات، تمثلت بالعلاج والتأهيل وإنشاء المراكز المتخصصة للمعاقين بالتعاون مع أكثر من جهة حكومية.

وكشفت ان الوزارة تعمل على إنشاء المزيد من مراكز التأهيل البدني في بغداد والمحافظات ومشاريع أخرى قيد الإنجاز، مع اهتمامنا بالجوانب النفسية للمعاقين وتخصيص مراكز تأهيل نفسي لهم، لذا صار لزاما علينا دعمهم وتسهيل احتياجاتهم .

مراكز التأهيل

فيما يذكر المعالج الطبيعي طه عيسى من مركز الحمزة التخصصي لتأهيل المعاقين في الكرخ "ان المركز يستقبل سنويا نحو ثلاثين الف حالة اغلبهم من المقعدين جراء عمليات الإرهاب وبعضهم كبار السن ممن تعرضوا لجلطات دماغية، ومع الأسف الشديد فإن بعض المرضى، لفقر ذويهم او لعدم وجود مساعدين لهم، لا يتمكنون من القدوم بصورة دورية تؤهلهم سريعا للتعافي وتخطي

حالاتهم المرضية."

ويذكر أن مركز الحمزة التخصصي لتأهيل المعاقين هو احد المراكز التخصصية التابعة لدائرة صحة بغداد الكرخ وهو معني بتقديم الخدمات العلاجية للمعاقين وعوائلهم ومرضى المفاصل والتأهيل الطبي فضلا عن العوائل النازحة في جانب الكرخ من العاصمة بغداد .

تمثيل برلماني

فقد الشاب نجيب عباس (٢٧ عاماً) أصاب كفه اليمنى، كما فقد السيطرة على النطق في تفجير الحلة في آذار من عام ٢٠٠٧، ولم يتمكن الشاب الذي كان يمتلك "بسيطة" لبيع الملابس من التواصل مع الآخرين نتيجة العاهة التي أصابته والتي أدت به الى التأتأة وعدم الوضوح في نطق بعض الحروف ولم يتمكن من مزاولة عمله مجددا، كما انه لم يجد حلا برغم مراجعة المؤسسات المعنية بضحايا العمليات الإرهابية ودوائر الشؤون الاجتماعية الخاصة بالمعاقين. يقول نجيب لـ "الشبكة": "لايعرف الألم إلا من "يكابده"، لذلك لا يشعر الموظفون الجالسون تحت أجهزة التكيف صيفا، والمدافئ شتاء بحجم معاناتنا نحن المعاقين. ويذكر نجيب، بألم، ان أحد الموظفين ضحك بصوت عال وهو يستمع الى تأتأته ، ما دعاه الى مغادرة الدائرة وعدم العودة اليها مجددا. ويقترح ان يكون الموظفون في الدوائر المعنية بالمعاقين من المعاقين أنفسهم، كما يقترح ان تكون للمعاقين حصة من المقاعد البرلمانية وفق نظام الكوتا، لأن أعداد هذه الشريحة، كما يقول، تتعدى المليونين معاق، ولك ان تتصورى هذا العدد الكبير مقارنة بعدد نفوس العراق، لذا من الضروري ان تمثل هذه الشريحة في البرلمان من أجل إسماع صوتهم والمطالبة بحقوقهم.

حق التعليم

في التظاهرات الأخيرة أثار شاب عراقي يدعى مصطفى ماهر، تعرض الى تفجير ارهابي في منطقة جسرديالى القديم ما اسفر عن بتر ساقيه الى ما فوق الركبة، الانتظار لدفاعه المستميت عن حق المعاقين في التعليم. لم يثته الحادث الأليم الذي تعرض له عن مواصلة التعليم فأكمل دراسته حتى دخل الجامعة المستنصرية / كلية العلوم السياسية / وتخرج منها عام ٢٠١٤، وبات طموحه اكبر من ذلك فقرر إكمال الدراسات العليا ولكنه فوجئ بقرار وزارة التعليم العالي بإعطاء مقعد واحد للمعاقين بشرط النجاح في التنافس. فصار يخرج كل جمعة مطالباً بالاهتمام بأقرانه ومنحهم مقاعد خاصة دون اشتراطات وذلك حسب قوله ×الإرهاب أخذ ساقي فلا تأخذوا حقي في التعليم. ×

رئيسة لجنة التعليم الخاص في هيئة رعاية ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة د.ابتهام عزيز علي قالت إن الهيئة تعمل بالتنسيق مع وزارتي الصحة والتعليم والمنظمات الدولية لتطوير طرق تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة للمراحل التعليمية من رياض الأطفال الى التعليم الثانوي والمهني وذلك عن طريق فتح دورات تأهيليه لتطوير كوادر التدريسيين، وتسعى الهيئة للحصول على مراكز ومدارس جديدة لتوفير التعليم لكافة الفئات العمرية من ذوي الاحتياجات الخاصة ولجميع الحالات .

واشارت الى ضرورة اشراك معلمي التربية الخاصة في دورات وندوات مكثفة من اجل تطوير قدراتهم وكيفية التعامل مع الطلاب من ذوي الإعاقة واختيار موظفين أكفاء للتعامل مع التلاميذ والطلبة من مرحلة الطفولة المبكرة. اضافت: نفتقر للأبنية الصالحة والمعدّة خصيصا لذوي الاحتياجات الخاصة، لذا تسعى الهيئة الى إيجاد سبل وطرق لتسهيل اقامة ابنية ومنشآت خاصة لهم والدرب مازال طويلاً.

يذكر ان الهيئة تعمل على استحضال رواتب لمساعدى الحالات الخاصة وتلتقى معاملاتهم وشكاواهم آملة في حل ذلك بطرق قانونية او بالتعاون مع منظمات دولية وحكومية محلية.

أمانة العاصمة

جهد أمانة بغداد في الأعوام القليلة الماضية كان ملحوظاً نوعاً ما لكنه لا يرتقي الى مكانة بغداد



نواعم

محنة ليلى!!

حسن العاني

على تلك الحال مرت خمس عشرة سنة، كبرت ليلى وكبر حزنها، كانت حزينة، وكان أهل القرية أشدَّ حزنًا، فأفضل هذه السيدة النبيلة شملت كل بيت، ثم إذا حلَّ العام الرابع والعشرون وهي تنتظر الحمل بفارغ الصبر ومن دون جدوى، شاع فجأة خبرُ هزَّ القرية وأربك الناس، ومفاده أنَّ طبيبياً أجنبياً لا نظير له، يعالج حالات العقم وينجح دائماً.. ومن هنا اختلف سكان القرية اختلافاً عنيفاً، ما بين موافق ومعارض، لأن العلاج على يد رجل أجنبي –ولو كان طبيبياً- مما تأباه اعراف القرى العراقية وتقاليدها، ولكن الرغبة العارمة في أن تتكحل العيون وتفرح القلوب بحمل ليلى، كانت الأقوى فانتصرت!!

وهكذا خضعت لعلاجها، وما هي الا اسابيع حتى عمت البشرى، فقد نجح العلاج، وإن هي إلا مدة الحمل تنقضي، وان هو إلا شهر من أشهر الربيع، ويوم يعود الى أواخر الثلث الأول من ذلك الشهر، حتى وضعت ليلى مولودها البكر بعد ٢٤ سنة من رحلة العلاج والانتظار والصبر، وكان المولود ذكراً، وليس الذكر كالأنثى.. فعمّت الأفراح ونُحرت الخراف وأقيمت الدبكات والموائد والاحتفالات من زاخو الى الفاو.. كان الجميع سعداء إلا ليلى.. هي الوحيدة ظلت صامتة حزينة، لأن المولود الذي بين يديها جاء مشوهاً كسيحاً، لا تستطيع اخفائه ولا إظهاره، كم بكت المسكينة وندبت حظها، وكل ما كانت تتمناه في تلك اللحظات العصبية، لو انها لم تلد ولم تولد، ولو أنقذها الموت من تلك المحنة..



عمّت الأفراح ونُحرت الخراف وأقيمت الدبكات والموائد والاحتفالات من زاخو الى الفاو.. كان الجميع سعداء إلا ليلى.. هي الوحيدة ظلت صامتة حزينة، لأن المولود الذي بين يديها جاء مشوهاً كسيحاً

لا يقع في ذاكرة قريتنا العراقية الجميلة، أن الناس أحببت من قبل كما أحببت هذه الإنسانية النبيلة، وريثة الحسب والنسب والشهامة والمال والجاه والكرم. هي كل هذا وأكثر من هذا، فاية غراية يوم تزوجت ابنة الجميع "ليلى" أن يحتفي الرجال قبل النساء، والنساء قبل الرجال، ويقيموا لها حفلاً دام سبعة أيام لبلياليها، وشارك القرويون –حتى شيوخهم وعجائزهم- في موكب زفافها، وهم يدعون لها بالسعادة والرفاء والبنين! حلوة والله ليلى، ومن يدري كم أثارت من حسد قريباتها وصديقاتها. وها هي ستة أشهر تنصرم على انتقالها الى بيت الزوجية، من دون أن تظهر عليها دالة أو علامة من علامات الحمل، وهذا مدعاة للقلق في قرانا العراقية وأعرافها الموروثة، لأن الوسواس والظنون، وأحياناً الاقاويل، تنتشر بين الناس في السر أو العلن، فربما تكون (البنات) عاقراً، أو يكون زوجها عاقراً، وتلك هي بداية الأزمة بين أسرتي العريس، فاذا مضت ثمانية أشهر من غير علامة، تأزمت الأجواء الأسرية بين الطرفين، أما إذا انقضى عام بأكمله، فإن تبادل التهم والتلميح بالطلاق يظهر على السطح كعين الشمس، وتتحول أيام الزوجين الى همٍّ وغمٍّ ونكد، مهما كانا متوافقين وسعيدين!!

في مرحلة السوء هذه، يأتي دور العقلاء ورجال الدين وأهل الخير لتهدئة النفوس المضطربة والعقول المنفعلة، ويتوجهون الى الزوجين، على وجه التحديد والخصوص، لمراجعة الشيوخ والدرأويش والأطباء والملاي والأعشاب المجربة ومراقداً الأولياء والصالحين.. وذلك ما حدث حقاً مع ليلى وزوجها، فقد عزموا أمرهما، وبدأ رحلة طويلة شاقة، لم يتركا في أثنائها باباً إلا طرقاه، مستشفيات وعجائز خبيرات وأدعية وحجب ومختبرات وأطباء وأعشاب طبية وفتاحي فال، والزمن يمر عليهما كلمح البصر، فقد انصرم العام الأول وأعقبه الثاني ثم الثالث، من غير بادرة أو علامة أو حتى إشارة عابرة يمكن التعلق بها، ومع ذلك ما انفكا متعلقين بالأمل، وإن كان اليأس قد تسرب الى نفسيهما..

المدني بتقديم مساعدات الى المعاقين كالأطراف الصناعية وكل ما يحتاجه المصاب من عكازات ومقاعد خاصة وعُدد اخرى تقوم منظمات المجتمع المدني المحلية والدولية منها بتوفيرها، إلا أن كمية هذه المعونات قليلة امام الطوابير الكبيرة من المحتاجين لها.

يقول المتطوع علاء الخزرجي المقيم في المهجر: عند زيارتي لأهلي في العراق التقيت بأحد اقاربي الذي فقدت احدي بناته ساقها في تفجير وهي عائدة من مدرستها، ولتزايد الأزمة قمت مع مجموعه من محبي المساعدة بجمع التبرعات من الميسورين وشراء الكراسي والمعدات الحديثة للمعاقين إلا أننا نقوم بشرائها مستعملة كون سعرها غاليا جدا ولنضمن بنفس المبلغ توفير اكبر عدد ممكن ومن ثم نقوم بشحنها للعراق والحمد لله تصلنا من محافظات عدة الأولية للصغار في السن ولجرحى الإرهاب.

رواتب لذوي الإعاقة

تؤكد المهندسة زهراء علي من دائرة الرصد في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ان الوزارة تقوم بجرد ومسح ميداني مع فرق تابعة للمنظمات ووزارة الصحة ووزارة الدفاع لرصد اعداد ضحايا الحروب الأخيرة ولتسهيل عمل هيئة اعانة ذوي الإعاقة في تخصيص رواتب لهم ومرافقي الجرحى والمعاقين، لكن تتعذر على الوزارة اقامة مشاريع جديدة حالية وذلك لعجز الميزانية ولعدم توفر تعاون حقيقي مع باقي الوزارات لذا يقتصر عمل وزارتنا اليوم على تسليم الرواتب والتي هي منح وكذلك بتسليم الأطراف الصناعية والكراسي وتسهيل عملهم .

وبينت زهراء ان الوزارة لها مخططات ومشاريع عدة اعدھا قسم التخطيط ودائرة المشاريع لم ينجز منها اي شيء منذ عام ٢٠١٢ لتوقف المشاريع وعجز الميزانية عن تغطية التكاليف وهي مشاريع لا تقتصر على ذوي الاحتياجات الخاصة فقط.

تفتقر المدن العراقية إلى الأبنية والمنشآت الصالحة والمعدّة خصيصاً لذوي الاحتياجات الخاصة .

وعمرانها، ففي عام ١٩٨٩ إبان الحكم الدكتاتوري تم افتتاح مدينة الذرى في الكرخ منطقة الرسالة واخرى في الزعفرانية، وكل مدينة كانت تحوي ١٥٠ منزلاً خصص لجرحى حرب الثماني سنوات والذين كانت تبلغ درجة اصابتهم ٨٠ ٪ ، هذه الأحياء كانت تلبي جميع حاجات هذه الشريحة من سهولة التنقل وسهولة استخدام المرافق الصحية كما كانت داخل هذه الأحياء مراكز طبابة وعلاج طبيعي، لكن حالة هذه المدن تدهورت بعد أحداث الطائفية واعوام التهجير في ٢٠٠٦ و٢٠٠٧ وقسمت المنازل بشكل عشوائي ولم تعد كما كانت عليه حيث يشتكي اهلها من قلة الخدمات اليوم.

المجتمع المدني

تسهم
منظمات
المجتمع



❖ حتى قبل أن تكمل دراستها الجامعية وجدت ليان نفسها محاطة بالمشكلات التي تعصف بها وبمستقبل عائلتها، فبعد إصابة والدتها بالسرطان تحملت المسؤولية مبكراً وإنخرطت في أكثر من عمل، وتنقلت في أكثر من بلد. وفي الجزائر فاض بها الحنين وشعرت بالغربة الحقيقية تحاصرها فعادت على أجنحة الشوق الى بغداد.

زهرة نمت في حقول اليأس

آية منصور

ليان قدستي قصة نجاح من قلب المعاناة

ودرست هندسة الاتصالات، لكن الحياة كانت تضيق بي وأنا أعلم ان والدتي مريضة وتحتاجني، عدت اليها، واكملت دراستي بشروط من الجامعة نفسها، في الوقت نفسه اخبرني الطبيب ان والدتي على وشك الموت خلال اشهر قليلة، وهذا ما حدث بعد نجاحي الى المرحلة الثالثة، توفيت والدتي، ولم اعلم ما علي فعله حينها، احساس كامل بالعجز.

الغربة الجديدة

هنا، بدأت ليان مرحلة جديدة كلياً، كيف تصبح أمّاً وأباً، أختاً، ومصدراً للرزق في عائلة مكونة من اربعة اشخاص، لتكمل الوقوف على قدميها، والسير نحو اعالة نفسها واخوتها دونما شعور باليأس. استطاعت ليان اعادة فتح مختبر

على شهادتين ثبقت "انهما ولو -بصورة مؤقتة- كانتا عوضاً عن تركي جامعتي."

غربة

اضطرتها الظروف الذهاب الى الجزائر من اجل الدراسة والعمل واعالة عائلتها. عادت والدتها الى العراق، لتجد ليان الغربة الحقيقية وهي

تحاصرها من جميع الاتجاهات.

"لم ادرك معنى الألم والغربة إلا

وأنا وحيدة في الجزائر،

سكنت مع عمي

هنا نمت ليان كزهرة وسط حقول اليأس التي تحيط بها، لتصنع من المعاناة قصة كفاح ونجاح توجتها بأعمال لمساعدة المحتاجين من خلال مؤسستها الانسانية ومازالت تمضي بخطواتها الواثقة في هذه الدروب.

حلم في أوله

درست ليان علوم الليزر في جامعة بغداد، وبسبب الاحداث والظروف التي كانت تحرق كل من يقترب منها آنذاك، اضطرت وعائلتها للسفر الى سوريا حيث كلف الدراسة كانت مرتفعة جداً، ولم تكن تملك ما يكفي من المال لتغطيتها، فاضطرت الى تركها، اصببت والدتها بمرض السرطان، واصبحت المعيل الوحيد، فعملت في محل لبيع ملابس الأطفال براتب يبلغ ١٠٠ دولار في الشهر، ويعمل اكثر من ١٦ ساعة بشكل يومي ومتواصل. في الوقت ذاته بدأت دراسة اللغة الانكليزية ودخلت دورة لتعليم الكمبيوتر وحصلت

فنجان محبة

كلنا في الأحلام سعاد

نرمين المفتي



احلام شهداء شباب يمضون منذ عقود ويصبحون ابطال موت رغباً عنهم بدل ان يكونوا ابطال حياة. وجاءت اجيال لاحقة تحصد ثمار تلك الأحلام في مجالات مختلفة. شخصياً أشير الى الصحافة.. فقد أثمرت الأحلام التي زرناها حرية تعبير وافتتاح مؤسسات إعلامية خاصة وأصبح هناك نجوم من الإعلاميين الشباب بأجور خيالية، بينهم من يستحقها بجداره، و آخرون قطعاً لا يستحقونها يشبهون تلك الممثلة الناشئة التي أصبحت من اصحاب الملايين بينما استمرت سعاد حسني تسكن شقة بالايجار.

لا توجد مهمة حلوة مثل زرع الأحلام، لكن الأحلى التمتع بثمارها، أن يتمتع الذي زرعه، ومن يأتي بعده. وإن لم يتمكن، فلا بد من الإشارة الى تضحياته وهو يزرع الأحلام للأجيال من بعده. في الحرب ضد الإرهاب، اثناء تحرير المدن، استشهد شباب بعمر الورود زارعين حلم الأمان، وجرح آخرون، تمنيت ان يحصدوا ثمار الأمان، لكنهم شاركوا في التظاهرات الأخيرة باحثين عن حقوقهم في الحياة..

بعد رحيلها المفاجئ والمفجع عام ١٩٩٦، نشر احد محرري مجلة (صباح الخير) القاهرية حواراً كان قد أجراه مع سعاد حسني، اشار فيه الى ممثلة ناشئة حينها اشترت شقة بثلاثة ملايين جنيه، وكلفتها اعمال الديكور والأثاث ثلاثة ملايين جنيه اضافية، وقال لسعاد أنها بعد عقود من التمثيل والشهرة والجوائز، ما تزال تسكن بالإيجار في الشقة نفسها التي أجرتها منذ أن أصبحت نجمة. كان جوابها بأنها بدأت التمثيل في الوقت نفسه الذي بدأ فيه عبد الحليم يمثّل، وكمال الطويل ومحمد الموجي يلحنان، ويوسف شاهين يخرج، وآخرون من الشباب مع ثورة يوليو التي اعتبروها حلماً بدأوا يعملون مجاناً وحياناً بأجور قليلة زارعين الأحلام.

اضافت سعاد ان تلك الممثلة الناشئة وغيرها يحصدون ثمار الأحلام التي زرعتها الأوائل والتي لم يتمكنوا (هم الزارعون) من حصادها. ومضت سعاد حسني مع أحلام زرعها وبقيت جملتها في بالي وأصبحت أردد مع نفسي ومع المقربين مني "كلنا في الاحلام سعاد"، رغم قسوة الظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية وحرب الثماني سنوات التي اندلعت مع تخرجي في الجامعة والآلاف معي.

ورغم ان الحروب لا تترك أحلاماً، إلا أننا قررنا ان نزرع احلامنا، وادعي اننا نجحنا، ومن بينها

العمل، مشلول او كبير في السن. نشاهد ليان وهي تساعد زملاءها في حمل الطابوق وادوات البناء فيما تملو الابتسامة شفتيها رغم كل شيء. تعلمت البناء عن طريق معاونة زملائها الرجال، لكل شخص عمله الخاص، بعضهم يساعد في رفع الحديد، الكهربائيات او الصحيات، البناء او حمل الأنقاض، بعضهم كان يأتي من العمل مباشرة وآخرون يتوجهون الى اعمالهم، مثل الاطباء، تقول: كنا خمسة اشخاص، اصبحنا اليوم ٤٠٠ موزعين بين جميع المحافظات. تخبرني ليان ان ما شاهدها جعلها تشعر وكأن جميع مشاكلنا الحياتية تافهة وسطحية مقارنة بما يحدث للعالم الاخر، ومن يقول ان هنالك اشخاصا يموتون من الجوع، فهذا يحدث بصورة حقيقية في اغنى بلاد الارض.

الدعاء كان موحداً من جميع العوائل، جميعهم يخبروننا نفس العبارات: لقد انقذتمونا من حرارة الشمس ومطر الشتاء، احدى العوائل كانت تخبئ ابناءها داخل دولا ب من المطر، احدهم باع ابنه لفقره الشديد، وآخر أجبر ابنه على الدراسة ترك

يتراود كثيرا في بالي وانا اقابل ليان، سؤالها عن معنى درج، مشروعهما الجديد والصغير والجميل جدا، فتبتسم قائلة لي: "لقد اخذت عهدا على نفسي الا ان اتجاوز الثلاثين دون مشروع خاص بي، بحثت في رأسي كثيرا كثيرا، ثم قررت ذلك القرار، مكتبة لبيع الكتب، جيلنا بحاجة ملحة للكتاب والثقيف، كما أني اهوى قراءة الكتب كثيرا، (درج) ستكون في جميع المحافظات العراقية، وعنوان مكتبتي التي لها فروع خمسة لحد الان في العراق، السير نحو الأعلى من خلال الكتب، احب كوني متطوعة، كما واحب كوني صاحبة مكتبة لها فروع في جميع المحافظات مستقبلا."

العمل، مشلول او كبير في السن. نشاهد ليان وهي تساعد زملاءها في حمل الطابوق وادوات البناء فيما تملو الابتسامة شفتيها رغم كل شيء. تعلمت البناء عن طريق معاونة زملائها الرجال، لكل شخص عمله الخاص، بعضهم يساعد في رفع الحديد، الكهربائيات او الصحيات، البناء او حمل الأنقاض، بعضهم كان يأتي من العمل مباشرة وآخرون يتوجهون الى اعمالهم، مثل الاطباء، تقول: كنا خمسة اشخاص، اصبحنا اليوم ٤٠٠ موزعين بين جميع المحافظات. تخبرني ليان ان ما شاهدها جعلها تشعر وكأن جميع مشاكلنا الحياتية تافهة وسطحية مقارنة بما يحدث للعالم الاخر، ومن يقول ان هنالك اشخاصا يموتون من الجوع، فهذا يحدث بصورة حقيقية في اغنى بلاد الارض.

الدعاء كان موحداً من جميع العوائل، جميعهم يخبروننا نفس العبارات: لقد انقذتمونا من حرارة الشمس ومطر الشتاء، احدى العوائل كانت تخبئ ابناءها داخل دولا ب من المطر، احدهم باع ابنه لفقره الشديد، وآخر أجبر ابنه على الدراسة ترك

قدسي: عملت في عدد من المهن التي لا يمكن تخيلها



أكثر من جهة ومكان في آن واحد من اجل توفير اقساط اختي ومتطلبات الحياة كذلك، من خلال الجمعيات الشهرية، مساعدة الأصدقاء كانت عوناً لي، تخرجت بعد معاناة حرقية، وبعدها، بدأ التضيق ينادي ايامي الجديدة. عند تخرج ليان، اجبرها اقاربها على ملازمة المنزل وترك العمل، الشيء الذي لم تتوقعه يوماً ليان، التصرف الذي زج بها للعيش عند قريبة لها لم ترها طوال حياتها، لأكثر من سنة ونصف، فقط من أجل اكمال حياتها التي تريد لها. عملت في عدد من المهن التي لا يمكن تخيلها، شركة معارض، شركة للأجهزة الطبية، ثم في شركة كورك للاتصالات، كي ترسل المال لإخوتها ولكنها لا تستطيع العودة لثلاً يعود ضغط اقاربها من جديد لمنعها من العمل.

لا تذكر ليان من دفتر مذكراتها الذي ضاع في الجزائر، سوى عبارة واحدة ملتصقة برأسها مذ سنين، وهي "ارغب في العودة الى العراق والعمل لأجله"، وساهم عملها في بغداد بالتفرغ احياناً للذهاب كمتريجة عند احدى المنظمات التطوعية، ما جعلها ترى ويوضح الوجه الآخر من المدينة، ذلك الوجه الذي معا عنها جمع ما صادف حياتها، بحياة أخرى.

بناة العراق

بدأت ليان مع فريق تطوعي اصبح اليوم من اهم الفرق التطوعية وهو "بناة العراق" بعدة افراد لا أكثر، يتأويون على جمع التبرعات من اجل امانه الآخرين، ثم المرحلة الفعلية وهي ترميم الخراب الذي يحيط بهم، من خلال بناء المنازل للناس المعدمين، يقصدون منازل الأيتام والأرامل، او من يكون رب منزل غير قادر على

رغم ان الحروب لا تترك أحلاماً، إلا أننا قررنا ان نزرع احلامنا، وادعي اننا نجحنا، ومن بينها احلام شهداء شباب يمضون منذ عقود ويصبحون ابطال موت رغباً عنهم بدل ان يكونوا ابطال حياة. وجاءت اجيال لاحقة تحصد ثمار تلك الأحلام في مجالات مختلفة

أن تقبل في معهد الفنون الجميلة طالباً في قسم المسرح ويتولى تربيتك معلّم اسمه (بهنام ميخائيل)، هذا يعني أنك ستتابع تعاليم صارمة من راهب يخرس فيك بذرة العشق الأولى للمسرح ويعلمك اسرار السدنة الذين يهبون ارواحهم للمسرح.

مناضل داود

الخرس الأول .. أسرار "البروفة" مع جواد الأسدي

وهم بذلك يخضعون لقوانين اخلاقية تضعهم

في الطريق الصحيح لبداية التفنن في بذل الروح للوصول الى الهدف المنشود وهو : كيف لك أن تصبح ممثلاً محترفاً يشار لك بالبنان كلما ارتقت خشبة المسرح، ويمكن للحظ أو الصدفة أن يلعباً دوراً مهماً في سني الدراسة الأولى حين يكون المربي بعد بهنام ميخائيل أحد أعمدة المسرح العراقي وأعني تماماً

المخرج الكبير قاسم محمد وهو يسلب عقلك وروحك ويضعها في الطريق الصحيح للبروفة مستهزئاً طافاقتك كلها مجيداً بذلك ادارة موهبتك لتقف على الخشبة مسترخياً وبحضور

لافت . بعد سنوات طوال من العمل المحترف على خشبات متعددة في المسارح العربية والعالمية يقرر جواد الأسدي أن يقدم عرضه المسرحي في بغداد وأن تكون البروفة في (منتدى المسرح) مؤمناً ايماناً تاماً بالممثل العراقي حاملاً معه كتابة جديدة لقصة انطوان تيشيخوف (المنبر رقم ٦) .

اختيار الممثل وحلول المخرج

على المخرج المحترف أن يجتاز المهمات الصعبة وأولها اختيار الممثلين، وبما أن منتدى المسرح هو خيار جواد فلا بد أن للشباب من

الممثلين النصيب الأكبر من الشخصيات التي ينطوي عليها النص، فاختار جواد الشاب الموهوب (حيدر جمعة) لشخصية (ايفان) و يحيى ابراهيم لشخصية (أندريه) وسهى سالم لشخصية (ميخايلوفا) والشابة رضاب لشخصية (داريوشكا). اعتذرت سهى سالم . فاتصل بي جواد وعرض علي العمل فوافقت فوراً على دور ميخايلوفا الذي اقترح جواد أن يقلبه رجلاً ليكون اسمه (ميخايلف)ن وما أن بدأت القراءة في البروفة الأولى أوقف جواد البروفة فغير يحيى الى شخصية أخرى واسند لي دور (أندريه) وميخايلف الى الممثل (فلاح

ابراهيم)، انسحب يحيى لأسبابه المحترمة، وبعد يومين انسحب فلاح ابراهيم لسوء حالته الصحية ولم تكن الشابة رضاب التي اختارها الشباب لجواد مناسبة لدور (داريوشكا) فخرجت ايضاً، التحق بنا الممثل إياد الطائي فاستند له جواد عدة ادوار من (مجانين المنبر) اضافة الى شخصية خويوتف، وتغير دور (داريوشكا) الى (ايغوركا) والذي جسده الشاب (أمير احسان) وكان خويوتف من تصيب الممثل (جاسم محمد) فاستمرت البروفة لأكثر من اسبوعين على هذا الخيار.

الإطاحة بالنص

كتب تيشيخوف نصوصه لممثلين يعرفهم جيداً عبر مشاهداته لعروض ستانسلافسكي وأعني أنه يعرف مستوياتهم الابداعية ناهيك عن اشكالهم ، فماذا حصل مع جواد الأسدي بعد هذه الصدمات في اختياره للممثلين؟ جواد الأسدي مجنون من طراز خاص بالبروفة لايميل ولايكل فهو يتمرن مع ممثليه من الصباح حتى المساء، تبدأ البروفة جماعية وتنتهي مع ممثل واحد، ومن هنا يتعرف جواد على ممثليه

ويكتشف مدى قدراتهم وهو يدخل الى اعماقهم، فبعد انسحاب الممثل فلاح ابراهيم اسند جواد شخصية (ميخايلوفا) الى اياد الطائي بعد أن وجد في اياد الحرص والالتزام الكامل والانتماء الحقيقي للبروفة، كتب له مشاهد اضافية عززت من شخصية (ميخايلوفا) وارتقت بالمتن النصي. وبما أن جواد من رواد مسرح بغداد، فقد كتب عن تاريخ هذا المسرح العريق الذي يعتبر من أهم المسارح العراقية والذي للأسف الشديد تتكوى الأربال عند ابوابه، ومما اثارنا أن جواد بدأ يستذكر مع شخصية (ميخايلوفا) امجاد شارع الرشيد الذي قتله الإهمال وتحول من شارع يضيح باللقاهي الثقافية والمكتبات العريقة ودور السينما التي ارتقت بذائقتنا في سبعينات القرن الماضي فتحول النص عراقياً بعد أن كتب الكثير من المشاهد الجديدة لـ (أياد الطائي) ومن ثم للشباب المجنون بحب المسرح (أمير احسان) الذي لعب دور (ايغوركا).

الإطاحة بالأداء

لايستقر مخرج باحث مثل جواد الأسدي على نمط واحد من الأداء، فهو يبنى ويفلش. وبما

أن جواد يعرف قدراتي الأدائية فقد تركني في الأيام الأولى اتمس الدور الذي نما تدريجياً، فبعد اسبوعين بدأت انحت في الشخصية فقدمت طبقة صوتية جوانية خالصة فأوقفني متسائلاً : هل تقصدت هذا الأداء ؟ قلت : نعم ، قال اذاً هذا هو اندريه، ولكنه بعد اسبوع اقترح نمطاً آخر من الأداء مطيحاً بالاستقرار الذي تشبثت به ترددت على تفليش ما بنيناه سوية، وما سأعترف به الآن هو التالي : أنا أخاف من طبقة صوتي القوية واتعلم من اخطاء الآخرين من الممثلين الذين يحبون اصواتهم، لذلك جرى نقاش طويل في كيفية استخدام طبقة الصوت (القرار). وبما انني اكره القوالب الجاهزة واثق به كمخرج يحسن ادارة ممثليه، بدأت أجرب استخدام هذه الطبقة بحذر شديد وهدوء تام متوافقاً مع روح شخصية (أندريه). وبتشجيع كبير منه استقر ادائي للشخصية حتى العرض الأخير اضافة الى الارتجال الذي اقترحه امامه وصلنا معاً للنتيجة التي ظهرت في العرض . حتى هذه اللحظة اشعر بمتعة البروفة . لقد فعل جواد نفس الشيء مع حيدر جمعة الذي كان يعاني كل





قلّد رئيس شبكة الإعلام مجاهد أبو الهيل عدداً من رواد إذاعة جمهورية العراق قلادة الإبداع والتميز ودرع الإبداع لما قدموه من أعمال إذاعية وفنية خلال مدة خدمتهم الطويلة بين أروقتها.

ودعا أبو الهيل الرواد من الإذاعيين الى تقديم نشرة إخبارية شهرية، عبر أثير الإذاعة، تثميناً من إدارة الشبكة لدورهم البارز في رفد مسيرة الإذاعة بمناسبة الذكرى ٨٢ لتأسيسها.

دعاهم لتقديم نشرة إخبارية شهرية عبر أثيرها

أبو الهيل يحتفي برواد إذاعة بغداد

بغداد / ملاذ الأمين

عدسة / حيدر الخفاجي

رسمه الرواد الأوائل. " داعياً الرواد الأوائل من المذيعين لتقديم نشرة أخبار واحدة، في كل شهر، لإدامة التواصل بين جيل الإذاعيين القدامى والجديد. " وتابع أبو الهيل أن "برنامج ستوديو ١٠ الذي تعدّه وتقدمه المتألّقة أمل المدرس هو نموذج لهذا التواصل، ونتمنى أن يتطور ويزدهر"، لافتاً الى ان "إذاعة بغداد يجب أن تعد لأن تكون مدرسة او معهداً يتلقى فيه المذيعون والمحرون والمخرجون والمعدون والملاكات الفنية الأخرى دورات في الفنون الإعلامية المختلفة ومنحهم الشهادة التي تؤهلهم للعمل في المؤسسات الإعلامية المختلفة".

من جانبها، أكدت مديرة إذاعة جمهورية العراق سميرة جياذ على أن "الإذاعة وهي تستقبل عامها الثالث والثمانين، تسير بخطى ثابتة نحو مستقبل اعلامي زاخر، وهي تحتفي بهذا الكم الهائل من القامات العملاقة التي عملت فيها وتركت بصمتها عليها"، شاكرة استجابة الرواد من المذيعين والمخرجين والمحريين للمشاركة في هذا الاحتفال.

وقال أبو الهيل، خلال الحفل الكبير الذي أقامته إذاعة جمهورية العراق وحضره نقيب الصحفيين وممثلو الوزارات وعدد من المذيعين الرواد والفنانين والمخرجين، إن "إطلاق هذه الدورة باسم المخرج الراحل حسن الأنصاري، يأتي تثميناً لدوره الكبير في إغناء الساحة الإذاعية بالبرامج والمسلسلات الدرامية والتاريخية والدينية التي غذّت جيلاً كاملاً من العراقيين ومستمعي إذاعة بغداد التي تأسست عام ١٩٣٦، لافتاً الى أن أعماله الفنية ما زالت تبت عبر الأثير في عدد من الإذاعات الناطقة بالعربية."

وأضاف أن "إذاعة جمهورية العراق هي من اوائل الإذاعات في منطقة الشرق الأوسط، لذا فإن الخزين المعلوماتي والخبرات في هذا الفن التواصلية متأصلة لدى الملاكات الفنية والإعلامية في الإذاعة وهي مستمرة بالعطاء لتكون قريبة من الجمهور الذي يملأها، عبر وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة، بالإعجاب والمشاركات التي قاربت مئات الآلاف، ما يعني أن الجمهور ما زال متواصلاً مع الإذاعة العراقية الأم وأنها ما زالت محافظة على نهجها الذي

داعش والموسيقى

قال جواد: نحتاج الى عزف حي فالعرض يحتاج الى آلتى الكمان والجلو فاستدعى حيدر جمعة صديقه الذي لم تكن نعرف من هو فأتى شاب مهذب هادى الطبع وجلس بيننا فقال له جواد: نحن في عتبر المجانين فقال الشاب: لقد مررت بهذه التجربة. وبدأ يحكي بهدوئه الذي اعتدناه لاحقاً : كنت اعزف في بيتي في الموصل حين دخل داعش فقالوا أنت مصاب بمسّ من الجنون وأنا اعزف على الكمان فمسكوا رأسي وقالوا يجب علينا أن نخرج الجني من رأسك فبقيت سنة ونصف وأنا أمثل دور المجنون لكي أحتفظ برأسي. ثم عزف لنا مقطوعة من تأليفه ابكتنا جميعاً ونحن نرقب هذه الثروة الوطنية.. إنه الفنان أمين مقداد الموسيقي الذي لعب دور أحد المجانين في هذا العنبر ، إنه الفنان الذي انقذته موسيقاه من همج يتلذذون بالذبح، فمرحى للموسيقى التي تعطي العالم الحياة .

نقد البروفة

الناقد صميم حسب الله دخل التجربة مع جواد قبل الجميع، اتفقاً على أن يكون مساعداً للمخرج. فكان عوناً حقيقياً لنا جميعاً، كان جواد يوكل له مهمة التمرين الثاني أي بعد أن ينتهي جواد من التمرين مع حيدر جمعة

وأمر يكمل صميم معهم ليكون

سنداً حقيقياً لتعاليم المخرج

اضافة لعينه المراقبة

الحادة وعقله

الراجح في

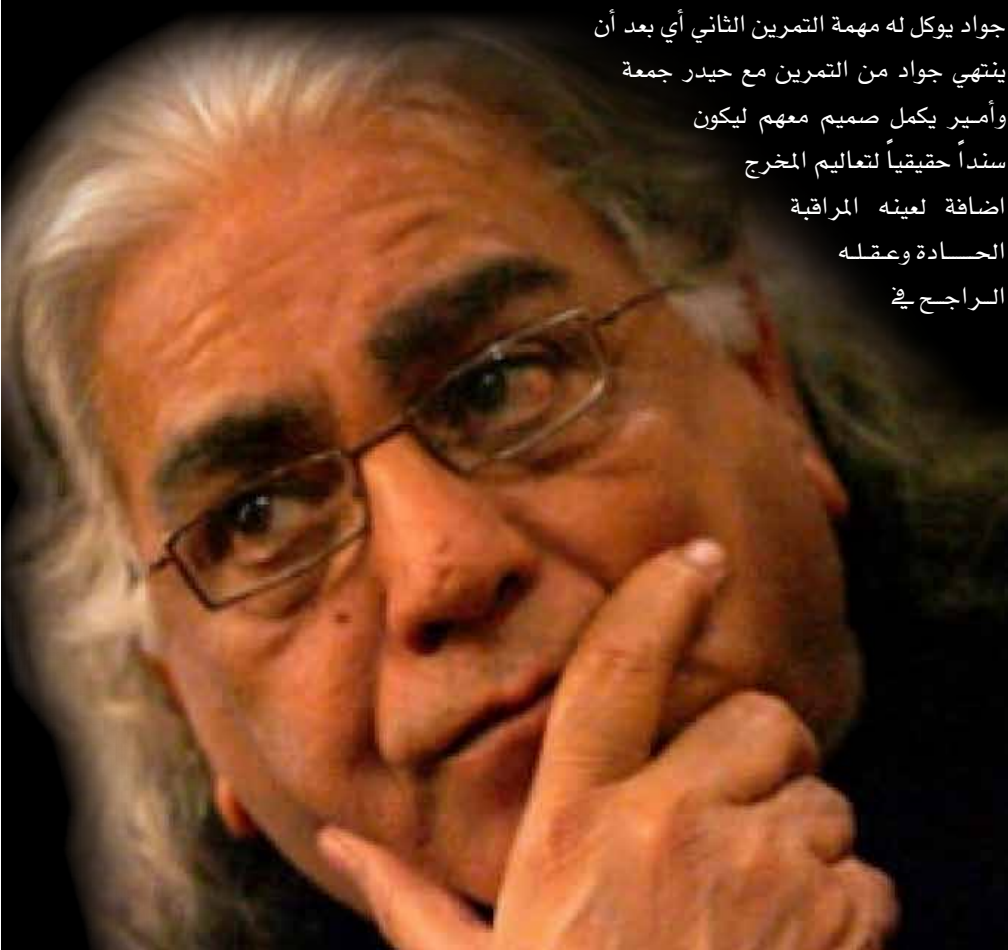
يوم من ادائه وهو يهمس لي (قد غير الأداء) وهو يبتسم بعد أن اعتاد على قلق هذا المخرج المجنون .

الحرية في التمثيل

أن تعمل مع مخرج محترف لايرضى عنك بسهولة، فعليك أن تقترح كل يوم شيئاً يعزز من ادائك للشخصية. فجميعنا أحب الفتى (أمير احسان) وهو يصل الى المنتدى من كلية الفنون الجميلة حيث يدرس طالباً فيها مشياً على الأقدام وقدمنا له العون بمحبة كبيرة فأسند له جواد الشخصيات التي تمرن عليها الممثل (إياد الطائي) واحدة تلو الأخرى وهو يؤدي بفخر وسرور تامين، ولما كان اخلاصه كبيراً فقد تمتع مع جواد بتمارين خصصت له وحده فكان مثل طائر حر مفرد بعدة اصوات تسحر سامعيه، ففي ايام العرض كان أمير يتمرن مع مجموعة الشباب لوحده، نستمتع الى صوته ونبتسم لهذا الجنون الجميل، نعم كانت الحرية لنا ملاذاً في البروفة نأتيها كما العطاشى نغرف من المخرج ونتنشي ونحلق، نأكل يوم السبت ونشرب الشاي ونحن نتندر على بعضنا البعض بفكاهة شفافة تزيل عنا عرق البروفة الطويلة .

ورشة مسرحية

استدعى مدير المنتدى القديس. لم أر إخلاصاً وأدباً جماً كما لمستّه عند (حيدر جمعة) - مجموعة شباب من طلبة المعهد فادخلهم جواد الى العرض عبر ورشة مسرحية وعلمهم فن الجنون فكان حضورهم متأسقاً وخفيفاً.. تجسد ذلك عبر حب الطلاب لعملهم وهمش يخوضون تجربة على مسرح محترف.



زهير البياتي، ومسرحية "برج الحمام" تأليف عدنان شلاش وإخراج صبحي الخزعلي، ومسرحية "قارب في غابة" تأليف ميخائيل خايتوف وإخراج عزيز خيون، ومسرحية "الماشية الترابية" تأليف ميخائيل خايتوف وإخراج عادل كوركيس، ومسرحية "السياب" تأليف وإخراج عقيل مهدي، وغيرها من المسرحيات.

تجربة مسرح الستين كرسي كانت بمثابة مختبر مسرحي تخرّج من على خشبته الكثير من المبدعين الذين أصبحوا فيما بعد أسماء مسرحية كبيرة على مستوى العراق والوطن العربي أمثال الدكتور عوني كرومي الذي غادر إلى ألمانيا وعاد ليمارس عمله التدريسي في كلية الفنون الجميلة في أواخر السبعينات. اهتم كرومي بالمختبر المسرحي ورأى أن المختبر المسرحي تجربة لا تخضع للتقاليد والعادات الأكاديمية، بل هو بحث دائم ووعي كامل بمعرفة أدوات الفنان الذاتية والجسدية والذهنية والصوتية والفكرية، وكان "مسرح الستين كرسي" تطبيقاً عملياً لتجربة عوني كرومي.

محاربة القيم

العروض المسرحية الرصينة التي قدمت من قبل الفرق المسرحية، وخاصة في عقدي الستينات والسبعينات، أفرزت قيماً فكرية وعمقت الذائقة الجمالية، وكانت لسان حال المشاهد لما حملته من أفكار نابذة من هموم المواطن والوطن. كانت خشبة السلطة آنذاك من هذه العروض المسرحية كبيرة، وكانت لجنة فحص النصوص تدقق كثيراً في النصوص المسرحية، وكان هاجسها الأول هو أن تلك الفرق تبث الفكر اليساري. بعد هذا النجاح الكبير والعروض التي كانت تحمل في طياتها قيماً فكرية وجمالية، أصبح المسرح مخيفاً بالنسبة للسلطة الحاكمة آنذاك، وباتت تحسب له ألف حساب، ولم تكن تريد أن تسمح له بالانتشار في الأوساط الثقافية والجماهيرية، فبدأت المضايقات ضد مسرح "الستين كرسي" والفرقة وأعضائها، وهاجر من العراق غالبية الممثلين والممثلات والعاملين فيه وغالبية الذين ساهموا في تأسيسه في الثمانينات، لتنتهي واحدة من أجمل وأهم التجارب المسرحية في العراق وليصبح مسرح "الستين كرسي" في طيّ النسيان.

المتبقية لتمثل خشبة للمسرح، ومن هنا جاءت تسمية "مسرح الستين كرسي".

مختبر مسرحي

قدمت على هذا المسرح عروض مسرحية عديدة منها مسرحية "الدب" تأليف تشيخوف وإخراج جعفر السعدي، ومسرحية "الصغير الكبير" من إعداد فراس عبد المجيد وإخراج أديب القليله جي، ومسرحية "البداية" تأليف سعدون العبيدي وإخراج

ارتكزت الفكرة على توسيع الشقة المؤجرة من قبل الفرقة في الطابق الثالث من (عمارة الإخوان) في شارع السعدون وجعلها مسرحاً صغيراً، لاقت الفكرة استحسان أعضاء الفرقة: جعفر السعدي، وداد سالم، نضال عبد الكريم، زهير البياتي وآخرون، لتصبح تلك الشقة فيمابلد المقر الرئيسي للفرقة ومكاناً لممارسة التدريبات في المسرح الذي لم يكن يتسع إلا لستين كرسيّاً مع استغلال المساحة

محسن إبراهيم

مسرح الـ 60 كرسي شقة صغيرة أزعجت السلطة

انبثقت فكرة تأسيس "مسرح

الستين كرسي" في بداية السبعينات

وارتكزت على توسيع شقة مؤجرة

في شارع السعدون

قاعات مسرحية ونهضة ثقافية شهدتها مرحلة الخمسينات، وأخذت تتصاعد عبر الستينات والسبعينات. ورغم معاداة السلطة لذلك النشاط آنذاك محاولة إيقاف كل فعالية ترتاب بها، إلا أن المسرحيين العراقيين أصروا على تحقيق وجودهم وإثبات ذواتهم الإبداعية مستعينين بكل الأدوات والوسائل التعبيرية في الحفاظ على استمرارية العلاقة بين الممثلين والجمهور.

ثورة ثقافية

عودة الفنانين في بداية السبعينات بعد إكمالهم الدراسة الأكاديمية خارج العراق وانخراطهم في السلك التدريسي في معهد وأكاديمية الفنون الجميلة، شكلت ثورة ثقافية وفنية أسهمت في إثراء الحركة الفنية والمسرحية وازدهارها في تلك الفترة، ما دفع إلى تصاعد النشاط المسرحي وازدياد عدد الفرق المسرحية، مع ارتفاع نسبة مرتادي المسرح وتنوع ثقافتهم وميولهم الفنية، ما جعل تلك الفرق في بحث دائم عن قاعات جديدة لتقديم عروضهم المسرحية. ومن تلك الفرق فرقة "المسرح الشعبي" التي عرفت أيضاً باسم فرقة "مسرح الستين كرسي" التي كان يترأسها الفنان الكبير جعفر السعدي.

انبثقت فكرة التأسيس في بداية السبعينات من خلال فكرة طرحها الفنان (أديب القليله جي).



أصبح المسرح مخيفاً للسلطة الحاكمة

آنذاك، فبدأت المضايقات ضده وهاجر

مؤسسوه ليصبح مسرح "الستين كرسي"

في طيّ النسيان

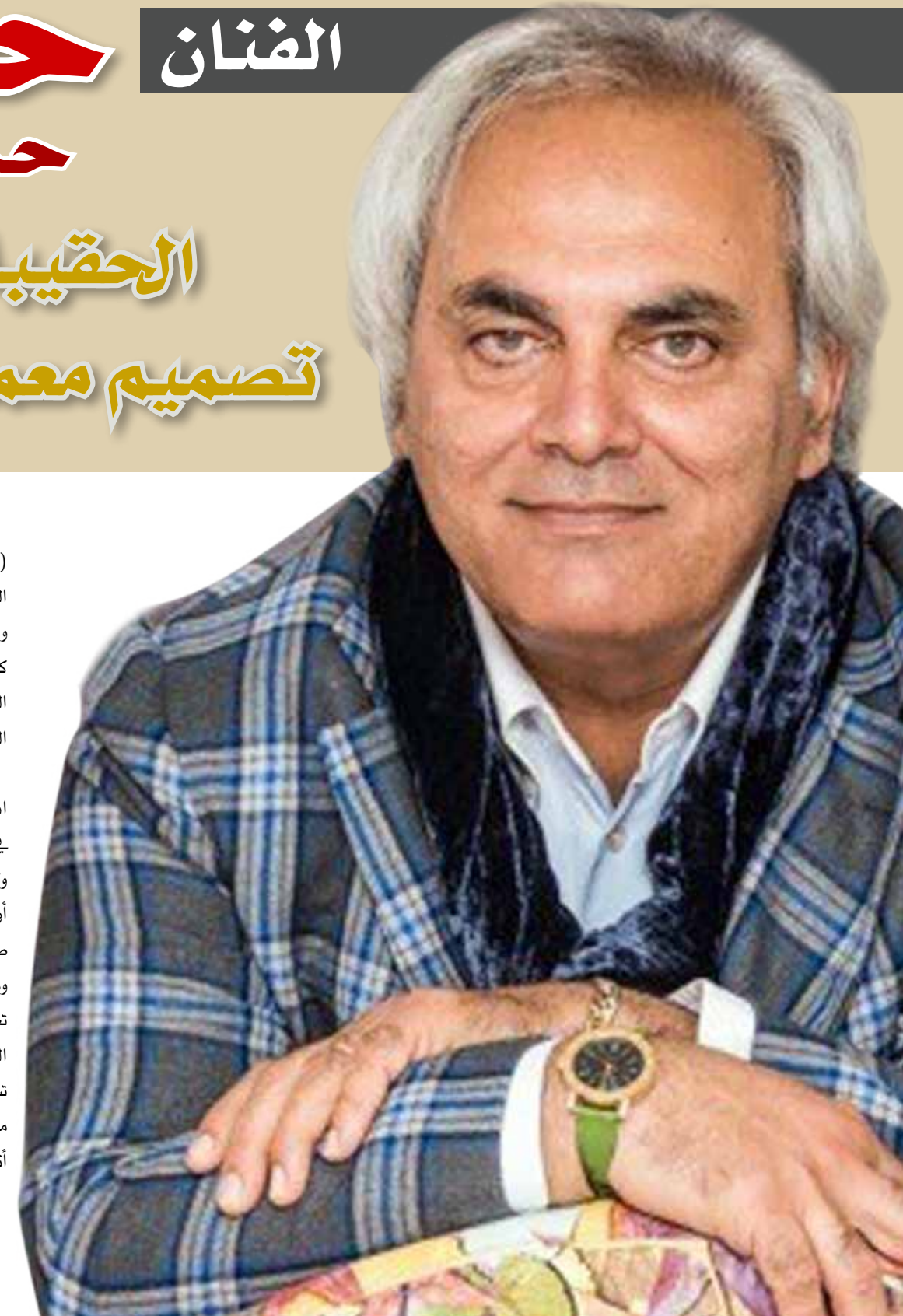


يكتسب الحديث مع المصمم والمعماري حسين حربة أهمية واسعة لسعة معلوماته وطبيعة اشتغالاته الجمالية، فبعد تخصصه في التصميم المعماري عمل في أهم الشركات الإيطالية لمدة أربع سنوات ثم قرر أن يفتتح مكتباً للتصميم مع شركة منفذة لأهم تصاميمه.

حاوره : خضير الزبيدي

الفنان حسين حربة

الحقيقية النسائية تصميم معماري مصغر



سعت شركته الى أن تنتج العديد من القطع (أوبجكت آرت) والتي تستخدمها الشركات العالمية الكبرى لعرض إنتاجها. اشتغل مؤخراً على تنفيذ وتصميم الحقائق النسائية وتم عرضها في افتتاح كبير. تميزت أغلب أعماله بالبساطة والتعبيرية الهادفة، التقيناه في حوار صريح لمعرفة جوانب هذا الفن:

أعمل لإسعاد روحي

ابتدأنا حوارنا معه بسؤالنا "يتعزز خطابك الجمالي في عوالم التصميم عبر طاقتي اللون والشكل معاً، ولكن من يتابعك عن كثب يجدهم تمنح الألوان أولوية فما الغاية من ذلك؟" فأجاب: "كلامك هذا صحيح، أجد في اللون تعبيراً عن حالة إنسانية معينة وهو ليس حدثاً كمالياً، إنما الأصل فيه طموح وحالة تعبيرية، ممكن أن نتقودنا حساسية اللون لمعرفة الحب والمودة وبنفس الوقت هو إشارة سيميائية تسحبنا لتدفق وجداني ونفسي وروحي وجميعها مسلمت لم تأت من فراغ. دعني أقول لك بأنني كنت أتمنى أن لا أعيش في هذا الزمن وأطمح للوصول

لشيء مفتقد وغائب، المكان والوقت الذي أعيش فيه ليس الآن، ومثلما ترى فإن البشر جميعهم مختلفون، ولسوء الحظ إنني أرى الشر أكثر حضوراً من الخير في هذا الزمن ولهذا أراهن على أهمية اللون في التعبير الفكري، وكل لون له دلالة معينة تنقص حالة نفسية، فالأحمر والأسود والأبيض وبقية الألوان لها تعبيرية خاصة، وعليه نجد أن لكل لون تعريفاً روحانياً ووجدانياً ومادياً. من هنا أعرت اللون مع الشكل اهتماماً مختلفاً حتى في الهندسة المعمارية وعملت أشكالاً متنوعة ذات طابع لوني خاص.

× لهذا تغير أهمية للدال (الشكل) على حساب (الدلول)، كأنك تصر على إبداء مهارة في الأشكال وقيمها أمام معطيات ما تحمله من معانٍ؟
- سعيت دائماً منذ وصولي لإيطاليا في نهاية السبعينات أن أغترف من فكرة مفادها تبسيط الأشكال والابتعاد قدر الممكن عن التعقيد، وهذا ما يتلمسه المتلقي لأعمالني الفنية وتصاميمها وأضفت إليها قيمة دلالة اللون مستخدماً إياه كحالة مختلفة



حينما يولد المرء في بلد مثل العراق، مليء بالأساطير والآثار وهو منبع الإنسانية، سيكون للتاريخ تأثيره الواضح عليه، فلا غرابة أن تكتشف أن روحيتي بابلية

في جوانبها النفسية، وتستطيع أن تجدها متنوعة وذات قراءة متساوية، في بدايتي المهنية كنت أعمل تصاميم غريبة الهدف منها جلب الانتباه ولكن مع مرور الوقت قررت أن هذا لا يمثل روحي وعقيدتي ولا يهمني أن أجدب انتباه الآخر، مع كل الاحترام، يجب أن أعمل لإقناع وسعادة روحي وأفكاري، الشكل وطاقته اللونية بالنسبة لي ليس مظهر أو غطاءً خارجياً جذاباً وإنما تعبير عن حالات إنسانية ومفاهيم عقائدية عميقة.

الحقيقية حاملة الأسرار

× لننتحدث عن أعمال الحقائق وهي تحمل سمات لونية متعددة أكثر مما تحمل أشكالاً مختلفة.. ما الغاية من هذا التركيز؟

- الحقيقة التي أريد تأكيدها أن الحقائق في ذاتها

تعد بالنسبة لي عملاً فنياً معمارياً صغير الحجم، جذوره وقواعده الهندسية نابعة من علم العمارة، لهذا لا أريد أن أفقد هويتي كمعماري فيما أنجزه من عمل الحقائق. هذا أمر مهم لي. شخصياً أجد الحقيقة شيئاً مهماً للإنسان، لأن ما بداخلها يحتوي الأسرار ومظهرها الخارجي يبين شخصية من يحملها إلى حد ما، إضافة لكونها تحمل مفاهيم تاريخية، وما رأيته وتابعته من خلال العرض الخاص بالحقائق جميعها كان يمثل هذا التوجه. لقد سوقت تلك الحقائق ما يعني أنها تحمل أهمية في نظر المتلقي وبالنهاية تبقى الحقيقة كعمل فني له وظيفة جمالية ومحتوى تعبيرية.

قوة الكراسي

× بودي أن أسأل عن تصاميم الكراسي. تقدم لنا

ذاكرة المستقبل

إبراهيم الداقوقي : "منفى" فضولي البغدادي ..!!



جمعة اللامي

"لا أحد يقرأ اليوم،
إلا أولئك الذين يكتبون"
(هنري بور دو)

طيلة العقد السابع من القرن الماضي، كنا قريبيين من بعضنا، أنا وإبراهيم الداقوقي، الكاتب، الأكاديمي، والمواطن العراقي الذي من أب تركماني وأمّ كردية، وبرز في الحياة الثقافية والإعلامية والأكاديمية، لأنه كتب إنجازة بحميّة مواطن عراقي يحترم العقل. لكنه كان سيئ الحظ، مثل كثيرين غيره، لأنه محاط بـ : "ثقافة الولاء الحزبي والطائفي، قبل الكفاءة الثقافية والعلمية."

كان إبراهيم الداقوقي، يتمّ التعامل معه بحذر، لاسيما بعد سنة ١٩٦٣، لأنه اشتغل "موظفاً صحفياً" في السفارة العراقية بأنقرة، حيث واصل التعريف بالثقافة العراقية، لاسيما في الأوساط التركية التي تكن التقدير للشاعر ناظم حكمت، وفي الآن ذاته، عنايته بإرجاع الشاعر فضولي البغدادي الى "عراقيته" المنهوبة.

في بداية سنة ١٩٧٠ التقّيته وجهاً لوجه، بعد أن غادرت السجن، وفي حينها قال الداقوقي : "انا عراقي، وأشعر بالفخر لأنني تركماني، وأريد الخير، ايضاً، لقوم والدتي الكردية. وبهذا الفهم الراقي، إنغمز الداقوقي في العمل الثقافي والإعلامي في وطننا، فتخرج على يديه أبرز رجال وسيدات الإعلام، كما لم يكفّ عن أهمية استعادة الشاعر فضولي البغدادي من منفاه التركي". وفي فترة "منفاه" الاختياري بالنمسا، في العشرية التاسعة من القرن المنصر، استمرت علاقتنا الوطيدة، وكنا نتحدث في شأن مشاريع مشتركة تقيد الثقافة العراقية، لا سيما بعد ان أخرج مجلة "عالم الغد" الى حيز الوجود .

لكنّ سوء الحظ إستمر يلازمه ايضا، تماما كما لازمه عدم الإهتمام بمشروعه حول الشاعر العراقي فضولي البغدادي الذي عاش في زمن السلطان سليمان القانوني (١٤٨١ – ١٥٥١) .

واليوم، ايضاً، يعاني إبراهيم الداقوقي، وهو ميت، من تبعات أنه مواطن عراقي حقيقي، لا يزال يبحث عن مواطن عراقي حقيقي، يحقق في الأقل، حلمه الأثير الى نفسه بإستعادة "الشاعر فضولي البغدادي من منفاه التركي" الى عراقنا الحبيب.



في بداية سنة 1970 التقّيته وجهاً لوجه، بعد أن غادرت السجن، وفي حينها قال الداقوقي : "انا عراقي، وأشعر بالفخر لأنني تركماني، وأريد الخير، ايضاً، لقوم والدتي الكردية."

نماذج وكأنها ذات طابع تجريدي بحث، هل هناك إصرار من قبلك على نمط معين من التعبير الفني؟ . الكرسي هو جزء من وظيفتي كمصمم ومعماري، وكذلك الحلي والمجوهرات، لقد وسعت مساحة عملي لاعتقادي بأن الإبداع لا يمكن ربطه بحدود، أعترف لك الآن أن بداخلي نوعاً من الخصوصية اسمها التحدي والعالمية فأنا نشأت في بيئة عرفتني بأن العالم يقف ضدنا وتساءلت عن سبب الكراهية، ومن هنا انطلقت فكريتي بأن أكون حلقة وصل وجسراً بين الحضارات المتنوعة وإذابة الشكوك والكراهية بين الشعوب، فبدأت التفكير والتساؤل وحينما وصلت إلى قناعة مفادها أن بعض الخل يعود لذواتنا وليس في العالم، لهذا أعطيت الكرسي مفهوماً ورمزاً لتلك السلطة التي أرادت أن تربى

نماذج وكأنها ذات طابع تجريدي بحث، هل هناك إصرار من قبلك على نمط معين من التعبير الفني؟ . الكرسي هو جزء من وظيفتي كمصمم ومعماري، وكذلك الحلي والمجوهرات، لقد وسعت مساحة عملي لاعتقادي بأن الإبداع لا يمكن ربطه بحدود، أعترف لك الآن أن بداخلي نوعاً من الخصوصية اسمها التحدي والعالمية فأنا نشأت في بيئة عرفتني بأن العالم يقف ضدنا وتساءلت عن سبب الكراهية، ومن هنا انطلقت فكريتي بأن أكون حلقة وصل وجسراً بين الحضارات المتنوعة وإذابة الشكوك والكراهية بين الشعوب، فبدأت التفكير والتساؤل وحينما وصلت إلى قناعة مفادها أن بعض الخل يعود لذواتنا وليس في العالم، لهذا أعطيت الكرسي مفهوماً ورمزاً لتلك السلطة التي أرادت أن تربى

نحن السبب!

× ما السبب الذي دعاك لتحميلنا نحن هذا الخطأ؟ . السبب بدون شك يكمن في الطبقة السياسية الحاكمة وتشويهاها للأفكار، هذا هو الهدف الرئيس، شخصياً حينما وصلت لأوروبا نهاية السبعينات فكرت بأن أثبت للآخرين بأن عالمنا ليس مختلفاً عنهم بل في بعض الأحيان بإمكاننا أن نكون أذكى منهم، فمذد طفولتي وأنا غير مقتنع بأن

الآخر مختلف عنا طالما يمكن لنا، عبر الإرادة والإصرار والجدية، أن ننتج فناً ونقدم أفكاراً تنويرية ونمضي في بناء العالم والإنسانية، نعم هناك عقول نيرة تعمل ضمن هذه المفاهيم بدأت تفكر بأن العالم قرية وليس هناك اختلاف بين البشر وان الاختلافات العرقية والدينية ستزول أمام محبي السلام ودعائه. فلنفكر لماذا نصر أحياناً ونعتقد أننا الأفضل؟ لهذا السبب استعملت طاقتي وجديتي وجهدي وعشت من أجل أكون نفسي شيئاً مهماً وأثبت للعالم أن التغيير ممكن إذا كان ثمة هدف غايته الطموح والإبداع.

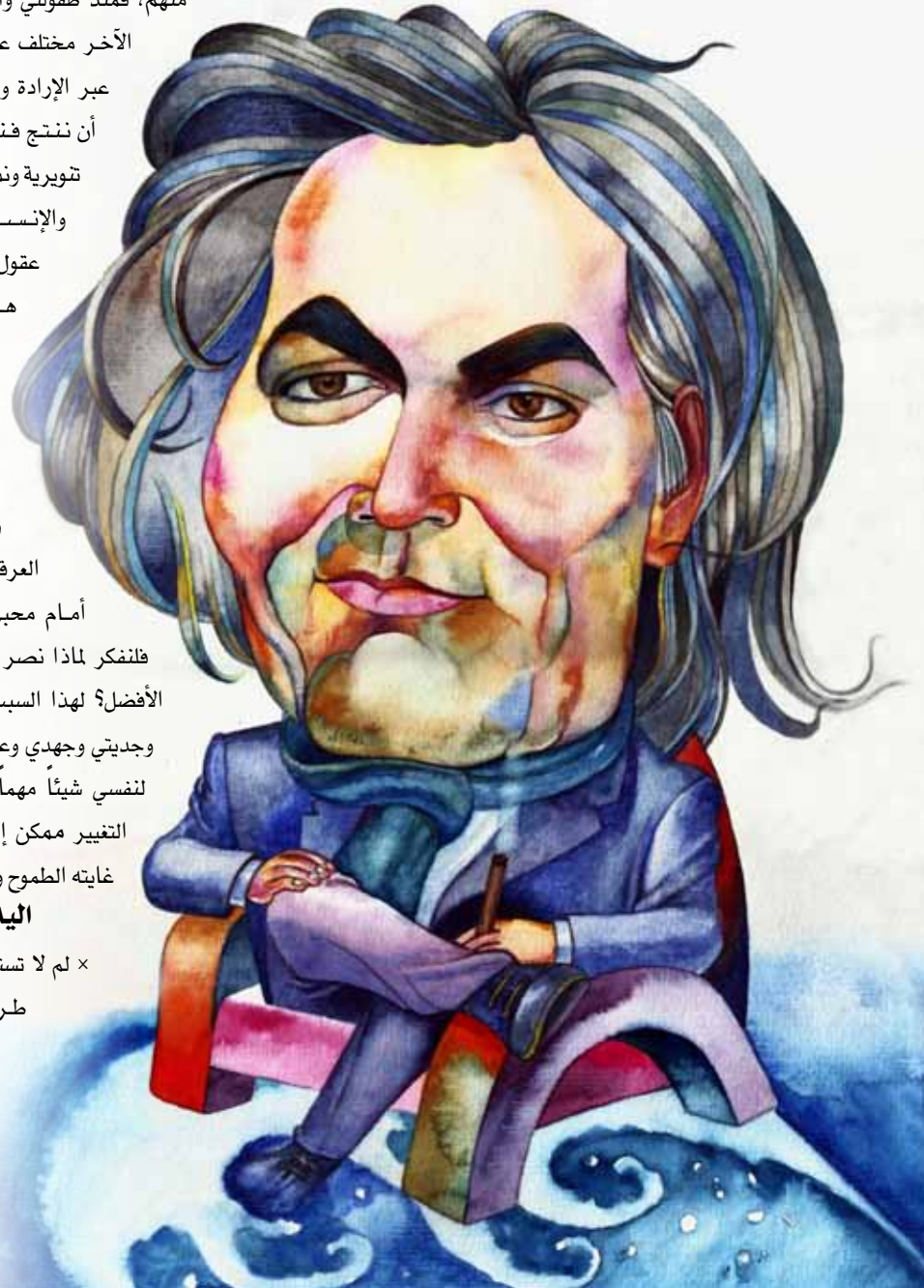
اليد الحية

× لم لا تستخدم الكمبيوتر في طريقة التصميم؟ فأنا أرى أن

× ما المدارس التي أثرت في أسلوبك؟ - واحدة من المدارس التي أثرت في (Futurismo . المستقبلية)وهي حركة جماعة المستقبلين الإيطالية، نشأت في بداية القرن الماضي وكانت أفكارهم ضد الكلاسيك، تركوا الحركات في العمارة وأنماطها القديمة، توجهاتهم كانت ضد أية مدرسة تجعل من المصمم تابعاً لها، يطلقون العنان للحرية بشكل أوسع. وأنا كمعماري تأثرت ب(Ferré) المشهور جداً وهو معماري ذهب باتجاه (الموضة) ليعبر من أفكار الآخرين عبر هذه الوسيلة. لهذا تراني سعيته لهذا المعترك لتجديد الأفكار وإنجاز أعمال متأثرة به وأثبت أن لا مستحيل طالما هناك الإرادة.

روحيتي بابلية

× ما مرجعياتك الإلهامية في تصميم الكرسي الأخير الذي صممه ثلاثة معماريين عالميين؟ . حينما يولد المرء في بلد مثل العراق، مليء بالأساطير والآثار واللقي وهو منبع الإنسانية، سيكون للتاريخ تأثيره الواضح عليه، فلا غرابة وأنا ابن بابل الأثرية أن تكتشف أن روحيتي بابلية لأن جذوري مهمة وأجزم أن العمل الأخير للكرسي كان ذا طابع مختلف أردت أن أجعله في عين المتلقي مليئاً بطاقة التأثير المكاني.





وهي مدينة لم أعتقد أبداً بأنني سأبقى فيها بشكل دائم، ومع ذلك أفاجأ أنه في كل مرة أضع فيها خططا للمغادرة، يستجثني حافز للبحث عن هذا المعبود الأدبي. لذا انطلقت مرة أخرى، مع صديقة لغوية، للعثور على المنزل، لأكافأ فقط

بتمثال نصفي للشاعر ينتصب على قاعدة خارج كنيسة بانجيا كوماريوتيسا مع سطور من قصيدة "نيشوري" باليونانية والتركية. تركيا غير مشهورة تماماً بوضع إشارة على الأماكن المعروف بأنها تضم شخصياتها الأدبية، الفنية، أو حتى التاريخية المهمة، مع استثناءات نادرة للأولياء المسلمين. في رحلة عبر الأناضول استدرت ذات مرة بعد رؤيتي لافتة لقبر الشاعر والصوفي يونس إيمري، من القرن الثالث عشر، لكن تلك كانت حالة استثنائية تماماً، ومن المحتمل حدثت لكونه يعتبر شخصية دينية جليلة للبعض في تركيا. في إسطنبول، صديقاتي وأنا قمنا بزيارتنا السنوية لقراءة الشعر واحتساء بعض الشراب عند قبر أورخان ولي، شاعر تركي من القرن العشرين، لكننا كنا نعمل ذلك لأننا نعرف مكان قبره فقط، وليس لأن ثمة علامات أو خريطة على بوابات المقبرة.

أن تكون كاتباً يونانياً أمريكياً عاش في إسطنبول، يعني أن تعيش في مكان لم يزل متميزاً بكونه قطبا فخريا للعالم الهيليني الذي قطنه كافاي في ذات مرة. كان المكان جسدياً وروحياً ولا يزال، مركزاً الثقافة الهيلينية بالمعنى الذي ألمح إليه كافاي بنفسه ذات مرة. قال، كما اقتبس دانيال مندلسون في ملاحظاته البليغة لإحدى الترجمات الرفيعة لأعمال كافاي الكاملة، "أنا أيضاً هيليني، ضع هذا في بالك، أنا لست يونانياً، ولا إغريقياً، بل هيليني". لقد رأى نفسه منتبهاً لمجتمع أرحب محدد باللغة والثقافة، لكن ليس بالضرورة أن يكون مكاناً. حيث يرتبط المرء بمساحة أعظم عبر اللغة والثقافة، وليس بالقومية أو العرق.

لتشمل كل شيء، ابتداءً من الشيخوخة والتأملات في مقالات قصيرة من التأريخ البيزنطي، الروماني، واليوناني القديم إلى تفاصيل علاقاته الغرامية الخاصة.

كافاي.. لقد سمعت بهذا الاسم!

ثمة مقاومة وشعور بالاستسلام في أن تكون مرتبطاً بمكان واحد إلى هذه الدرجة، وعند عودتي إلى إسطنبول عام ٢٠١١، صديقاتي وأنا، جربنا حظنا في العثور على منزل كافاي الأمومي حيث أمضى تلك السنوات المزهرة بالذهاب إلى قداس الأحد الديني في كنيسة باناجاريا كوماريوتيسا. شعرنا كذلك بالاستسلام، أو حتى الغبطة بالتواجد في المدينة، على الرغم من علمي بأنني سأغادر المدرسة في غضون بضعة أشهر. تبعنا الأبرشية بعد القداس إلى قاعة الكنيسة لتناول الشاي والكعك اللذيذ ثم توجهنا بالسؤال مباشرة إلى أكبر الأعضاء سنأ حول منزل كافاي. "كافاي... كافاي... كافاي... لقد سمعت بهذا الاسم من قبل، لكن لماذا يتوجب علي الاهتمام بالأموات طالما الحياة مليئة بالمشاكل؟" أعدت قدح الشاي الشبيه بزهرة خزامى، والذي اعتقدت أنه كأس ويسكي، ثم غادرت مع أصدقائي بعد برهة قصيرة لكي نكتشف الحي. من الواضح أن الجماعة لم يكونوا يعرفون شيئاً عن كافاي أو لا يرغبون بالحديث عنه.

أنا أيضاً هيليني

هذه السنة، مع محاولة أخرى للعثور على كافاي عرفت مرة أخرى بأنني سأغادر مع مطلع العام الجديد. لقد بدا وكأنني حين أغادر إسطنبول،

ماريا إيليا دس تحكي عن تجربتها في البحث عن منزل كافاي في إسطنبول.

اجتياز الحاضر

حينما شرعت أول مرة بالعثور على منزل قسطنطين كافاي الأمومي قبل خمس سنوات، صديقاتي وأنا حسبنا بأننا إذا يَمَمْنَا شطر الكنيسة المحلية الواقعة في نيوتشوري Neochori، (حالياً تدعى Yeniköy)، فسنحصل على أفضل النتائج. فالشاعر اليوناني الاسكندري أمضى ثلاث سنوات من حياته، من عام ١٨٨٢ إلى ١٨٨٥، في تلك القرية التي كانت تهمين عليها اليونان في القسطنطينية آنذاك. عدا ما عرفناه لاحقاً بأنه كان يتمشى على امتداد مضيق البوسفور من تلك النقطة على طوال الطريق إلى بيريرا (بالتركية: بايوغلو Beyoğlu)، والذي ينبغي أن يكون مأثرة حتى في ذلك الوقت، فلم تكن تعرف سوى القليل عن حياة كافاي في إسطنبول، على الرغم من أننا استتجنا، استناداً إلى أعماله، أن زمنه الذي قضاها في تلك المدينة كان أحد أسباب استيقاظ هويته، فكره، وربما حتى. رغم أن هذا غير معروف. جنسانيته.

أعمال كافاي الأولى كانت حصيلة لمرحلته القسطنطينية، مثل "مغادرة ترابيا"، التي تحمل شبهة قليلاً في عاطفتها المشبعة بأعماله المتأخرة، والتي قد تكون لها علاقة بحقيقة أن أعماله المبكرة كانت مكتوبة بالإنجليزية، ومن ضمنها ما ذكرناه آنفاً. أعماله المتأخرة التي اشتهر بها، من ضمنها قصيدة "إيثاكا"، وهو عمل قد يكون معروفاً على نطاق أوسع انتشاراً لأنه سُجِّل ذات مرة بصوت الممثل سين كونري، و "في انتظار البرابرة"، وكلها مكتوبة باللغة اليونانية بأسلوب يتحول بالتدريج إلى مباشر وغامض، لكن بطريقة لا تزال تخترق الزمن لتغرس صلة بين الشعور والزيف. موضوعاته تتسع إلى ما وراء حاضره

أن تكون كاتباً يونانياً أميركياً عاش في

إسطنبول، يعني أن تعيش في مكان لم يزل

متميزاً بكونه قطبا فخريا للعالم الهيليني الذي

قطنه كافاي ذات مرة

أمضى الشاعر اليوناني الكبير قسطنطين كافاي، الذي ارتبط ارتباطاً وثيقاً بالإسكندرية، ثلاث سنوات من فترة شبابه في بلدة ينيكوي. كانت والدته ابنة تاجر ملابس قسطنطيني من ينيكوي، جورج فوديا ديس، والذي أعارها منزله هناك، حيث كتب الشاعر البالغ من العمر ١٩ عاماً آنذاك أولى قصائده باللغات الإنجليزية، الفرنسية، واليونانية. الكاتبة الأمريكية، اليونانية الأصل،

كتابة: ماريا إيليا دس
ترجمة: جمال جمعة

البحث عن

كافاي
في إسطنبول



4 Months 3 weeks 2 days فيلم يأخذك الى رومانيا شاوشيسكو!

عنوان لفيلم لافت وجريء، جاء القلم من رومانيا، هذه البلاد التي استطاعت من خلال جهود ابنائها في تيمشوارا ان تتخلص من دكتاتور مخيف (شاوشيسكو)، فهل تهيأ لرومانيا ما ارادت من بعده؟ هو ذا الموضوع الذي يطرحه الفيلم (اربعة اشهر، ثلاثة اسابيع، يومان).

مقداد عبد الرضا

W استطاع المخرج الروماني كرستيان مانجو ان يجد مكانا لخريطة بلاده في العالم من خلال السينما وليخطف بعدها واحدة من أهم الجوائز، ألا وهي سعة كان الكبرى. مايميز هذا الفلم انه يأخذنا الى رومانيا قبل اكثر من عشرين عاما، يوم كان الرعب يسيطر على البلاد، شاوشيسكو يقبض عليها بيد من حديد، جوع وفزع، جنين غير شرعي تحمله احدى الطالبات التي تسكن مع زميلة لها في احد الاقسام الداخلية، هذا الجنين غير الشرعي هو اشارة للنظام الحاكم آنذاك، اذن لابد من التخلص منه. ومن خلال احد الأطباء والذي ينتحل اسماً غير اسمه لدرء الخوف عنه، تتم عملية الاجهاض.

هم انفسهم، لاعلاقة للسياسة بالامر، الذين شهدوا نهاية شاوشيسكو وساهموا فيها هم الان يجتروحون الأسى، فلا الدكتاتور كان أميناً معهم ولا الحاضر يبشر بقنديل ضوء عند نهاية النفق، الفقر هو نفس الفقر، والفرع يكاد لا يبارح البلاد، الرابضون فوق مقاعدهم تكاد اطرافهم ان تلتحم مع المقاعد، انجز المخرج النهاية بذكاء كبير حينما اوضح لنا ان العالم لم يتغير على الاطلاق وان كل ماتحقق هو عبارة عن دفن لمقعد وانشاء مقعد اخر لا يختلف بشيء عن سابقه.

البدء هي لقطة قريبة تشي بالتوتر والغموض، غرفة يكاد ضوءها ان يكون معدوماً، النافذة غير مشرعة، طاولة تام فوقها سيكارة يتصاعد منها دخان يعلن عن قلق، الدخان يتصاعد ببطء شديد وكأن الغرفة استنفدت الأوكسجين، اللقطة تتوسع بعض الشيء لتكشف لنا وجود امرأتين، الأولى وكأنها بانتظار خبر غير سار، لحظات تنطق الثانية بالموافقة ليتهلل وجه الأولى بالحبور، تقوم وتعد الحقيبة استعداداً للمغادرة، الموافقة؟ موافقة على ماذا؟ نطل في جو الغموض، جو الفيلم يسخن ونسخن معه، دواخلنا تتوتر مع

الايقاع المحكم الذي صنعه المخرج، اللون الداكن، حركة الكاميرا البطيئة، اللقطات القريبة، وجوه متوترة، عهد شاوشيسكو كما اسلفنا، الإجهاض يعني السجن، الى منتصف احداث الفيلم ونحن نتابع شيئاً هلامياً لانعرف متى ينضح، "غاييتا" و"اوتليا" تشتركان في غرفة واحدة، هما طالبتان

❖ هلا سينما

هل سيقودنا جهاز الهاتف النقال (الموبايل)، هذا الذي صار يشاركنا أسرقتنا والطعام، سيد النزوات المتترف، الى التوحد؟ هل ستلقى السينما، جو الرومانسية الحاني؟ الدخان يتصاعد، اهالي القرية يحتجون على لقطة حب وضعت في سينما الجنة، اهالي القرية يحتجون على الحب لكنهم يمارسونه بلذة قصوى، القبلية طويلة، الدخان يتصاعد، يتراقص، يغطي القبلات، هل سيذهب كل هذا برمشة سنوات، يالأسى يا صبح صغير فوق جهاز صغير تنهزم وتغرق ...

في كلية واحدة، علاقة نتج عنها حمل وتخل، اذا يجب التخلص من الجنين، يوم واحد هو زمن الفيلم، غاييتا يجب ان تتخلص من الطفل، ان تجهض بسرعة، اوتليا تساعدها في هذا الامر، غرفة في فندق في مكان مستور وناء للإجهاض، غاييتا تدعي بأن اوتليا اختها، المشكلة الآن انها حامل منذ اربعة اشهر وليس شهرين كما ادعت، الموضوع لا يحتمل التأجيل، الطبيب يساوم على المبلغ، المبلغ غير متوفر، الجسد، جسد غاييتا هو الذي يوفر المبلغ، ماذا بعد؟ لم يعد احد يثق، الحبيب لا يتحمل المسؤولية، الألم هو السداد الذي يجب ان يدفع، ان تدفعه الفتاتان، عقل وعاطفة، واقع كله خوف وازمات.

استطاع المخرج ان يخطف سعة كان الكبرى بجدارة على الرغم من وجود منافسين عمالقة امثال كين لوتش، كوستاريكا، تارانتينو، الأخوين كوين.

هذا الفلم يستحق المشاهدة وأكثر من مرة، انه درس في تقلبات دورة الزمن واعادته الى الوراء او ربما ان يقف في مكانه دون سير.....

محللك سر ...



مع انها غادرت العراق منذ اكثر من ربع قرن، لكنها مازالت تنهل حتى هذه اللحظة في كل نتاجها الأدبي من أدب طفولتها، أهلها، صداقاتها، البيوت التي تنقلت ما بينها، الحروب، واللقاء الأول بالحبيب. في الدانمارك، حيث تقيم، خاضت رحلة كتابة عمرها لأكثر من ٢٠ سنة، بيد ان مجتمعها الجديد له إسقاطاته السياسية على جل التفاصيل الحياتية في المجتمع، ومن ضمنها المساواة في التعامل والفرص وتقبل الآخر المختلف.

■ حوار: زهراء حسن

الأدبية العراقية

دنى غالي د"شبكة"

المثقف العربي لم يؤسس لتقاليد عمل تحترم الكلمة

إنها الأدبية العراقية (دنى غالي) التي التقتها "الشبكة" في حوار تطلّق الى الأدب المغترب والى رواياتها وشعرها، والى شروط وتقاليد الكتابة بين الوطن الأم ووطن الإقامة.

ماهي نقطة انطلاقك في كتابة الرواية؟ بعد إصداري كتابي الأول "حرب نامة"، وهو مجموعة نصوص، كان هناك شبه إجماع حول النفس الروائي في كتابتي فجاءت الرواية الاولى "النقطة الأبعد". شعرت بالفعل أثناء كتابتها وكأنني كتبت الرواية من قبل.

أيهما أقوى نداءً عندك الشعر أم الرواية؟ تختلف شروط ومتطلبات كتابة الرواية وهي تكاد تكون من الأعمدة الثابتة في حياتي، لها حضور دائم في ذهني، سواء في مرحلة التحضير لها أو خلال كتابتها. شرط الاستمرارية قائم، فأنا معنية بالذهاب إليها، العناية بها، الاطمئنان عليها، وتغذيتها على الدوام. أي نحن مَن نقصدها بينما الشعر هو الذي يأتينا ولايمهلنا، فإن أهملناه انطفأت تلك الوقعة.

البصرة بكل ثقلها التاريخي عبرت بها الى الدانمارك؟ ماذا أضافت لك البصرة في الدانمارك؟

كل ما أنهل منه حتى هذه اللحظة أدبياً، طفولتي، أهلي، صداقاتي، البيوت التي تنقلنا ما بينها، رجال الأمن ومكتب الجوازات، الحروب، الحفلات السرية، مختبرات كلية الزراعة، واللقاء الأول بالحبيب.

تكتبين باللغة العربية واللغة الدانماركية، في أية لغة وجدت نفسك؟

لايمكنني القول أنني أكتب باللغتين. لغتي الأم هي العربية وهي اللغة الأولى التي أعبر من خلالها كيفما أشاء، ألعبها، أخفي من خلفها، أضعفها. تعلمت اللغة الدانماركية بعد أن غادرت بلدي وأنا "على كبر" وقد تعلمتها كلغة ثانية، لايمكن أن أعبر أدبياً من خلالها كما أود وأطمح. منطلق اللغة يختلف تماماً، بناء الجمل يختلف، المجازات، الثقافة عبر هذه اللغة أخرى، الإشارات والتأويل، كل ذلك يختلف ويحتاج كي تتقنها إلى أن تتشأ معها وتكبر.

ككاتبة قدمت من العراق الى الدانمارك واثبتت حضوراً واضحاً هناك، ماهي الصعوبات التي واجهتك هناك؟

لم أكتب حين كنت في العراق لطرف سياسي معروف. ولكن إصداري لكتابي الأول بالعربية كان بشكل من الأشكال سبباً في صدور كتابي الأول بالدانماركية، ما شكّل دعماً لحضوري واستمراري، ولكن وحتى هذه اللحظة فالأمر لايدخل من صعوبات عديدة جداً والمعركة لم تنته. تختلف شروط قبول الكاتب بين الدول الاسكندنافية حيث تشترط الدانمارك، على سبيل المثال، إصدار الكاتب لكتابين على الأقل بالدانماركية ليكون من ضمن القائمة ويستحق الدعم والامتيازات الأخرى التي يحصل عليها الكاتب الدانماركي، من ناحية أخرى المجتمع

الدانماركي مجتمع صغير ومصادر ثقافته هي الأوروبية الغربية والأميركية، لذا فالكتب التي تطبع من قبل أجنب عليها أن تنافس بقوة ما هو مطروح ومعتاد عليه. والأهم هناك منافسة شديدة بين دور النشر أيضاً، وصراع من أجل البقاء بسبب ابتلاع دور النشر الكبرى لها، أعرف الكثير من الكتّاب والكاتبات الدانماركيين الذي لجأوا إلى النشر لدى دور نشر صغيرة أو أسسوا دورهم الخاصة، على هذا الأساس من يبرز من الكتّاب والكاتبات يستحق بالفعل الإشادة بجهده.

حدثنا عن حياتك الأدبية في الدانمارك.. ماذا أضافت وماذا أخذت؟

نحن نتحدث عن رحلة كتابة عمرها أكثر من ٢٠ سنة، والأحوال التي كانت عليها الدانمارك منذ ٢٥ سنة غيرها اليوم، التوجهات السياسية الحالية لها إسقاطاتها على جلّ التفاصيل الحياتية في المجتمع، ومن ضمنها المساواة في التعامل والفرص والتقبل للآخر المختلف. ولكني بالتأكيد اعتدت أسلوباً للتعامل واضحاً ومباشراً، وتعلّمت الدقة سواء على مستوى الكتابة أو حياتياً، هناك التزام بالكلمة، ونظام واحترام للوقت، وهذه بمجملها ليست شروطاً بسيطة جداً فقط بل من ضمن الأخلاق، تقاليد أساسية عامة نفتقدها لدى البعض في هذا المجال للأسف في عالمنا العربي.

ماهي الصورة التي تتذكرينها بوضوح حين كنت طفلة وأدركت تماماً انك ستصبحين كاتبة؟

جميل هذا السؤال! أكثر من صورة ربما، ولكني كتبت نصّاً ذات مرة وقد كنت في عمر المراهقة ولم أجرؤ على اطلاع الوالد والوالدة عليه فاخترت وضع الورقة مطوية نصف طية على سطح الشلاجة. والطريق





أما بعد

الزميلات الرائعات

عامر بدر حسون

و"لماذا" حصل؟ و"كيف" حدث؟ هذه المعلومات لا بد ان تتوفر في اي خبر حتى يكون صحيحا، وحتى لو رفض صاحب الخبر ذكر اسمه، فالصحفي عليه ان يذكر انه امتنع عن ذكر اسمه حتى لا تبقى "مَن" غائبة عن اخواتها اللواتي يؤكدن صحة الخبر. ان لم تتوفر هذه الإجابات في الخبر نفسه فالخبر كاذب أو ملفق لأغراض معينة ومنها اللعب بعقلك!

الأمر بهذه البساطة. هذه الاسئلة هي صديقة الصحفي وضميره المهني في الوقت نفسه، والرجوع اليها من قبل القارئ يحمي عقله من التلاعب به.

أخيراً:

تعتمد الأخبار الكاذبة على الأغبياء والأذكياء لتصديقها وتسويقها:

- الأغبياء أمرهم سهل فهم اعتادوا ان ينعقوا وراء كل ناعق!

- اما الأذكياء فهم يحنون ان يصدقوا ما يسيء لخصمهم دون التحقق من صحته.

لا تكن غيبياً او "ذكياً" وانت تقرأ الأخبار..

كن صاحب ضمير حتى في خصوصتك، قارئاً كنت ام كاتباً، ولن تسيء لضميرك أو لسمعتك مرافقتك الدائمة للحكميات والزميلات الرائعات:

من؟ كيف؟ ماذا؟ لماذا؟ اين؟ ومتى؟

ولن يلعب احد بعقلك ابداً!



لن اقول الخصوم او الجيش الإلكتروني للبعث او ذوي التفكير الداعشي حتى لا يزعل "الرفاق وان لم ينتموا" ولن ادخل في اهدافها فليس هذا موضوعي الآن، اقول هذا حتى لا يتعب احد نفسه بالقول إن البعث انتهى ومن جاء بعده جعلونا نترحم عليه والى آخر ذلك الهراء

الإعلام "المضاد" هو إعلام منظم بالضرورة، بمعنى أنه ليس عفويًا او نتاج مزاج عابر او نكدي كما هو شائع في إعلامنا او في عالم الفيسبوك. هدف الإعلام المضاد (للحقيقة) هو ترك القارئ في حيرة من امره وغير قادر على حسم رأيه في هذه القضية او تلك.

ومن أبرز أسلحة الإعلام المضاد للحقيقة هي الأخبار الكاذبة.. والتي صارت تبني عليها المواقف والتحليلات! ***

من يصنع هذه الأخبار؟

(لن اقول الخصوم او الجيش الإلكتروني للبعث او ذوي التفكير الداعشي حتى لا يزعل "الرفاق وان لم ينتموا" ولن ادخل في اهدافها فليس هذا موضوعي الآن، اقول هذا حتى لا يتعب احد نفسه بالقول إن البعث انتهى ومن جاء بعده جعلونا نترحم عليه والى آخر ذلك الهراء!) موضوعي هو كيف يمكن التأكد، بأسهل طريقة، من صحة تلك الأخبار قبل تداولها؟ ***

هناك ستة اسئلة يتعلمها الصحفي والكاتب في اول عمله وتحديدًا عند تعلمه كتابة الخبر.

هذه الاسئلة دون تسلسل هي:

ماذا؟

من؟

اين؟

كيف؟

لماذا؟

متى؟

هذه الاسئلة توجد اجابة عليها في اي خبر، مهما كان الخبر صغيرا.

الخبر يقول لك: "ماذا" حصل؟.. و"متى" حصل؟

و"اين" حصل؟ و"مَن" قال انه حصل او قام بالفعل؟

"حديقة بعطر الرجل" ..

عنوان كتاب مفخخ

يسحب القارئ لمناقشة

قضايا جدلية



ترجمتي لرواية "هدم" التي تصدر خلال أيام عن دار المتوسط، وهي رواية دانماركية قديمة وصعبة اضطرت الى استخدام الهوامش فيها للشرح (رغمًا عني) لكثرة مااستخدم الكاتب من أسماء قد لايعرف القارئ العربي هل تعود الى أشخاص، أم أماكن، أم مشروبات، لأن التقنية المستخدمة هي تيار الوعي الذي تنهمر فيه الأفكار والكلمات والأرقام بغير ترابط.

ماجديك؟

بعد انتهائي من روايتي الاخيرة "بطنها المأوى" لم أكتب الكثير، كاد عملي أن يقتصر خلال السنتين الأخيرتين على الترجمة التي تأخذ الكثير من وقتي، ولكني شعرت أيضا بحاجة ماسة الى مهلة للتفكير، لماذا نكتب، وماالذي يجب علينا أن نكتبه؟ هل في ما نقرأه تكرار؟ هل للكتابة والأدب عموما دور، أساءل مضطرة وأنا أرى تراجعا كارثيا للمجتمعات العربية عامة.

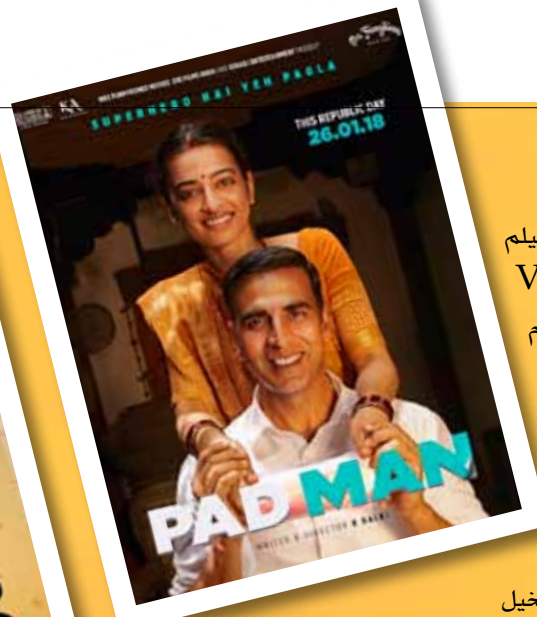
"حديقة بعطر رجل" .. عنوان جميل يسحب القارئ اليه؟ كيف تختارين عناوين كتبك؟

الذي اخترته بذلك هو بالفعل لقاء التشجيع والحض على الكتابة من قبلهما منذ ذلك الوقت.

اشتغلت في مجال الترجمة الأدبية..مامهي الصعوبة التي تواجه الكاتب حين يترجم من اللغة الدانماركية إلى اللغة العربية والتي تختلف اختلافا شاسعاأحدثينا عن مباحج الترجمة أيضا.

حالما أقوم بتسليم مخطوطة أشعر بقلق وعدم استقرار واضطراب حقيقي لا يعالجه أحيانا إلا البدء بالحال بمشروع ترجمة طلبا لتنظيم الأفكار والوقت. هذه من الفوائد، أما المباحج، فالترجمة هي أن نعبر بالنص إلى الضمة الأخرى، مع الحفاظ عليه قدر الإمكان، ولكن إن تطلب الأمر واضطربنا إلى التخلي عن شيء ما، فغلبنا أن نختار، لذا يقال انه فن الاختيار أيضا، وبهذا فالترجمة أو المترجم هما سيذا الموقف على مدى صفحات الكتاب المعين، التحدي والمراعاة على إيصاله سالما هو الذي يمدنا بمتعة داخلية قد لايشعر بها كثيرون. في





زفاف الصديقات

صيف هذا العام شهد العرض الأول للفيلم الهندي Veere Di Wedding (زفاف الصديقات) للعام ٢٠١٨ للمخرج الكبير شاشانكا غوش ومن بطولة سونام كابور والنجمة الهندية الجميلة كارينا كابور خان، سوارا بهاسكار، شيخا تالسانيا وفياص سوميت، وشارك في إنتاجه

كل من ريا كابور وإيكتا كابور ونيخيل دوفيدي و فرح خان (مصممة رقص) ومغني الراب (بادشاه)، وهو من أفلام الدراما الكوميديّة الصاخبة ويدور حول أربع نساء يجتمعن في حفلات زفافهن.

بطولة مطلقة

لم تحظ أية امرأة في تاريخ صناعة السينما الهندية التي تبلغ نحو ١٥٠ عاماً بهذا الفرص والسرور والاهتمام من قبل صناع السينما، حيث أن البطولة الجماعية المطلقة كانت للنساء. وذكرت (باسكار)، وهي واحدة من نجومات الفيلم: أنه وقت رائع بالنسبة لبوليوود وأعتقد أن صناعة السينما

الهندية تمر بتغيير سريع ومثير للاهتمام وتتصدى للقضايا المعاصرة وتحدث بشكل جريء عن معاناة وقصص

النساء التي تعتبر من المحرمات، وقد أشاد النقاد بالفيلم الذي بلغت ميزانيته ٤٢ مليون دولار وحقق إيرادات ضخمة بلغت أكثر من ١٣٦ مليون دولار أميركي في جميع أنحاء العالم ليصبح واحداً من الأفلام الهندية الأعلى ربحاً.

"رجل الفوطة"

يعد فيلم (رجل الفوطة)

Padman من

المحرمات أيضاً في السينما الهندية ومن الأفلام المثيرة للجدل. وهو من بطولة النجم أكشاي كومار، سونام كابور ورادهيكا أباتي ومن أخرج ر.بالكي ومن أفلام السيرة الذاتية والدراما.

قصة الفيلم تدور حول العامل الهندي الشاب اليافع (أرونشلام موروجاناثام) الذي يعيش ظروفًا مادية صعبة وعمل كثيرا وبجد لتغيير حياته حتى وإن كان عن طريق العمل ببيع (المناشف الصحية)

الخاصة بالنساء وتسويق منتجه البسيط سيرا على الأقدام بين شوارع قريته الفقيرة وبيعها على نطاق تجاري بأسعار مخفضة في قالب من الدراما والكوميديا.

يقول أكشاي كومار بطل الفيلم أنه سعيد بهذا الدور دون خوف من انخفاض شعبيته لدى عشاقه ومحبيه لأنه يبحث في قضايا اجتماعية (تخص المرأة) والتي تعتبر من المحرمات وفي كثير من الأحيان عندما أذهب إلى وسائل الإعلام الاجتماعية هناك العديد من الذين يصفقون، ولكن واحداً أو اثنين يقولون لا نستطيع أن نصدق أنك تتحدث عن الفوط الصحية بشكل علني، ولكن هذا هو الواقع.

حقق الفيلم إيرادات تفوق الخيال بعد أيام من عرضه.

عن صحيفة الجارديان

قصص اجتماعية مسكوت عنها

بوليوود تتجاوز القيود والمحرمات

يبدو أن صناع السينما الهندية الحديثة يقودون ثورة عارمة لمنافسة سينما هوليوود، وهذه علامة بارزة وظاهرة لعشاق سينما بوليوود ودليل على التغيير السريع الجاري في الصناعة الثقافية في الهند من خلال تقديمها للعديد من مشاهد الأفلام التي تعتبر من المحرمات ك (تبادل القبل والمشاهد الحميمية ومثليي الجنس وذكر عبارة "الجنس" على الشاشة)، وغيرها من مشاكل وقضايا المجتمع الهندي.

ترجمة: ثريا جواد

بطاقة سكن ومجموعة أوراق أخرى يطلق عليها (مستمسكات) تحدد انتماء المواطن وجذوره، ونساء أمهات يكافحن لأجل فلذات أكبادهن أمام إهمال بعض الآباء ممن لا يستفز دواخلهم الشعور بمسؤولية ضمان مستقبل اولادهم فيعمدون الى عدم منحهن الوثائق الرسمية او بعضها لما يثبت انتماء الأولاد لوطنهم.

إيفان حكمت

ثلاثة مستمسكات حكومية

يجب أن ترافقك في رحلتك بين دوائر الدولة

حينما يُختزل انتماءوك للوطن ببطاقة سكن

في مدينة (آخن) الألمانية، حيث يقيم كلاجئ، تقدم العراقي محمد جواد للزواج من حبيبته اللبنانية المقيمة في ذات المدينة، ولإتمام معاملة الزواج رسمياً، طلبت سلطات الولاية صور قيد الخطيب والخطيبة للتأكد من أن أياً منهما لم يكن متزوجاً في بلده الأم.

الحاج جواد محسن المضيضي أمضى رحلة طويلة ومعقدة في الحصول على صورة قيد لائنه.

يشرح الحاج جواد تلك الرحلة الطويلة لـ "الشبكة" ويقول: "طلب ضابط دائرة الأحوال المدنية الأوراق التي تثبت أنني أبو محمد مع المستمسكات الأربعة لي ولابني وكذلك وكالة من ابني تخولني طلب صورة قيد باسمه، لم أكن أملك وكالة من ابني، كما أن بطاقة سكني مفقودة وأمتلك نسخة مصورة عنها".

يضيف الحاج جواد: "ضابط دائرة الأحوال المدنية نظر إلى حالي بعطف حيث أني رجل مسن وأسير على عكاز، أخبرني أنه سيسهل أمري، لكن عليّ أن أقنع شؤون الجنسية في منطقة السنك بحالتي،

وفعلاً بدأ مشوار المعاناة، حيث لم توافق موظفة في شؤون الجنسية على اعتماد النسخة المصورة من بطاقة السكن، إضافة إلى المطالبة بتوكيل رسمي من ابني، المشكلة الأكبر هي في صعوبة صعودي ونزولي متنقلاً من قسم لآخر، في اليوم التالي

"ضابط دائرة الأحوال المدنية نظر

إلى حالي بعطف حيث أني رجل

مسن وأسير على عكاز، أخبرني أنه

سيسهل أمري، لكن عليّ أن أقنع شؤون

الجنسية بحالتي

ذهبت لاستخراج بدل ضائع عن بطاقة السكن المفقودة، وهنا أيضاً كانت الطلبات التي لا تنتهي، تأييد المختار المؤيد من المجلس البلدي والمجلس المحلي وصور شخصية، وحين أبديت اعتراضاً على اعتبار أن هذه الأوراق موجودة في ملفي الخاص ببطاقة السكن، اعتذر الضابط المختص مني قائلاً أنها التعليمات ونحن لا نستطيع تجاوزها، في اليوم التالي وتحت ضغط ابني الذي أخبرني أن أوراق خطيبته وصلت من لبنان في اليوم التالي من مطالبة البلدية الألمانية بها، عدت إلى دائرة شؤون الجنسية وقابلت الضابط المسؤول، وجزاه الله خيراً تفهم حالتي وطلب من الموظفة المختصة تسهيل معاملتي التي انتقلت من الموظفة إلى الملفات ثم إلى الترجمة والطباعة وبعدها الصادرة لتحويل إلى تصديقات الداخلية وهي دائرة أخرى في منطقة زيونة، مهمتها ختم الأوراق ومن ثم مطالبة المراجع بنسخها في مكتب خارجي وإعادة المستنسخ وتسليم المعاملة إلى المراجع". ويختم الحاج جواد حديثه لـ "الشبكة" بالقول: "ماذا لو كانت هذه الدوائر الثلاثة التابعة لوزارة الداخلية في مبنى واحد من أجل راحة المواطن وراحة عكازي.. أيضاً".

لا عزاء للمطلقات

حالات تعثر معاملات المواطنين بسبب تعدد المستمسكات المطلوبة من قبل الدوائر والمؤسسات الحكومية تكاد تكون ظاهرة يعاني منها أي عراقي يروم مراجعة تلك الدوائر لأي أمر يعني.

خنساء فارس، موظفة مطلقة وأم لثلاث بنات، تشرح معاناتها لـ "الشبكة" بمرارة، وتقول، "ابنتي البكر بلغت سن الدخول الدراسة الابتدائية، وفرت كثيراً حين طرقت إحدى الملمات باب داري متسائلة أن كان فيها أطفال من المواليد الذين سيسجلون في المدرسة، وحين راجعت المدرسة المعنية طلبت مني بطاقة السكن، ولأنني أعيش مع والدي فقد قدمت بطاقة سكنه، لكن مديرة المدرسة رفضتها مطالبة ببطاقة سكن والد الطفلة، ولأننا مطلقان وبهدف إذلال، رفض الأب إعطائي بطاقة السكن لتسجيل ابنتي في المدرسة، تدخل الكثيرون من معارفنا لإقناعه، لكنه رفض وبشدة، وخبرني بين الرجوع إليه أو ضياع مستقبل بناتي، راجعت مختار المحلة، وحاول هو الآخر مع طليقي دون جدوى، عندها

حالات تعثر معاملات المواطنين

بسبب تعدد المستمسكات المطلوبة

من قبل الدوائر والمؤسسات

الحكومية تكاد تكون ظاهرة يعاني

منها أي عراقي

تعاطف معي الرجل وزودني بتأييد سكن صدقته من المجلس البلدي وأعتد من قبل المدرسة بشكل مؤقت لحين جلب بطاقة السكن." تضيف خنساء أنها راجعت دائرة الجوازات لاستصدار جوازات لها ولبناتها، "لكن الدائرة رفضت إصدار جوازات لبناتي إلا في حال حضور وموافقة الأب، ولك أن تتصور كيف سيكون موقفه الآن بناء على موقفه من بطاقة السكن"، وتؤكد خنساء، أن "القوانين المعمول بها ذكورية بامتياز ولا عزاء للمطلقات".

وطن في بطاقة سكن

قضية (سيف علي) تفند رواية خنساء، وتؤكد أن المعاناة مشتركة ولا تقتصر على النساء أو المطلقات منهن حصراً. يقول سيف إن أباه مفقود وإن أمه هاجرت العراق منذ سنين، وأنه يعيش لوحده. ويضيف سيف، في حديثه لـ "الشبكة"، أنه "راجع دائرة الجوازات للحصول على جواز السفر، واصطدم طلبه بعدم حصوله على بطاقة سكن، وحين مراجعته للدوائر المختصة بإصدار بطاقات السكن في منطقته فوجئ بأنه لا يمتلك حق الحصول على تلك البطاقة وإن هذا الحق للاب أو الأم على وجه التحديد طالما كان غير متزوج، ويؤكد سيف أنه يمتلك منزلاً قدم أوراق ملكيته إلى تلك الدوائر، ولكن دون جدوى، فترك أمر الجواز إلى أجل غير مسمى". لكن مشكلة سيف تمتد إلى مفاصل أخرى من حياته، وهذه المرة وصلت إلى مصدر رزقه، يقول سيف، بحسرة، أنه "قدم طلباً للحصول على قرض من مصرف الرافدين لتحسين تجارته بضمان الدار التي يملكها، لكنه اصطدم مجدداً بعدم حصوله على بطاقة السكن التي أصبحت كابوساً وعثرة في طريقه"، عديدون نصحوا سيف بالحصول على تلك البطاقة من سوق مريدي، لكنه رفض وبشدة، لكونه يسكن في دار ملكه، وحقه الطبيعي أن يحصل على بطاقة تؤكد سكنه في تلك الدار، وبدلاً من ذلك يفكر سيف جدياً بالزواج رغماً عنه، بالرغم من أن هذا الموضوع غير مدرج على خطط سيف الحياتية، وهنا ثمة مشكلة أخرى، فسيف يفكر بمغادرة العراق بمجرد حصوله على جواز السفر، لأن "وطناً يختزل في بطاقة سكن لا يستحق العيش فيه" على حد تعبيره.

لغة الكاكائية هي الهورامية وتعتبر أم اللهجات للغة الكردية

والتوحيد وبالطرق الإيمانية العرفانية. بعده قام ابنه السيد محمد بتوسيع الكاكائية في مناطق العراق وإيران وتركيا، ثم خلفه ولده السيد ابراهيم والمدفون في بغداد وله مزار ويعتبر من المزارات المشهورة في بغداد وكانت تلك المراحل هي مراحل ازدهار الكاكائية في العالم الاسلامي.

× ماهي عقائد الكاكائية؟

- عقيدتنا التوحيد، ونؤمن بديانات التكوين الكوني والانسان والحياة والروح وعما قبل الحياة الدنيا وعما بعدها وعن العلاقة بين ما قبلها وما بعدها، فالعقيدة تتناول مباحث الايمان والاعتقاد بالخير والشر وما اجمع عليه ائمتنا ومشايخنا والتسليم التام لله تعالى والحكم والطاعة والاتباع لرسوله، فالعقيدة الصحيحة عندنا الأعمال وهي الثواب العلمية والعملية التي نجزم ونوقن بها وجوهر العقيدة هو التوحيد والروحانية الباطنية.

وكغيرنا من الطوائف نعتقد بعدة عقائد ونقدسها نعتبرها عماد طائفتنا وهي بالمجمل عقائد انسانية مشتركة، فنحن نعتقد بالطهارة حيث على كل واحد منا أن يكون طاهرا، نظيفا في الظاهر والباطن، ويجاهد النفس بجعلها نظيفة، سواء في الجسم، أو الروح، اللباس، الفكر، أو العمل، ونعتقد بالصدق فهو السبيل الصحيح للقيام بما امرنا الله به، ونقول بالفناء بمعنى الابتعاد كلياً عن التكبر والغرور والأنانية وهوى النفس، والذائل الأخلاقية، لكي يتم التسامي إلى الحق تعالى، واخيرا العفو أي المغفرة، والإحسان، حيث يجب على كل إنسان ان يمد يد العون والمساعدة للمحتاجين، لكي يكسب رضى الله سبحانه وتعالى.

ومن يستند إلى هذه الأركان الأربعة في حياته، يصل الى مرحلة الفناء في الله، وتستجاب دعواته، وينال لطفه ورحمته.

كتب وعقائد

يضيف سردار ارجمند امير الطائفة الكاكائية:

يؤكد سردار ارجمند امير الطائفة الكاكائية العام أن الكاكائية هي احدى المذاهب والطوائف الروحانية العرفانية العلوية، نشأت على يد السيد اسحق والذي اشتهر بالسلطان اسحق في مناطق شهرزور وينحدرون من سلالة الإمام علي. والكاكائية طائفة توحيدية قديمة معروفة في العراق، تسكن في مناطق مختلفة في العراق مثل كركوك والموصل وديالى وبغداد واقلية كردستان، لهم معتقدتهم الخاص الذي استمر لفترات طويلة وتعرض للتغيير خلال مسيرة الكاكائية الطويلة التي تمتد لمئات السنين، ورغم ذلك استمرت هذه العقيدة التوحيدية وأثرت وتأثرت بالأديان والأفكار التي سبقتها والتي تلتها، وهذه حالة طبيعية لحركة الأفكار والمعتقدات التي تتطور مع تقدم الزمن وتطور الانسان.

× ماهو تاريخ الكاكائية؟

- تاريخ الكاكائية بدأ في العام ١٢٩٠ م ٦٧٠ هـ، بدأه السلطان اسحق ابن شيخ عيسى البرزنجي الذي كان من اصحاب التكايا وله اتباع ومريدون، انهى السيد اسحق تعليمه في المدارس الدينية ثم انتقل الى بغداد في المدرسة النظامية وبعدها الى دمشق ومن ثم الى تركيا، ساهم في دراسة فكر العلويين آنذاك واستطاع جمع واستقطاب الكثير من الأتباع الذي نشروا فكر التعويم



امير الطائفة الكاكائية العام سردار ارجمند وممثل الكاكائية في وزارة الأوقاف الدينية في اقليم كردستان هاشم عاصي سعيد.
من هم الكاكائيون؟



يؤمنون بكتاب "كلام الخزانة" في حل مسائلهم الدينية والدنيوية

الكاكائيون: ديانتهم الاسلام وعقيدتهم التوحيد!

تعرض الكاكائيون، شأنهم شأن الكثير من الطوائف، الى شتى انواع التشكيل والتهجير من قبل زمر داعش الإرهابية لكنهم تمسكوا بهويتهم وانتمائهم الى ارض العراق التي عاشوا فيها بسلام منذ مئات السنين.

واستكمالا لمشروع "مجلة الشبكة" بالتعريف بتنوع المجتمع العراقي كان لها هذا الحوار مع

الكاكائية.. احدى الطوائف الروحانية العرفانية التي نشأت حديثاً، ديانتهم الاسلام وعقيدتهم التوحيد، يتكلمون الهورامية التي تعتبر أم اللهجات للغة الكردية، وينتشرون في كركوك والموصل وديالى وبغداد واقليم كردستان وايران وتركيا.

عامر جليل ابراهيم



لدينا كتب منها كتاب كلام الخزانة أو "سرانجام" المدون في القرنين السابع والثامن الهجري ويتكون من ستة أجزاء، ونرى فيه تعاليم كاملة، ونهجا قويمًا، ومرشدا لنا في الحياة، ونستند إليه في حل كل مسائلنا الدينية والدنيوية، وهذا الكتاب لم يُطبع قط في أي مكان.

وتضمنت بعض مواضيع سرانجام أسس الحكم ونسبهم (علم الأعلى) ، واصطلاحات فلسفية، وقد جاء في مقدمته، أنه يجب ألا يطلع على مضامين الكتاب المقدس كل من كان، وأنه يجب ترتيله برموز، ولا يجوز تداوله من قبل أناس هم غير أهل له، أو غير لائقين.

ويطلقون على أقوال وحكم عظمائهم (كلام) أو (دفتر)، كما يطلقون على علماء هذه الطريقة "كلام خوان" أي قارئ الكلام، وكل "كلام" موزون ومقفى، أو مكتوب في نثر بديع، وهناك كتب عديدة لدينا كُتبت في قرون هجرية مختلفة، ما بين القرن الثاني إلى الثالث عشر مثل: دوره بهلول، دور شاه خوشين، كلام ايل بيكي جاف، كلام نوروز، كلام حيدري...

ومن كتبنا أيضاً "جاودان عري" وهو كتاب الطريقة الحروفية الصوفية، وكتاب "حياة" و "التوحيد" لـ سلمان أفندي الكاتبي، تُضاف إلى هذه الكتب دواوين شعرية، تُتلى كأدعية وابتهالات.

وعن سر قربهم من الإيزيدية يقول امير الطائفة الكاكائية أن طائفهم مستقلة لاتربطها بالاييزدية الا العلاقات العامة وحسن الجوار ومن المحتمل ان تكون هناك مسائل مشتركة حالها كحال باقي الأديان كالمسيحية واليهودية وغيرها.

وأوضح أن جميع الايام مقدسة عند الكاكائية ايماناً منهم بان الانسان عليه ان يستغل يومه للقيام بالاعمال التي تخدم المجتمع وأن يومي الاثنين والخميس مباركان بشكل عام لدى المسلمين، ونحن كطائفة مسلمة نقدر مايقدهه المسلمون.

ولغة الكاكائية الأم هي الهورامية التي تعتبر ام

وقال امير الطائفة الكاكائية: ليس لدينا تمثيل حقيقي في البرلمان العراقي ونعتبر من المهمشين في العراق. ولكن لدينا مجلس يتكون من كبار القوم والعشائر واخر برئاستي باعتباري امير الطائفة. علما ان أغلب مناطقنا سقطت بيد الزمر الإرهابية الداعشية واستهدف الإرهاب ابناء الكاكائية في جميع مناطقهم حيث قتل الكثير من ابنائنا في ديالى وبغداد وكركوك وصلاح الدين والموصل وقدمنا المئات من الشهداء وتم استهداف قرى الكاكائية وتدميرها في داقوق والحمدانية في الموصل.

مندمجون في الجيش والمجتمع

ويتحدث ممثل الطائفة في وزارة الأوقاف الدينية باقليم كردستان هاشم عاصي سعيد أن ابناء الكاكائية مثلهم مثل كل العراقيين مندمجون في جميع صفوف القوات العراقية وليست لنا قوة عسكرية محددة غير افراد القبيلة ودورهم معروف في التصدي للهجمات الاخيرة وكان لهم الدور الأساس عندما دخل داعش الى كركوك حيث استشهد العديد من ابنائنا ومنهم في قوات الجيش والبيشمركة والشرطة الاتحادية والمحلية، دفعنا بابنائنا للدفاع عن وطنهم وشهداؤنا موجودون في كل جزء من ارض العراق.

ويضيف هاشم: بعد سقوط النظام السابق في ٩ نيسان ٢٠٠٣ الذي حكم العراق مدة ٣٥ عاما كانت الكاكائية كغيرها من مكونات الأخرى محرومة من حقوقها الدينية والإدارية، ولم تذكر في الدستور العراقي كديانة، وفي دستور العراق الجديد ايضا رغم المحاولات العديدة.

وبعد العام ٢٠٠٣ دخل أبنائنا في صفوف القوات المسلحة الجيش والشرطة وقوات البيشمركة، وقد قدم الكاكائيون شهداء وضحايا في سبيل الوطن، لذا قامت تيارات دينية متطرفة باستهدافنا بحجة اننا لسنا مسلمين ونعتونا بالهرطقة.

ان اختلاف الكاكائية كمذهب عن المذاهب الإسلامية كان من الأسباب الجوهرية وراء استهدافهم من قبل بقايا البعثيين والتنظيمات المتطرفة، التي سعت بكل الوسائل للانتقام من الكاكائية، وبدأت اولاً بقتل المنتسبين الى



التمسك بطول الشارب هو موروث

ثقال في عند الطائفة

الأحزاب السياسية ومنتسبي القوات المسلحة، ومن ثم اتجهوا لاغتيال المواطنين العاديين داخل المدن، ورمي المنشورات التي تهدد الكاكائية بالقتل في حالة عدم الرحيل عن مدينتي كركوك والموصل، وقد اسفرت هذه العمليات عن مقتل نحو ٢٥٠ مواطنا من الأطفال والنساء والشباب، وقد هجرت اكثر العوائل الساكنة في مدينة الموصل قاصدين مدن وقصبات اقليم كردستان. وفي الموصل، نفذت المجموعات الإرهابية عملية اعد لها مسبقا لتدمير اهم المراكز الدينية المتمثلة بمقام شاه هياس في قرية وردك، ومقام باوة حيدر، ومقام باوة يادكار وبيير دستوة اذ تم تفخيخه وتفجير مقام شاه هياس في ليلة ٢١ /٢٢ كانون الثاني ٢٠١٤، وكان الهدف الأساس من ورائه استهداف الكاكائية في معتقدتهم، ولم تكن تلك الجماعات بتلك الأعمال بل خططت هذه المرة لتدمير قرية وردك بالكامل كونها تعد اهم قرى الكاكائية من النواحي الدينية والسياسية، واكبرها من حيث الحجم السكاني، اذ يزيد عدد عوائلها على ٦٠٠ عائلة.

ومع بداية هجوم داعش على مدينة الموصل تم احتلال مناطق الكاكائية حيث نزح اكثر سكان المدينة وخاصة الكاكائية والشبك والمسيحيون من جميع المناطق التي كانوا يعيشون فيها، مثلاً كان اكثر الكاكائية يعيشون في ٧ قرى تابعة المتحدة والمنظمات الدولية فقط.

وبخصوص حماية الأقليات في الإقليم هناك قانون رقم ٥ لحماية المكونات الدينية والقومية اعترف فيه بالديانة الكاكائية، ولكن مع الأسف الشديد لم ينفذ ولم يعط لهم، لحد الآن، حق التمثيل في وزارة الأوقاف او مشاركتهم في المجالس الادارية، وان هذا القانون بالنسبة للكاكائية كان حبراً على ورق وإرضاء للأمم المتحدة والمنظمات الدولية فقط.



ارتفعت حالات الإصابة بمرض السرطان في العراق، لأسباب عديدة ومنها ما تعرض له في سنوات سابقة الى قصف بمختلف أنواع الأسلحة الكيماوية والمشعة، ما لوث البيئة بشكل كبير.

بغداد / سها الشخيلي

أجهزه عاطلة وأدوية تباع في الصيدليات الأهلية

أمل بالعلاج من السرطان في مستشفى "الأمل"

ويعاني أغلب المصابين بالأورام السرطانية من شح الأدوية التي اختفت من المستشفيات، وثمة اتهامات بتسريبها الى الصيدليات الأهلية وإعادة بيعها الى المرضى، فضلاً عن أن عدد المستشفيات ولاخدماتها تفي بعلاج هذه الأعداد من المرضى.

المعدل العالمي

يشرح الناطق الرسمي باسم وزارة الصحة الدكتور (سيف بدر) لمجلة "الشبكة" أسباب وحقيقة مرض السرطان مبيناً أنه من الأمراض الخبيثة وهو غير انتقالي، وسببه نمو وانقسام غير طبيعي في خلايا الجسم، لعدة أسباب ويمكن حدوثه في أية خلية وفي أي نسيج في جسم الإنسان، وله عدة أقسام وتشعبات، وكل الأعمار معرضة للإصابة به، ولكن مع تقدم العمر تزداد احتمالات الإصابة، وتتساوى الإصابة به بين المرأة والرجل، لكن عالمياً هناك زيادة في إصابة المرأة بسرطان الثدي، ويمكن حدوثه في ثدي الرجل وتكون أخطر ولكن بنسبة

أقل، وأكد الدكتور بدر أن نسبة حدوث السرطان في العراق هي ضمن المعدل العالمي نسبة الى عدد السكان، ونحن لا نختلف عن دول الجوار بنسب الإصابة ان لم تكن أقل منهم نسبياً، وهذا لا يعني عدم وجود آلاف الحالات سنوياً ولكن ضمن المعايير الدولية لمنظمة الصحة العالمية. أما معدل انتشاره بين المحافظات فليس هناك فرق معنوي إحصائياً، فكلما كان عدد سكان المحافظة كبيراً تكون الزيادة كبيرة، مثلما يحدث في البصرة كونها تشهد زيادة في السكان.

ولفت الدكتور بدر الى أن علاج السرطان مكلف وأن كلفة علاج المريض الواحد تصل الى أكثر من مئة ألف دولار، وهذا عبء كبير على كاهل الوزارة. ومنذ عام ٢٠١٤ لدينا أزمة في التمويل، فقد تم تخفيض الدعم المالي بنسبة ٦٥٪ وفي الوقت نفسه زادت نسبة سكان العراق، ففي كل سنة هناك زيادة من ٣-٤ ملايين نسمة وهذا يعني زيادة المرض، كما ان الحرب على الإرهاب فاقمت معاناة الوزارة حيث استنزفت كوادر الوزارة واموالها وحدثت لدينا مشكلة في بعض الأمراض من ضمنها الأمراض السرطانية، لكن الوضع الحالي أفضل من نهاية العام الماضي، وقد استحصلنا مؤخراً مبالغ شهرية

ثابتة مقطوعة لتسعة مراكز تخصصية في العراق أغلبها مراكز سرطان، وايضا تم افتتاح مركز الأورام الوطني في بناية فندق القناة سابقاً ما قلل الزخم على مدينة الطب، وكل هذه الجهود لن تحل المشكلة ما لم نجد آلية الحل الجذري لواقع الخدمات الصحية، الذي هو التمويل والاصلاح الإداري.

وأكد بدر ان عدد المستشفيات بصورة عامة غير كاف، وهو عشر المطلوب وعدد المستشفيات العامة في العراق ٢٤٠ مستشفى، ولدينا مشكلة قوامها مثلث صحي أضلعه النظام الصحي والكادر والتمويل.

قيد الوصول

في (مستشفى الأمل) التقينا معاون مدير المستشفى والمدير الفني الدكتور (ابراهيم فاضل ابراهيم) الذي قال: لدينا نقص في أدوية علاجات الأورام، ولكن هناك جهوداً للوزارة ولإدارة مدينة الطب، وقد وفروا (خمسين نوعاً من الأدوية) خاصة بالأورام العامة، والآن هي قيد الوصول، وأكد الدكتور

ابراهيم أن كل الأدوية تصرف للمرضى مجاناً مؤكداً ان المستشفى بحاجة الى كوادر مختبرية وإدارية.

العلاج الإشعاعي

مسؤول وحدة العلاج الإشعاعي (جليل كريم) قال لمجلة "الشبكة": لدينا في هذه الوحدة جهازان، الأول بطاقتين، ام وبى (٦١٠)، ويستقبل الجهازان يومياً نحو مئة مريض، كما أن لدينا جهازين عاطلين! ونعمل بشفة صباحي وآخر مسائي، ونعالج أغلب الأورام منها أورام الدماغ والرئة والحنجرة وبقية الأورام التي يمكن معالجتها بالإشعاع، والجلسات الشعاعية تختلف حسب حالة المرض ومكان الورم، ونقدم العلاج الشعاعي يومياً، عدا يومي الخميس والجمعة، وفي هذه الوحدة يعمل بصفة معالج ٣٥ معالجاً من كلا الجنسين.

العلاج الكيماوي

يقول الممرض الجامعي (احمد رسن)، وهو ايضا معاون مدير شؤون التمريض: نستقبل يومياً من ١٠٠-٢٠٠ مريض. ويشمل عملنا الدخول الأولي وسحب السوائل للعلاج الكيماوي والعلاج التلطيفي ونقل الدم والبلازما، ونقدم العلاج الكيماوي مع العلم أن كل الأدوية بما فيها (البراستمول) يحوي على مواد كيماوية، وكل عضويصاب بالسرطان له علاج كيماوي خاص به، ويقوم العلاج الكيماوي بالحد من انتشار الورم وتحجيمه، اما سقوط الشعر لدى العلاج بالكيماوي فهو امر طبيعى جداً، وفي الجلسة الخامسة او السادسة يبدأ تساقط الشعر، ولكن بعد مرور (٩-٦) اشهر يعود الشعر بالنمو من جديد.

دخلنا ردهة صغيرة للمريضات وتحدثت اليها المريضة (...). ٣٤ عاماً التي كانت موظفة في احد مستشفيات بغداد في مركز زرع الكلى، ومنذ عام ٢٠١٠ وهي مصابة بمرض السرطان في الغدة اللعابية، واخذت ٦٥ جرعة وعدداً من علاج الإشعاع، وأغلب الأدوية غير متوفرة لكنها

المرضى يتأخرون بالعلاج

بسبب الزحام فهناك جهازا

إشعاع قديمان وعاطلان ولم

يستبدلا



في معهد التدريب الإعلامي دورات تدريبية مكثفة في جميع مجالات الموسيقى

للاستفسار الاتصال على 07809165016
أو زيارة موقعنا الإلكتروني: mti.imn.iq

قريباً

46



يعاني المصابون بالسرطان في اغلب المستشفيات العراقية من شح الأدوية ما يضطرهم الى الاعتماد على انفسهم في شراء الأدوية وهي مكلفة او السفر الى خارج العراق

قادرة على استيعاب الأعداد المتزايدة لمرضى السرطان لذلك لا توجد كوادر طبية ولا أجهزة تكفي لمنح المرضى علاجاً منظماً، لذا نجد ان المئات من المصابين يغادرون العراق للعلاج في ايران وتركيا والأردن والهند، ووزارة الصحة لا تمتلك احصائية عنهم كونهم يعالجون خارج العراق بسبب قلة الاهتمام بالمستشفيات الحكومية.

اليورانيوم المنضب

أشارت دراسات علمية عالمية الى انه خلال حرب ١٩٩١ التي شنتها الولايات المتحدة على العراق استخدمت فيها المئات من الأطنان من دقائق اليورانيوم المنضب والتي غطت مساحات شاسعة من صحارى الجنوب والغرب العراقي كقذيفة بإشباع أجواء العراق بتلك الدقائق على مدى سنوات، مع الأخذ بنظر الاعتبار أن الأهداف التي ضربت بأعثة اليورانيوم ليست كلها في جبهات القتال، وانما في العمق ايضا كما حصل في قضاء سلمان وناحية النخيب، بل حتى الأحياء السكنية في المدن الأخرى، وكانت النتيجة، كما يقول أحد أطباء الأورام، ظهور اعراض مرضية وأورام وولادات مشوهة وإسقاطات لأجنة قبل اكتمالها وانتشرت تلك الأورام بين الأطفال لا شيء الا لكونهم يمثلون الجيل الجديد.

السرطان بسبب نقص الأدوية والخدمات والأجهزة ما جعل ذوي المريض يبيعون منازلهم من اجل السفر الى الخارج للعلاج، وقد اطلق ناشطون حملة كبرى لجمع التبرعات وهي بعنوان (جرعة أمل)، ووجه البعض العتب الى الحكومة العراقية لكون هؤلاء الأطفال ضمن مسؤولية الحكومة وواجبها توفير العلاج لهم.

التلوث البيئي

ولفتت الدكتورة (...) الى اخطاء اقترفتها الحكومة فاقمت من أزمة مرض السرطان بعد دمج وزارة البيئة المختصة بمعالجة الملوثات بوزارة الصحة فاصبح عملها منخفضاً، كما تعاني المحافظات الجنوبية من نسب مرتفعة من التلوث البيئي، منها مياه الصرف الصحي ومياه الأنهار ومخلفات الحروب ومخلفات الاستخراج النفطي، وان بعض المستشفيات تلقي بمياه الأنهار مخلفاتها دون اية معالجة تذكر.

العلاج في الخارج

يعاني المصابون بالسرطان في اغلب المستشفيات العراقية من شح الأدوية ما يضطرهم الى الاعتماد على انفسهم في شراء الأدوية وهي مكلفة او السفر الى خارج العراق. وأكد أحد الأطباء أن المستشفيات في بغداد والبصرة، بل وفي كل المحافظات غير

في الصيدليات الخارجية موجودة إلا أن سعرها مرتفع. المريضة (.....) عمرها ٤٢ سنة متزوجة ولديها خمسة اطفال مصابة بسرطان الثدي، تقول انها تشتري الحقنة الخاصة بمرضها بسعر (١٦٠ الف دينار) من خارج المستشفى لعدم وجودها فيه، وكذلك تأخذ العلاج الهرموني وهو الآخر غير متوفر فتضطر لشراؤه من خارج المستشفى، وسعر الشريط الواحد ٢٨ الف دينار، وتضيف: اضافة الى ان التحاليل والمفراس كلها على نفقتي لأنها غير متوفرة، وانا احتاج الدواء باستمرار وهذا يعني المزيد من الشراء، وتقول: نسمع بوصول الدواء لكننا لا نراه.

حديث المرضى

أحد المرضى، وعمره ٥٢ عاماً، قال إن أغلب الأجهزة عاطلة ومنذ اشهر ما يجعل المرضى يتأخرون في العلاج، فهناك جهازا اشعاع عاطلان ولم يتم استبدالهما ولا شراء الجديد ليقلل من شدة الزحام على العلاج الإشعاعي كونه ضرورياً لايقاف انتشار الورم. رجل كان يحمل طفلاً بعمر ١٠ سنوات قال انه جاء من البصرة وان المستشفى هناك مكتظ بالمرضى الذين لا يجدون العلاج بكل انواعه. مريض آخر كان في الاستعلامات يتوسل الموظف المسؤول لكي يدخل زوجته المصابة بسرطان الثدي وقد جاء هو الآخر من البصرة وسألنا أحد الأطباء (...) لماذا نرى اغلب المرضى من البصرة فقال: يزداد عدد وفيات الأطفال في مستشفى البصرة لأمراض

رصدت مجلة "الشبكة العراقية" عمليات تصحيح دفاتر الامتحانات الوزارية داخل (الكونترول) منذ تسلم الدفاتر الامتحانية ولغاية اعلان النتائج. اعترف أن الزميلة رئيسة تحرير المجلة نرمين المفتي، التي كنا نطلق عليها سابقاً (الزميلة المشاكسة)، قد سبقتي لدخول (الكونترول) في عام ١٩٨٥، عندما كانت صحفية تعمل في مجلة الف باء، والآن بعد مرور ٣٣ عاماً تدخل "الشبكة" لهذا المكان الذي يمثل مستودع أسرار الامتحانات الوزارية.

بغداد- علي غني



"الشبكة" تدخل مركز فحص
الامتحانات الوزارية

هكذا تُصحّح دفاتر
البكالوريا



تعالوا نتعرف كيف تخرج نتائج الامتحانات الى العلن؟ وهل هناك صحة لما يتداوله بعضهم عن تبديل أغلفة الدفاتر الامتحانية او الغبن في التصحيح ومعلومات لايعرفها كثيرون.

ماذا يعني مركز الفحص؟

قد لايعرف معظم الطلبة ماذا يعني مركز الفحص والذي يطلق عليه اسم (الكونترول)، والحقيقة ان هذا المركز تجري فيه عمليات تسلم الدفاتر الامتحانية من المديرية العامة للتربية في بغداد والمحافظات ويتم بعد ذلك فحصها وتدقيقها وتسجيل الدرجات بألية تكاد تكون محكمة حتى اعلان النتائج الوزارية للطلبة في عموم العراق، وهذه البناية التي هي عبارة عن مدرسة منتخبة من قبل وزارة التربية تضم كل اللجان الامتحانية والتدقيقية وملاكها يعمل من السادسة والنصف صباحاً الى الخامسة عصراً طيلة فترة الامتحانات الوزارية وحتى آخر اعتراض.

سلامة التصحيح

مدير مركز فحص الكرخ عبد الرحيم لعبي سلطان، الذي تعاون معنا كثيراً، ذكر أن تسلم الدفاتر الامتحانية من قبل المديرية العامة للتربية في بغداد والمحافظات يتم مثلما تسلم اي صك من اي بنك، فتحن نتسلم بتوقيع كل الجهات المختصة وبتدقيقات وحسابات لا تقبل الخطأ، لأن اي خطأ هو تلاعب بمصير طالب، لذلك نحن نعد الدفاتر وندققها ونسلمها للجان مثل صكوك الرواتب، بعدها نحول هذه الدفاتر الامتحانية الى رزم تحتوي

كل رزمة (٥٠) دفترًا امتحانيًا، لتسلم بعد ذلك الى لجان خاصة، كل حسب اختصاصه، وبألية لا تسمح للمصحح بمعرفة أن هذه الدفاتر تابعة الى من؟ حفاظاً على سلامة التصحيح او انحياز المصحح، ولجان التصحيح التي تتكون من ٧ أعضاء يقوم كل عضو فيها بفحص سؤال وتدقيق آخر ثم تقوم هذه اللجنة بجمع وتدقيق الدفاتر وتسليمها الى ادارة مركز الفحص.

تدقيق داخل تدقيق!

السيد كفاح، مسؤول تسلم الدفاتر من اللجان التي تصحح الدفاتر الامتحانية، قال: ان العملية لا تنتهي عند ذلك، فإن لجاناً اخرى غير اللجان التي دقت الدفاتر الامتحانية تتولى التدقيق مرة اخرى وهذه المرة تشمل اجابات الطالب داخل الدفتر، يعني هل حصل الطالب على استحقاقه من الدرجات المؤشرة داخل الدفتر، لينتقل بعد ذلك تسجيل الدرجات التي حصل عليها الطالب حسب (الليل) الملصق على الدفتر الامتحاني، حيث ان مسجل الدرجات لا يمكنه معرفة اسم الطالب أو مدرسته أو المديرية العامة للتربية التي ينتسب لها الطالب، وكل هذا يجري وفق نظام الكتروني متقن، ثم يتولى بعد ذلك الموظف المختص على الحاسوب تسجيل الدرجات حسب (الليل) الخاص بكل طالب وهذا يعني ان موظف الحاسوب لن يعرف اسم الطالب.

أجواء التصحيح

بعد تجوالنا على لجان تصحيح الدفاتر الامتحانية لمعرفة الأجواء التي يعيشونها ضمن الأماكن المخصصة لها ودقة التصحيح وهل صحيح ان درجة الد(٥؛ فما فوق لحد ٤٩) تتحول الى درجة النجاح (٥٠)، تصدى للإجابة احد المصححين: نعم ان ذلك موجود ضمن قانون الامتحانات، اما بشأن الأجواء المتوفرة للتصحيح فإنها مقبولة، وكل مصحح

لا يمكن للمصحح أن يعرف لمن يعود الدفتر

الامتحاني الذي يصححه

يوم من عمري

سألت مطرب المقام العراقي حسين الأعظمي: هل يمكنك أن تتذكر لي يوماً من أيام عمرك له وقع مميز في نفسك ولم يزل على طرف الذاكرة، التفت الي ويلمح البصر قال: إنه عصر يوم الجمعة الموافق ٢٣/ ٣/ ١٩٧٣، فهو اليوم الحقيقي الذي تقرر فيه مصير حياتي.

عبد الجبار خلف

حسين الأعظمي: حين تقرر مصيري في المتحف البغدادي



. أين تعلمتها؟

– من أسرتي وبيئتي وجهاز

التسجيل الصوتي.

– إذن أسمعنا مقام المخالف.

فاجأت نفسي

عندها أسمعته مقام المخالف

كاملاً دون أي نقص أصولي

تقليدي، ودون أية إضافة أو

تعليق منه أو من الحاضرين! فأبدى

استغرابه وإعجابه، فضلاً عن بقية الحاضرين

الذين يستمعون الي لأول مرة. وقال لي بالحرف

الواحد: من أين أنت؟ قلت: من الأعظمية، قال:

هكذا إذن! فالأعظمية مدينة مقامية تراثية فيها

خزين هائل من هواة المقام العراقي. وما عليك،

يا أخ حسين، إلا أن تأتي عصر الغد لأقدمك إلى

جمهور المتحف البغدادي، لتكون مفاجأة حفلات

مقهاانا البغدادي هذا. يتابع الفنان الأعظمي: في

عصر اليوم الثاني، الجمعة ٢٣/٣/١٩٧٣، كنت

متوسطاً فتاني مسرح مقهى المتحف البغدادي لأول

مرة في حياتي. وطبيعياً لم تجر أية بروفة على مقام

المخالف مع أعضاء الفرقة الموسيقية، بل لم يسبق

لي أن غنيت مع أية فرقة موسيقية، فكان وجودي

بين فتاني المتحف البغدادي عصر ذلك اليوم أمراً

مفاجئاً لي وللجمهور الحاضر، حالة لم يمر بها أي

فنان من قبل. جرى كل شيء دون تهيئة واستعداد

ولا أية تجربة، لم أدرك نفسي إلا وأنا بين أعضاء

الفرقة الموسيقية أمام الجمهور الحاضر!

لقبي الجديد

يسترسل الأعظمي: على كل حال، وصلت إلى بداية

المتحف البغدادي، وما ان رأني المرحوم حمزة

السعداوي حتى ناداني بالجهاز الكبير للصوت

لأجرب حظي

وحين طلبت منه أن يشرح لي بالتفصيل قال: نبهني

أحد أبناء محلتي هو السيد فاروق قاسم، بأن هناك

مقهى جماهيرياً تؤدي فيه حفلات المقام العراقي

في عصر يوم الجمعة من كل أسبوع، داخل بناية

المتحف البغدادي، وأن متعهد هذه الحفلات، أو

الشخص المستأجر لهذه المقهى، هو مطرب المقام

العراقي حمزة السعداوي، ما شجعتني للذهاب إلى

هذا المقهى لتجربة حظي فيه، بالرغم من أن السيد

فاروق كان قد ذهب من قبل إلى هذا المقهى ولكن

دون أن يسمح له ولا لغيره من الشباب بالصعود إلى

المسرح لحد هذا الوقت الذي كان يشجعتني فيه!

وأضاف: ذهبت معه إلى مقهى المتحف البغدادي

عصر يوم الثلاثاء ٢٠/٣/١٩٧٣. وتعرفنا على بعض

الحاضرين والهواة وغيرهم من رواد هذا المقهى،

دون أن نحظى بحضور السيد حمزة السعداوي! وفي

يوم الخميس ٢٢/٣/١٩٧٣، أي بعد يومين، ذهبتُ

مع السيد فاروق مرة أخرى إلى المقهى، وفي هذه

المرّة التقينا بالسيد حمزة السعداوي وتعرفت عليه

شخصياً لأول مرة، علماً بأنني لم أكن قد تعرفتُ

على أي فنان قبل هذا التاريخ، فيما أعتقد، وربما

أستطيع القول أن حمزة السعداوي كان أول فنان

تعرفتُ عليه شخصياً. وهكذا قدمني إليه بعض

الحاضرين: الاخ حسين جاء منذ يومين، ويبدو انه

يرغب في قراءة المقام العراقي، فالتفت الي السيد

حمزة ودار بيننا الحوار التالي:

. ماذا لديك لتسمعنا من مقامات؟

. أي مقام تريد؟

فوجئ السيد السعداوي بجوابي وأردف قائلاً:

. هل تعرف غناء مقامات كثيرة؟

– أعتقد ذلك.



جميع الطلبة دون تمييز، ولاخفيك السر، أنها أمانة كبيرة في أعناقنا، وعلينا الالتزام بها. وأوضح ان سعر تصحيح الدفتر هو ٦٥٠ ديناراً للدفتر الواحد، وهو مبلغ لا بأس به حسب قول مدير مركز الفحص، وهناك نية لأن يكون المبلغ اكثر، لكن هناك قناعة جميلة يملكها المدرس العراقي الذي يقوم بالتصحيح حتى لو كانت درجة الحرارة تفوق المعدل الطبيعي، فهو يشعر ان التصحيح هو واجب اخلاقي ووطني قبل ان يكون مادياً.

تجولت في داخل المركز ملتقطاً الصور لجميع اللجان وكل حسب موقعه داخل المركز، فاسترعى انتباهي احد الأماكن المعزولة بالزجاج، عرفت فيما بعد أن هذا مكان الحواسيب التي تسجل فيها الدرجات بشكلها النهائي، وهو معزول بالزجاج حتى لاتسمع اللجان الأخرى صوت الموظف الذي يرد الدرجات للشخص الجالس على الحاسوب لتسجيل الدرجات النهائية حتى وإن كانت دون أسماء، لأن الدرجات تسجل حسب (الليل) الخاص بكل دفتر.

التربية ليطلعوا عليها ليتم فيما بعد اعلان النتائج بواسطة الصحافة والقنوات الفضائية للطلبة حق الاعتراض بعد اعلان النتائج لامتحان، حيث نتيج للطلبة حق الاعتراض ولمدة اسبوعين ، فيقوم مركز الفحص بتسلم الاعتراضات من المديريات العامة للتربية وليس بشكل فردي، فنحن نهمل الاعتراضات الفردية التي يحاول البعض ان يتجاوز السياقات القانونية، حال وصول جميع الاعتراضات الى مركز الفحص(الكونترول) تشكل لجان تدقيقية غالباً مايكون عدد أعضائها(٥) أعضاء من كل اختصاص، ولا صحة لإهمال اي اعتراض، فالدفاتر الامتحانية مخزونة بنظام معين يتيح للجان المختصة الوصول له بسهولة، وبعد اكمال التدقيق تسلم نتائج الاعتراض للمديريات العامة للتربية لتقوم بايصالتها للمدارس.

ونفى مدير فحص الدفاتر وجود اي تأثير على ادارة المركز من اية جهة من اجل الحصول على النتائج الا في موعدها المقرر، وضمننا لحق

يحكم ضميره عند تصحيح الدفاتر الامتحانية للطلبة، لأنهم بالنتيجة ابناءؤنا، ونتمنى ان نكون موفقين في التصحيح حتى تكون النتائج عادلة. وأكد عبد الرحيم لعبيبي انه مع كل هذه الإجراءات فإن هناك اعضاء آخرين من لجان اخرى تقوم بمراقبة وتدقيق تسجيل الدرجات في الحاسوب لضمان عدم وجود اية اخطاء ترافق عملية نسب النجاح او الدرجات، وكل هذه الأمور وفق برامج لاتسمح بمعرفة اسماء الطلبة او مدارسهم او مديرياتهم العامة للتربية بل أزيدك معلومة ان البعض يدعي ان أغلفة الدفاتر تبدل او يتم التلاعب بها، فاقول له بحجة دامغة ان الدفاتر ليست مكبوسة وانما(مخيطه) بخيوط قوية اي تلاعب فيها سيؤدي الى تمزيق الدفتر بالكامل.

إخبار الوزير واللجنة الامتحانية الدائمة

بعد اكمال كل عمليات الفحص والتدقيق ومراجعتها اكثر من مرة نخب السيد وزير التربية واللجنة الامتحانية الدائمة في وزارة

6417 ألف مخطوفا 3312 تم تحريرهم والباقي مجهول المصير

لـ "الشبكة"

رسالة الشركاني

لدينا معلومات تؤكد بيع الإيزيديات المختطفات الى دول أخرى

رسالة الشركاني واحدة من أبرز الناشطات في التعريف بجرائم داعش خصوصاً ضد النساء الإيزيديات والتي عملت على تأسيس منظمة "الروجا شنكال" لحقوق الإنسان التفتها "الشبكة" في هذا الحوار:

عمل المنظمة

تؤكد رسالة الشركاني أن بداية عملهم كمتطوعين كانت بطرق ابواب الناس في المدن والقرى لطلب المساعدة من ملابس ومبالغ وغيرها، لكي نأخذها الى المخيمات، لكن بعد مدة تعرضنا لعدة مضايقات بسبب عدم وجود صفة رسمية نعمل تحت مظلتها.

وكخطوة أولى تعرفنا على ناجية اسمها "ليلي تعلق" وتكلمنا معها ومع مجموعة من الناجيات أيضاً، فاقترحت فكرة انشاء منظمة انسانية مسجلة رسمية تعنى بأمور الناجيات، لتتجاوز العراقيل التي كنا نواجهها، فجمعنا الأفكار التي تصب في مساعدة هذا المكون.

ازدادت نشاطاتنا، وعملنا بشكل كبير حتى وصل صيتنا من جنوب العراق الى شماله فكل ناجية تتحرر كانت تأتي للانضمام إلينا.

قضية عالمية

وتشير رسالة الى أن قضية الإيزيديات هي قضية عالمية، خاصة النساء منهم، كونهم الضحية الأكبر لجرائم داعش، لذلك قررنا كمجموعة شباب وشابات في سنة ٢٠١٦ ان نؤسس منظمة تعنى بالدفاع عن حقوق الإيزيديين وبالأخص الناجيات من التنظيم الإرهابي، حيث شاركنا في الكثير من الورش والمهرجانات والمؤتمرات للدفاع عنهم والمطالبة

بإعادة تاهيل الناجين من قبضة هذا التنظيم الإرهابي.

انعدام مراكز التأهيل

وتضيف الشركاني: حتى هذه اللحظة لا توجد لهم مراكز شاملة تحتويهم او تؤهلهم فعلى الحكومة ان تهتم أكثر بهذه الشريحة ونقلهم اولاً الى مستشفيات خاصة لتجري عليهم فحوصات أولية للتأكد من سلامتهم وعدم اصابتهم بأمراض معدية، ليم بعدا تاهيلهم نفسياً وبدنياً من أفكار هذا التنظيم المجرم، ومن ثم تحويلهم الى المخيمات، وبذكر المخيمات أود ان أنوه هنا ومن خلالكم ان بعض الناجين لا يحصلون حتى على خيمة في مخيمات النزوح.

إحصائيات

هنالك أكثر من ٦٤١٧ مخطوفاً من كلا الجنسين من الإيزيديين، منهم ٣٣١٢ جرى تحريرهم حسب الإحصائيات الرسمية، والعدد الباقي مصيرهم مجهول، بالإضافة الى المقابر الجماعية. ونحن بدورنا مع باقي المنظمات نحاول تأهيلهم ونوثق صورههم وقصصهم والأحداث التي جرت عليهم اثناء مدة اسرهم من قبل داعش. وبالفعل قمنا بطبع كتابين،

الاول هو (ليلة وليالي الألم)، للكاتب خالد تلولي الذي وثق فيه قصة شقيقته التي وقعت بيد داعش ولمدة ٢٢ شهراً، والثاني هو (قصص جحيم داعش)، للكاتب حسين حجي عصمان والذي يحكي قصة ثلاث ناجيات إيزيديات وقعت بيد داعش وتعرضن للاغتصاب.

كما تسعى المنظمة أيضاً الى احياء التراث الشعبي للإيزيديين والاحتفاظ بالعادات والتقاليد، ليطلع العالم اجمع على طبيعة الديانة كونها مسالمة ولا تتدخل في اية ديانة أخرى.

امنيات

ونتمنى في المستقبل القريب ان نسلم ادارة المنظمة الى الناجيات فهن افضل من يدرن شؤونهن ويقدرن بقية النساء فانا كفتاة يشرفني ان تقودني ناجية.

ونطالب المسؤولين في الحكومة ان يزوروا المخيمات وان يتفقدوا اوضاعهم، ليعلموا جيداً ما عايناه من كارثة انسانية ومأساة حقيقية لـ ٣٠٠٠ آلاف شخص يعتبرون جزءاً من هذا المجتمع.

قلة التمويل

اما بشأن موضوع التمويل فبالإضافة الى عملي



المأساة التي تعرض لها الإيزيديون على ايدي عناصر تنظيم "داعش" الذي عمل على إبادتهم واستلاب كرامتهم الانسانية، لاسيما النساء، دفعت ناشطات إيزيديات الى العمل التطوعي لفضح جرائم التنظيم الارهابي، والتعريف بقصص النساء اللائي وقعن بأيدي التنظيم الذي مارس ابشع انواع الوحشية بحقهن.

عامر جليل ابراهيم

تصوير حسين طالب

كرئيسة للمنظمة فانا اعمل اعلامية ايضا في احدى المؤسسات، فاقوم باستقطاع جزء من راتبي لأتبرع به للمنظمة وهذا حال اغلب منتسبي المنظمة باستثناء الناجيات.

كما قدمنا مشاريع الى منظمة الامم المتحدة، لفتح مراكز محو الأمية في المخيمات وانشاء مشاريع صغيرة للناجيات لتوفير مصدر عيش لهن ولعوائلهن.

اما بالنسبة لأعضاء المنظمة الرسميين فهم ١٥ فرداً لكن المتطوعون يفوق عددهم على ٥٠ فرداً، فضلاً عن متطوعة من محافظة النجف وشاب من السويد وصحفي من مصر.

وتضيف الشركاني: نحن نركز على المخطوفين، فانا اطالب المجتمع الدولي والحكومة العراقية ان يحققوا في قضية المخطوفين فعندنا معلومات تؤكد بيع عدد من الإيزيديين الذين مازالوا مخطوفين الى دول أخرى، وموجودة لدى المنظمة وثائق وفيديوهات تثبت صحة كلامي. واختتم كلامي "داعش لا ينتهي بالسلاح وانما بالفكر".



سرادقات العزاء.. تكاليف عالية وتفاخر في غير محله

لم يخطر في خلد أحمد وهو متوجه صوب وادي السلام، لدفن جثمان والده، غير عدة اسئلة ومعترك بين هول المصيبة، وكلمات يتناقلها بينه وبين نفسه، كيف؟ وأين؟ ساقيم عزاء والدي؟ ومن اين لي تكلفة السرادق والطعام، وانا فقير الحال.

ذوالفقار يوسف

اغلق تماماً، بسبب عناد أحد أبناء المتوفى، والذي يرفض اقامة العزاء إلا أمام منزله، وآخر قد نصب سرادقاً لعزاء والدته أمام مدرسة، لأنها ابنة الشيخ فلان، ولايجوز ان تنقص مكانتها، ولن يقام العزاء في محل آخر غير أمام منزلها، وسرداق اخر اقيم قرب احد الأسواق المهمة في المدينة، لأن المتوفى من الشخصيات المعروفة، فكم من لعنة قد اطلقت على ميت، بسبب عناد وتفاخر وغرور، وكم من عذاب قد تلقاه انسان وهو يحاول العبور، وقد قطعت سرادقات العزاء طريقه.

عراضات

هي عبارة عن موقف تضامني اجتماعي عشائري من ضمن الأعراف العشائرية التي تأسست على مدى ازمان طويلة كما هي بالمفهوم العشائري، مجموعة من الأفراد تنتمي الى عشيرة او مجموعة من العشائر، تأتي للتضامن مع عشيرة اخرى، للتعبير عن تضامنها وموقفها مع تلك العشيرة في مواقف الحزن من قبيل موت رئيس إحدى العشائر او فقد شخص له أثر في تلك

وقد بقيت هذه الاسئلة ترافقه كما الدموع والعيول طوال الطريق، حتى في طريق عودته من الدفن، إلا أنه فوجئ عندما تلقى اتصالاً هاتفياً من ابن عمه، يخبره بأن العزاء سيقام في احد الجوامع، ما هون عليه وقع المصيبة، بعدها استقرد الحزن على فقدان والده قلبه، وازيح عنه هم ثان، فور تلقيه تلك المكالمة. فبرغم التعب والحزن الشديد الذي يشعر به ذوو المتوفى، إلا انه ليس هناك ما يهون عليهم هذه المصيبة، بل يزيد عليها، فنصب سرادق العزاء، والتكاليف واستقبال المعزين، هو مصيبة ثانية قد تحل عليهم، بالرغم من وجود البدائل، الا وهي الجوامع والحسينيات.

لعنة الشارع

لكل عمل مكانه المناسب، فلا احد يستطيع بناء طاحونة في الصحراء، ولا يمكنك بناء مكتبة في غابة لا يسكنها الناس، إلا ان هذا لا نراه في العراق، فقد تواجه وانت تقود عجلتك في الطريق، سرادقاً للعزاء وهو يقطعه تماماً، وعدد كبير من العجلات تحاول العبور ولكن دون جدوى، فقد

لكل عمل مكانه المناسب، فلا احد يستطيع بناء طاحونه في الصحراء، ولا يمكنك بناء مكتبة في غابة لا يسكنها الناس، إلا ان هذا لا نراه في العراق، فقد تواجه وانت تقود عجلتك في الطريق، سرادقاً للعزاء وهو يقطعه تماماً

طبيعة العراقيين هي الالتزام بتقديم العزاء مهما كان الوضع الأمني، وان اقامة العزاء في الشوارع ما هي الا تهديد لأرواح هؤلاء الناس، وجعل المصيبة مصيبتين



رؤى

ثقافة النظافة و (ثقافة) التأديب !

عبد الحليم الرهيمي

تناقلت وسائل التواصل الاجتماعي مؤخراً مقطع فيديو قصيراً يشير لوقوف عدد من سيارات الشحن الكبيرة وعجلات ركاب صغيرة وراءها في أحد الطرق الدولية، حيث يظهر الفيديو قيام بعض سائقي تلك الشاحنات برمي قناني الماء الفارغة ونفايات أخرى على جانب الطريق، وظهر عدد من المواطنين من ركاب العجلات الصغيرة يتصدون لهم حيث نزلوا منها وقاموا بجمع القناني وتوجهوا بها نحو الشاحنات التي رميت منها. وقد أفرحني هذا المشهد الذي دفعني الى التأمل بسرعة في أهمية انتشار ثقافة النظافة – وان بشكل محدود – بين المواطنين، وتوَقَّعت ان يقوم الذين توجهوا نحو رمي القناني بالعتاب والنصيحة والتمني عليهم بكل أدب واحترام – اي تواصلوا مع ثقافة النظافة – بعدم القيام بمثل هذه (الفعلة) ثانية بل ونصحهم بأن يتمنوا ذلك على ابنائهم وعائلاتهم واصدقائهم وتقدير الأهمية الأخلاقية والإنسانية والحضارية لثقافة النظافة.

لكنني صدمت بعد لحظات من (غريقي) بالتأمل وانا أشاهد الاشخاص الذين التقطوا القناني من رصيف الشارع وتوجهوا بها نحو سائقي الشاحنات يقومون برميها عليهم بغضب وإشارات من ايديهم – حيث لا يسمع صوتهم – تدل على زجرهم بطريقة غير لائقة ولا تنسجم مع ثقافة النظافة.. وليس (التأديب) بهذه الطريقة.

وهذا يطرح ضرورة قيام الدولة او المجالس المحلية بسن القوانين والإجراءات التي تمنع القيام بذلك وتعزز ثقافة النظافة.

لقد ذكرني هذا الحادث بما قرأته في إحدى الصحف منذ فترة، عن قيام (وكالة البيئة الوطنية) في سنغافورة بفرض غرامة مالية بما يعادل ١٥ ألف دولار على رجل سنغافوري يبلغ عمره ٣٨ عاماً كشفته كاميرا المراقبة وهو يرمي اعقاب السجائر من النافذة الى الشارع العام.

اما مقدار الغرامة فقد تم احتسابه على اساس ٦٠٠ دولار مقابل كل سيجارة رمى عقبها على امتداد أربعة أيام! ولم تكتف الوكالة المذكورة بذلك انما فرضت عليه ايضاً ان يرتدي سترة برّاقة كتب علي ظهرها ((عمل اجباري لتصحيح خطأ)).

ربما (يشطح) الخيال بأحد قراء هذا المقال، ان يقترح تطبيق ذلك في العراق الذي يبلغ عدد المدخنين فيه الملايين، وسيكون المردود المالي لذلك الى خزينة الدولة – اذا لم يسرقه الفاسدون – مليارات الدولارات التي قد تعادل وارد العراق من النفط وربما من المنافذ البرية والجوية أيضاً !!

لقد ذكرني هذا الحادث بما قرأته في إحدى الصحف منذ فترة، عن قيام (وكالة البيئة الوطنية) في سنغافورة بفرض غرامة مالية بما يعادل 15 ألف دولار على رجل سنغافوري يبلغ عمره 38 عاماً كشفته كاميرا المراقبة وهو يرمي اعقاب السجائر من النافذة الى الشارع العام.

المجتمعات.

هذا ما اوضحه لنا الشيخ فالح المحمدوي، مضيفاً: بانه موروث قد تناقلناه عن آبائنا وأجدادنا على مر الازمان، الا انه قد خف وقعه في هذه الايام ولعدة اسباب، اولها هو اقامة العزاء في الجوامع والحسينيات، واحتراماً لقدسية المكان تنعدم هذه الظاهرة، وايضاً بسبب الأضرار التي تلحق بالناس، فاطلاق العيارات النارية في الهواء هي إحدى ظواهر العراضة، وهي كتيبته لأهل العزاء بقدمونا، وقد تفاقمّت الحالة عندما قامت إحدى العشائر بوضع الأسلحة بيد اشخاص

لا تتجاوز اعمارهم الـ(١٥) عاماً، فاطلاق العيارات النارية عند بيوت الله هو امر مخالف للإسلام، لهذا فإن من مصلحة صاحب العزاء اقامته في الجوامع والحسينيات.

تبذير وإسراف

"جانت عايضة والتمت" هذا ما ابتدأ حيدر حديثه لنا، عندما سألناه كيف كان عزاء ابيه المتوفى، فقد بانت على وجهه ملامح التعب وهو يقول: لقد كانت ثلاث سنين لا ثلاثة ايام، فقد عزم عمي على اقامة عزاء والدي امام منزله، ونصب سرداقاً لمدة ثلاثة ايام، وفوق هذا قد جعل كلا من وجبتي الغداء والعشاء، بما لذ وطاب من المأكولات، متناسياً حالنا غير الميسور، فلم يبال بكثرة الطعام الذي يرمى في اخر النهار عند مغادرة المعزين وانتهاء وجبة العشاء، فالإسراف فيه بالنسبة الى عمي هو النفاخر امام اصدقائنا

واقربائنا من المعزين، ولو كان الامر بيدي لجعلت

العزاء في إحدى الحسينيات القريبة من البيت، فسبحانه وتعالى لا يرضى بالتبذير مهما كانت المناسبة، وان المساكين والمحتاجين، هم أكثر احتياجاً للطعام الذي يرمى في النفايات ولمدة ثلاثة ايام متتالية، وان اقامته في الحسينية او الجامع، وتقديم الشاي والقهوة فقط للمعزين، بدل ماصرف على تاجير السرداق ومستلزماته والطعام على المساكين، لكان ذلك ثواباً لروح والدي المرحوم.

أمن ونظافة

لابد من ان نتذكر حادثتين مأساويتين حدثتا في الماضي، وقد راح ضحيتهما الكثير من الأرواح، فحادثة تفجير احد سرداقات العزاء في منطقة الفلاح الواقعة في مدينة الصدر، والاخرى في مدينة الشعب، قد انتهز فيها الارهاب فرصة تجمع المعزين في سرداق العزاء، وقام بما يتقنه من تفجير وقتل الأبرياء، سلوان العتابي(٢٢ عاماً) يقول وبحسرة: لقد كان احد ضحايا التفجير من اصدقائي، وبعد ان فقدته، قطعت وعداً على نفسي، بان لا اقيم اي عزاء لعائلتي، اطال الله بممرهم، الا في احد الجوامع، فطبيعة العراقيين هي الالتزام بتقديم العزاء مهما كان الوضع الأمني، وان اقامة العزاء في الشوارع ما هي الا تهديد لأرواح هؤلاء الناس، وجعل المصيبة مصيبتين، وفوق كل ذلك نظافة المساجد وقداستها، فقد نلاحظ عند نصب السرداق



أصبح مدرب فريق نادي الحسين كريم حسين (قبيل) محط إعجاب الأندية نتيجة تخصصه بصعود النخبة الهابطة، إذ استطاع قيادة أكثر من فريق خلال مسيرته (الكأسية، وحقق مع أظلمها نتائج رائعة وكانت بصماته واضحة في وصول هاته الفريق إلى دوري الأبطال، والكأس، قيادة فريق نادي الكرخ الذي كان يهبط في دوري الأبطال والوصول به إلى دوري الأبطال).

حاورته / أميرة محسن - تصوير / حسين طالب

المدرّب المتخصص في إعادة الأندية الهابطة إلى الأضواء!

قميل

د "الشبكة":

الوطني بحاجة إلى
مدرب أجنبي

وحالياً انبطت به فرصة انقاذ فريق نادي الحسين .. فهل سينجح قبيل هذه المرة ... مجلة "الشبكة" تصفحت اوراق قبيل واستذكرت معه محطات مهمة في مسيرته الكروية:

قدمت استقالتي

× حكايتك مع فريق نادي الحسين؟

- عندما تسلمت تدريب فريق الحسين كان مستواه ضعيفاً، خلقت منه شيئاً، فوز وتعادلات من ست مباريات، وهذا يعتبر إنجازاً للنادي حيث اطمأن النادي لعدم النزول للدرجة الثانية واصبحنا في المرتبة الـ ١٥، هنا حدثت بعض التدخلات وهذا الوضع لا يعجبني كمدرّب، لهذا قدمت استقالتي التي وافقوا عليها بدون تردد، ولم أكن اتوقع ان يقلوبها ابداً، لكن حدث الذي حدث، بعد خروجي تدنت نتائج الفريق واصبح الفريق مهدداً بالهبوط، بعدها اتصلوا بي من الهيئة الادارية للنادي وعرضوا علي تدريب الفريق مرة اخرى، فقبلت بدون تردد لأن الفريق كان في وضع محرج.

× هل ستبقى الموسم المقبل مع النادي ام هناك عروض اخرى؟

- للحقيقة، العمل في الدوري الممتاز اصبح صعباً لكثرة المدربين، واذا لم تقبل العرض المقدم اليك سوف يأخذه غيرك من المدربين، لذا اضطر للقبول.

المدرّب والاتحاد

× ما سبب تدني مستوى الكرة العراقية؟

- تطور الكرة والمستويات مرتبط بالاتحاد واللاعب والمدرّب، فالدولة توفر المال والملاعب، الموضوع برمته مرهون بيد الاتحاد والمدرّب، هم المسؤولون، بحيث اصبحوا في وضع غير جيد بسبب اختياراتهم الخاطئة بالنسبة للكوادر واللاعبين.

× ما الذي تغير في الكرة بين الأمس واليوم؟

- التسابق الزمني والأخلاقيات جميعها تغير من زمن لآخر والمفاهيم عند الانسان الجديد تغيرت.

× المشهور عنك في الملاعب الصراخ كثيرا

وانت على خط الملعب اثناء المباراة.

- لاعبنا العراقي يحتاج الى من يوجهه دائماً ويراقبه اثناء اللعب، لهذا تشاهد المدرّب الذي لا يقف ولا يراقب فرقة

يخطئ كثيراً، لاحظ ان المدربين الأجانب هم دائماً على الخط مع لاعبيهم للتوجيه والتذكير وخصوصاً بصوت عال لكي يسمعه جميع اللاعبين.

× موقف محرج مر بك اثناء مباراة.

- وفاة اخي اثناء مباراتنا مع النجف، ولم اغادر الملعب الا بعد انتهاء المباراة، وهذا موقف لن انساه طوال حياتي.

× كم تتقاضى في عقدك؟

- لا اتقاضى شيئاً من المال ابداً، هي مساعده للفريق، وحتى اللاعبين لا يحصلون على شيء إلا ماندر، الظروف المادية صعبة على الفريق، وليست هناك موارد اخرى.

× لماذا قبلت؟

- بسبب حبي لكرة القدم واثملاً أن نحقق نتائج جيدة.

مع المدرّب الأجنبي

× ماريك في خطوة الاتحاد بالاتجاه للتعاقد مع مدرب اجنبي؟

- هي خطوة جيدة وايجابية، نعم، انا مع المدرّب الاجنبي، المدرّب المحلي فشل في البطولات لأسباب كثيرة، المدرّب الأجنبي يوفر له جميع ما يطلب وان تكون له اولويات في تدريبه واهرازه النتائج مع الفرق التي دربها، ويسمى مدرّب بطولات، وهو يختلف عن مدرّب النادي، فمدرّب النادي يستطيع ان يحصل على بطولات للأندية، لكن لا يستطيع ان يدرّب المنتخب

ويحصل على بطولة، في النهاية اقول ان (مطربة الحي لا تطرب).

× هل انت من المدربين المظلومين؟

- قد اكون من ضمن المدربين المظلومين من قبل ادارات بعض الأندية التي تتحكم فيها المزاجيات والميول على حساب المدربين الجيدين، لذلك فإن ادارات بعض الأندية تغض النظر عن بعض المدربين المؤهلين لقيادة الأندية، لاسيما في دوري النخبة وتخضع رغباتهم في أكثر الأحيان الى العلاقات على حساب نوعية المدربين.

× بماذا تصف تجربتك التدريبية مع الكرخ؟

- اعتقد بأنها من افضل مواسمي التدريبية على الرغم من انها جاءت متأخرة وتوليت قيادة الفريق في ظروف صعبة الا انني حققت ايضا نتائج جيدة. × كيف تجد تجربة اللاعبين المحترفين في دوري النخبة؟

- انها تجربة ناجحة وشكلت انعطافة جديدة في تاريخ الدوري العراقي لكون اللاعبين المحترفين اسهموا في رفع درجة المستوى الفني لدوري النخبة فضلاً عن انهم اوجدوا تنافساً بين اللاعبين المحليين وبالتالي اسهم ذلك في انخفاض اسعار اللاعبين المحترفين، واسعارهم منخفضة وبالتالي مستوياتهم جيدة.

نادي الزوراء

× هل هناك حنين لناديك الزوراء الأم؟

- ذكريات كثيرة لي مع هذا النادي العريق وهو بيتي الثاني، انا من جيل الزمن الجميل: كابتن فلاح حسن وعلي كاظم الله يرحمه.

× هل انت محظوظ؟

- نعم، وبدليل اني متواجد بقوة على الساحة التدريبية المحلية.

× المنتخب الوطني والصعوبات؟

- بصراحه يبقى المنتخب يعاني من تعدد المدربين وعدم الاستقرار على تشكيلة مناسبة لتمثيل المنتخب وضعف في المستوى التدريبي والاختيار العشوائي من قبل الاتحاد، الا اذا تغير ذلك!





خط سريع الى جاكارتا!

أحمد رحيم نعمة

لا يختلف اثنان في ان المعسكرات التدريبية الخاصة بالألعاب الرياضية مطلوبة لكل المنتخبات الوطنية من اجل الانسجام ومعرفة المدربين لقابليات اللاعبين بغية السماح لهم بالدخول في المنافسات التي تتبارى فيها المنتخبات في البطولات الرسمية. لذلك كانت وما زالت المعسكرات التدريبية مهمة. وقد شاهدنا التقدم الكبير في الإنجازات لدول الجوار وفي ألعاب رياضية مختلفة، كنا نتسيدها في زمن لم يكن بعيد. فالتخطيط السليم والاستفادة من المعسكرات التي يقيمونها جعل هذه البلدان تحرز الميداليات في الأولمبياد وحتى البطولات التي تقام على مدار السنة في بلدان مختلفة، اذ شاهدنا تطوراً كبيراً لبلدان قطر والإمارات والأردن وسوريا ولبنان وعمان و... والسبب يعود الى الاستفادة من المعسكرات التي تقيمها اتحادات تلك البلدان. إلا ان (المصيبة) في اتحاداتنا الرياضية أنها جعلت المعسكرات التدريبية حجة لغرض الاصطياف والتعرف على معالم البلدان، فضلاً عن التبادل التجاري. والنتيجة في الأخير الخروج (صفر اليمين) من البطولات. اتحاداتنا لم تحصل على شيء يذكر، لاسيما في الأولمبياد التي نترحم فيها على الميدالية البرونزية التي حققها العراق قبل (نص) قرن، ولانعرف متى يحصل العراق على ميدالية اولمبية أخرى. فالذي يجبرنا دائماً على ذكر هذا الموضوع الذي استنزف (خزائن) القاصة الاولمبية هو (الفلتان) الحاصل في اتحاداتنا، والدليل على ذلك ان نصف، بل اغلب، الاتحادات الرياضية موجودة حالياً في مدن عالمية (باردة) مثل انطايا التركية واذريجان وتونس وبيروت وطهران وباريس. فقد أمنت لها الأولمبية معسكرات من أجل المشاركة في دورة الألعاب الآسيوية التي ستقام في العاصمة الإندونيسية جاكارتا منتصف شهر آب (الهاب) المقبل، ولاندرى هل ان المعسكرات لمدة شهر و(الخلصان) من حر آب سيأتي بنتيجة أم انها تقليعة كل موسم صيفي، فقد تعودت منتخباتنا الوطنية كل عام وفي نفس هذا الوقت (اللاه) ان تشد الرحال الى البطولات الآسيوية دون النظر الى النتائج، بل ان البعض من الاتحادات التي ستشارك في الدورة الآسيوية كانت قد عسكرت منذ تموز وتعود بعد آب، بعد تحسن الأجواء الطقسية في العراق. نتمنى ان تحصل منتخباتنا على (كومة) ميداليات لكن (شيفيد)!! إذا لم تكن نمتلك وساماً اولمبياً شقيقاً لوسام الراحل عبد الواحد عزيز الذي مضى عليه أكثر من نصف قرن!!



ان (المصيبة) في اتحاداتنا الرياضية أنها جعلت المعسكرات التدريبية حجة لغرض الاصطياف والتعرف على معالم البلدان، فضلاً عن التبادل التجاري. والنتيجة في الأخير الخروج (صفر اليمين) من البطولات

هدف.

والمفارقة ان المنتخبات العربية خسرت في الدقيقة تسعين، فالمنتخب المصري خسر امام اورجواي بهدف نظيف من خوسيه خيمينيز في الدقيقة ٨٩، وهزمت المغرب في الثواني الاخيرة امام ايران، وخسرت تونس في مواجهتها أمام المنتخب الإنكليزي بهدف من هاري كاين في الدقيقة الأولى من الوقت بدل الضائع، وتلقت السعودية هدفين اضافيين للفريق الروسي في الوقت الاضائي.

وفي رأينا ان سرّ خسارة المنتخبات العربية في الدقائق الأخيرة يعود لسبب سيكولوجي خالص، فجميعها دخلت مسكونة بالخوف، وضعف الثقة بالنفس، ومقارنة تحملها بانها اقل مستوى من الفرق المشاركة. ولأن كرة القدم تلعب بالدماغ كما اوضحنا، فإن هذه العوامل النفسية اصابا المنتخبات العربية بالتشوش الفكري الذي ادى الى تشتت التركيز وانعكاسه بالتالي على ضعف الأداء وغياب التركيز الذهني في التسديد، باستثناء الفريق المغربي الذي كان الأفضل عربياً والمؤهّل لعبور الدور الاول لولا الهدف الذي سجله المهاجم المغربي عزيز بوهدوز، خطأ في مرماه في الدقيقة الرابعة من الوقت المحتسب بدلا عن الضائع.

وفي يقيني، ان المنتخبات العربية لم يحصل لها اعداد نفسي، اعني ان اللاعبين لم يتلقوا دروساً تخصصية في علم النفس الرياضي تساعدهم على استثمار مهاراتهم الفنية وكيف يتعاملون نفسياً مع الفريق الخصم، وكيف يفهمون ان الدقيقة تسعين لا تعني نهاية المباراة، كما اتضح لنا من متابعتنا لهم كيف كانوا يراقبون الشاشات التي يظهر عليها الوقت.

وهناك معلوماتان سيكولوجيتان لا يعرفها كثيرون، الأولى: ان كرة القدم تلعب بالدماغ وان الرجل (القدم) وسيلة تنفيذ، وان ارتباك العمليات العقلية في الدماغ هو سبب الخسارة، والثانية: ان اهم عامل في التسديد على الشبكة وتحقيق هدف هو التحكم الانفعالي.. لأنه هو الذي يشفر في الدماغ مكان الكرة في الشبكة بتسديده صحيحة، فيما الانفعال يفقده التسديد الصحيح حتى لو كان على بعد خمسة امتار من الهدف.. وحصل هذا كثيراً في المونديال ومن لاعبين كبار امثال ميسي ورونالدو.

والأهم، كان على ادارة هذه المنتخبات ان تصطبح خبيراً سيكولوجياً متخصصاً بعلم نفس الرياضة يكون برفقة المدرب اثناء المباراة، وأن يجري اختبارات نفسية قبل اللعب ليكتشف اللياقة النفسية للاعبين ويعالج جوانب ضعفها، وأن يحو من ذاكرتهم انكالية اضعفهم وقدرة قتلهم تتمثل بترديد اغليهم عبارة (ان شاء الله) نفوز.

وثمة مفارقة، أن منتخبات عالمية كبيرة منحت نفسها ألقاباً بأسماء الألوان (الأبيض، الأحمر، الأزرق السماوي...) واخرى تدل على الفرح والمشاركة الجماهيرية مثل منتخب (التانغو)، فيما المنتخبات العربية منحت نفسها ألقاباً تدل على التفرد بالقوة التي لا تهزم (الأسود، ثعالب الصحراء، النسر، الصقور...) وتلك علة سيكولوجية في الشخصية العربية، أنها مصابة بـ(تضخم أنا).. تداري به عجزها البائس!



سرّ الدقيقة تسعين

للمنتخبات العربية في

مونديال روسيا



يعدّ مونديال روسيا من أنجح بطولات كأس العالم إن لم يكن أنجحها على الإطلاق، لأنه امتاز بحسن التنظيم وجمال الملاعب والضبط الأمني المريح الذي ساعد جماهير المشجعين على الاستمتاع بالبطولة

أ.د. قاسم حسين صالح

محبة لكل شعوب العالم.. بحضور انثوي جميل كان طاعياً!

سرّ الدقيقة تسعين!

تعدّ مشاركة اربعة منتخبات عربية بمونديال روسيا هي الأولى في نهائيات كأس العالم لكرة القدم، غير ان مشاركتها احدثت صدمة كبيرة لدى ملايين العرب بخروج مبكر وخسارات قاسية، انقلها هزيمة الفريق السعودي بخمسة اهداف امام الفريق الروسي، واوحشها الصورة الهزيلة لمنتخب (الفراعنة) الذي سقط امام الفريق الروسي بثلاثة اهداف مقابل

والتجوال في الساحة الحمراء بفضائها المتوهج بالأضواء والمفاجآت الممتعة وكأنها تعيش مهرجانات اعياد الكريسمس. وتقرّد النقل التلفزيوني المباشر لملايين المشاهدين بجودة مديعين محترفين يمتلكون معلومات متنوعة عن كل فريق وكل لاعب وكل دولة مشاركة يقدمونها بأسلوب ممتع يشدك لتابعة المباراة، ومحللين رياضيين من جنسيات مختلفة يقدمون ثقافة كروية شاملة، واقبال غير مسبوق من المشجعين من مختلف دول العالم لاسيما دول الشرق الأوسط وشمال افريقيا. فضلاً عن ان المونديال بثت برسالة

عقدان من الزمان.. عاداً بذكرى ذهبية في سيادة كرة القدم.. سطرت إنجازاً جديداً بماء الذهب في سجل فرنسا المتوجة بلقب بطولة العالم في مونديال ٢٠١٨ في روسيا بعد تخطي موقعة النهائي أمام كرواتيا بنتيجة ٢/٤. في ليلة أعلنت عن تمديد احتفالات الأبطال، زف جيل زيدان ورفاقه الأبطال الجدد بعد ٢٠ عاماً من آخر تتويج.

إعداد / أميرة محسن

هكذا

أوقف الفرنسيون الحلم الكرواتي



الايام التركعة

AL-shabaka ● ALiraqiya

الرئيسي والاعلام عامر بدر هسون

تحقيق إذاعي عن
سجن بغداد المركزي
في الخمسينات
ومكاتبه العجيبة

وديع الصافي

خطيباً للترحيب بـ "محمد عبد الوهاب"

أيها الهرم المتجول:

حتى زر طربوشك يلحن ويغني!

خلال هذه الفترة القصيرة.

أول حدث في النهائيات

طبقت تقنية حكم الفيديو المساعد للمرة الأولى في تاريخ المباريات النهائية لبطولات كأس العالم لكرة القدم، وذلك خلال مباراة فرنسا وكرواتيا في نهائي مونديال روسيا ٢٠١٨. واحتسب نيسنور بيتانا الحكم الأرجنتيني، الذي أدار المباراة، ركلة جزاء للمنتخب الفرنسي، بعدما لجأ لتقنية حكم الفيديو المساعد، حيث كشفت عن قيام إيفان بيريسيتش لاعب المنتخب الكرواتي بلمس الكرة داخل منطقة جزاء فريقه، وقرر بيتانا احتساب ركلة الجزاء لمصلحة فرنسا، التي أحرز منها النجم أنطوان جريزمان الهدف الثاني في الدقيقة ٢٨ من عمر المباراة.

لاعبو فرنسا معظمهم افارقة

يملك منتخب فرنسا الكثير من اللاعبين المجنسين في تشكيلته بكأس العالم ٢٠١٨. وقد جعلت هذه الظاهرة الموجودة في العديد من المنتخبات المشاركة الأسطورة الأرجنتينية دييجو أرماندو مارادونا يتهم المافيا بالتسبب في ذلك الأمر. ويعتبر المنتخب الفرنسي أكثر المنتخبات المشاركة بلاعبين مجنسين من دول أفريقية.

الحارس لوريس ولد في مدينة نيس الفرنسية عام

١٩٨٦، وتحدث عائلته من أصول كاتالونية. المدافع صامويل أومتيتي من أصول كاميرونية، المدافع رافائيل فاران يملك جنسية سانت مارتن الكاريبية، بينيامين ميندي الذي يبلغ من العمر ٢٢ عاماً من أصول سنغالية، المدافع عادل رامي البالغ من العمر ٢٢ عاماً من أصول مغربية، لوكاس هيرنانديز يبلغ من العمر ٢٢ عاماً ومن أصول كونجولية، بليز ماتويدي من أصول أنجولية ويبلغ من العمر ٣١ عاماً، بول بوغبا من أبرز اللاعبين في تشكيلة المنتخب الفرنسي من أصول غينية، نجولو كانتي من أصول مالية، كورنتون توليسو المولود عام ١٩٩٤ من أصول توجولية، ستيفان نزونزي من أصول كونجولية، نبيل فقير لاعب من أصول جزائرية، أنطوان جريزمان، أحد العلامات الفارقة في المنتخب الفرنسي ينحدر من أصول إسبانية، عثمان ديميلي أحد أبرز الوجوه الشابة من أصول مالية، كيليان مبابي أصغر هدافي كأس العالم الحالية من أصول كاميرونية.



زيادة المكافآت إلى ٤٠٠ مليون دولار

رصدت اللجنة المنظمة لكأس العالم ٢٠١٨، التي توج المنتخب الفرنسي بلقبها مبالغ مالية للفرق المشاركة من أول مباراة وحتى المباراة النهائية. ولم تقتصر الجوائز المالية على الفرق الفائزة فقط أو الفرق التي تصعد من الأدوار الأولى إلى المباريات الإقصائية، بل كافأ "فيفا" كل الفرق التي تشترك في البطولة حتى وإن خسرت كل مبارياتها.

كورتوا يخطف القفاز الذهبي

كما توج البلجيكي تيبو كورتوا، حارس مرمى المنتخب البلجيكي الأول لكرة القدم، بجائزة القفاز الذهبي كأفضل حارس مرمى في نهائيات كأس العالم لكرة القدم في روسيا ٢٠١٨، وأسهم كورتوا بقوة في وصول منتخب بلاده إلى دور الأربعة قبل أن يفوز على المنتخب الإنجليزي في نصف النهائي ويحتل المركز الثالث.

قفزة رياضية كرواتية

على الرغم من إخفاق المنتخب الكرواتي في تحقيق المعجزة بالتتويج ببطولة كأس العالم لكرة القدم للمرة الأولى في تاريخه، عقب خسارته أمام نظيره الفرنسي في المباراة النهائية للمسابقة، لكن الوصول للنهائي يمثل نجاحاً مذهلاً للبلد الصغير الواقع في منطقة البلقان، الذي انفصل عن يوغوسلافيا عام ١٩٩١، ويعد ثاني إنجاز له في كرة القدم بعد التأهل لنصف النهائي في مونديال ١٩٩٨، وحققت الرياضة الكرواتية عدة إنجازات

زيادة المكافآت إلى ٤٠٠ مليون دولار

رصدت اللجنة المنظمة لكأس العالم ٢٠١٨، التي توج المنتخب الفرنسي بلقبها مبالغ مالية للفرق المشاركة من أول مباراة وحتى المباراة النهائية. ولم تقتصر الجوائز المالية على الفرق الفائزة فقط أو الفرق التي تصعد من الأدوار الأولى إلى المباريات الإقصائية، بل كافأ "فيفا" كل الفرق التي تشترك في البطولة حتى وإن خسرت كل مبارياتها.

وكان الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" قرر رفع قيمة المكافآت المخصصة لجميع المنتخبات المقرر مشاركتها في كأس العالم ٢٠١٨ في روسيا. ووصل مجموع المكافآت إلى ٤٠٠ مليون دولار، وذلك بزيادة ١٢ في المئة عن مكافأة المشاركة في كأس العالم السابقة ٢٠١٤، والتي كانت ٣٥٨ مليون دولار.

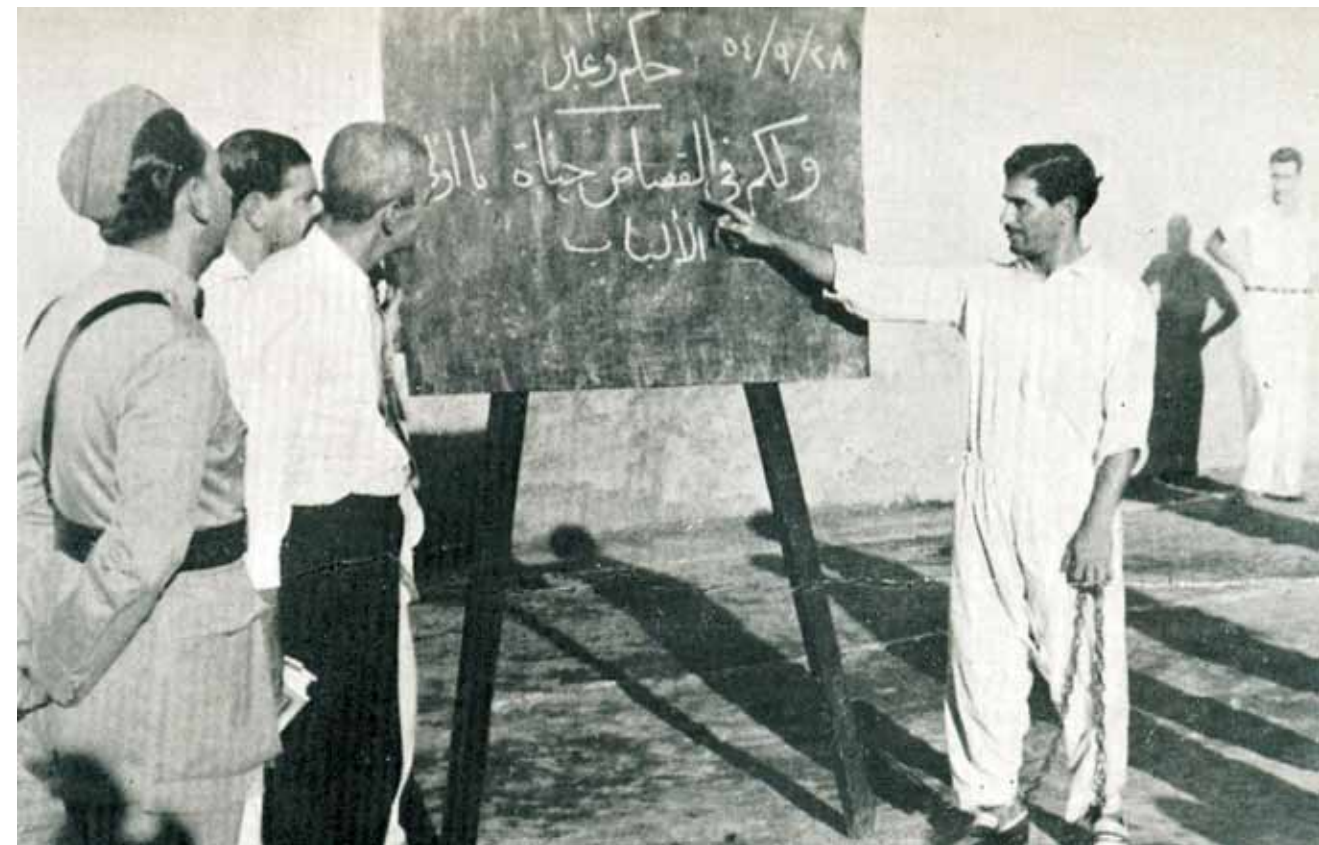
الكرة الذهبية لمودريتش..

توج الكرواتي لوكا مودريتش بجائزة الكرة الذهبية كأفضل لاعب في نهائيات كأس العالم لكرة القدم ٢٠١٨ التي استضافتها روسيا بتتويج المنتخب الفرنسي بالكأس للمرة الثانية في تاريخه. وأسهم مودريتش بنسبة كبيرة في تأهل منتخب بلاده إلى المباراة النهائية للمونديال الروسي كأفضل إنجاز في تاريخ كرواتيا.

كما توج الفرنسي كيليان مبابي لاعب المنتخب الفرنسي لكرة القدم بلقب أفضل لاعب صاعد

تحقيق إذاعي عن سجن بغداد المركزي في الخمسينات ومكاتبه العجيبة:

مكتب للعلاج النفسي ومكتب للتثقيف ومكتب للتهذيب ومكتب لتنمية الشخصية للسجناء!



أجرت إذاعة الشرق الأدنى في العام ١٩٥٥ تحقيقاً إذاعياً في سجن بغداد المركزي في الخمسينات، وقد أعادت نشره في المجلة الصادرة عنها مجلة الشرق الأدنى في عددها الصادر في ١٦/١/١٩٥٥ وهو تحقيق يعطينا فكرة عن السجون والسجناء يومذاك:

سجين: اختلفت مع صديقي على حب راقصة في الملهى فقتلته!
سجين آخر: هذه اول سرقة لي للنساء!
عرف ميكروفون الشرق الأدنى كيف يسلك سبيله ليخترق جدران سجن بغداد المركزي.. لمَ اختار هذا المكان بالذات؟
فالمعروف اننا جميعا نكره السجن ونرهبه.. وقليل منا اتاحت له فرصة الاطلاع على ما تضمه جدرانه العالية من نماذج بشرية.. ولكن الميكروفون شديد الفضول.. لا يجب ان يحبس دائماً وراء ابواب الاستوديو المزدوجة.. فينطلق بين

حين وآخر ليجول هنا وهناك، لا يعوقه سور عال او باب ضخيم.
بدأنا العمل في مكتب امير اللواء السيد طاهر الزبيدي مدير السجون العام في العراق.. وهو رجل يتمتع برصيد كبير من الشعور الإنساني، وقد وجه للمستمعين

رسالة قال فيها:

"تغيرت نظرة المنطق الحديث الى مفهوم السجن تغييرا كلياً عنها في عرف المنطق القديم، ففي القديم كان السجن رمزاً للتعسف والاضطهاد واليوم هو مدرسة تهذيبية تقوّم ما اعوج من اخلاق المذنبين، وقد دأبنا، بالسعي المتواصل، على رفع مستوى السجون وقطعنا ولله الحمد شوطاً كبيراً في هذا المضمار، فبين جدرانه مكاتب مفيدة تعمل بجد ونشاط، منها مكتب العلاج النفسي، ومكتب التثقيف، والتهذيب، ومكتب تنمية الشخصية."

ورافقنا سعادة المدير في زيارتنا للسجن الرئيسي الذي يضم اكثر من سبعمئة شخص، وفي الباب ادى الجنود التحية، وفتح الباب الضخم واشرفنا على فناء السجن.

مئات من الرجال بالزي الرسمي، بدلة بيضاء وحذاء اسود.

بين هؤلاء المساجين قتلة، بينهم سارقون وبينهم محتالون ومغتصبون كلهم خرقوا القوانين وتعدوا على حريات الغير، وبعضهم ازهقوا ارواحاً بريئة، وتختلف دوافع الجريمة وتتنوع، هي في بعض الأحيان امرأة فاسدة، وفي احيان اخرى طمع او حقد او غيرة او نزوة طائشة.

كل هؤلاء عبثوا بحرية الآخرين فجاءوا الى السجن يدفعون الثمن من حريتهم وهو ثمن سيعود عليهم بالكسب لما سيتعلمونه بين الأسوار العالية ووراء الأبواب الحديدية والسلاسل المحكمة.

سيتعلمون ما نتيجة اقتراف الذنب والتعدي على الغير.

ويتعلمون معنى الحرية الحققة، ومعنى فقدانها.

سيتعلمون مهنة تنفعهم حين يخرجون الى المجتمع.

سيتعلمون كيف يؤدون واجبهم كمواطنين



ودروساً في التهذيب والاخلاق، المكتبة العامة للمطالعة، قسم الحدادة، مصنع النسيج، الألعاب الرياضية..

والطعام في السجن تتوفر فيه القوة الحرارية، حسبما يقرر طبيب السجن، وهم يتناولون كل يوم الشاي والشوربة، والجبن والفواكه واللحوم والخضراوات والأرز.. وهناك لجنة من السجناء تشرف على تسلم المواد الغذائية كل صباح وارسالها للمطابخ ومن ثم توزيعها في اوقات الوجبات الثلاث.

وتجولنا بين السجناء، رأينا كيف يحيطون بمديرهم كأنه أب رحيم، وهو يرت على اكتافهم، يضحك مع هذا ويسمع شكوى ذاك، يعرف تاريخ كل سجين، ويجب جميع طلباتهم اذا كانت ضمن حدود القانون، انه يصبر بعناد شديد على ان يمارس مفهوم الجملة التي وضعها على باب السجن.. "السجن مدرسة تهذيب وتعليم".

تحدثت الى بعض السجناء.. احدهم يحب الرسم ويقضي ايامه بين جدران الرسم، ودار بيني وبينه حوار قصير..

× ما هي المدة التي قضيتها هناك؟

- حوالي السنتين.

× كم بقي لك؟

- خمس سنوات.

× وما الذنب الذي ارتكبته؟

- قتل.

× انت قتلت او حرضت على القتل؟

- انا قتلت.. بالمسدس.

× من قتلت؟

- صديقي.

× صديقك!! ولماذا قتلته؟

- كلانا احب نفس المرأة، وأراد ان يستأثر بها.

× هل كنت تريد الزواج؟

- لا.. انها راقصة.. في كباريه.

اسمع يا أخي.. اذا اردت ان تقول للناس

يصبحون مواطنين صالحين لأن لكل واحد منهم مجالاً في مرافق التعليم والتثقيف وهذه أهمها: تجليد الكتب، الرسم والفنون الجميلة، صناعة السجاد الملون، الخياطة، النجارة، صنع الأحذية، الخياطة، النجارة، ويتلقون دروساً في محو الأمية،



وديع الصايغ خطيباً للترحيب بمحمد عبد الوهاب

أيها الهرم المتجول: حتى زر طربوشك يلحن ويغني!

تسألني اين كنا (يا ظالم لك يوم).. ينتقل من (إلام الخلاف بينكم إلام) الى (خبي خبي).. هذا هو عبد الوهاب الموسوعة، عبد الوهاب ست الحبايب والخطايا.. وان انسى لا أنسى ماضي، لقد شبيت وترعرت وموسيقى وصوت عبد الوهاب في اذني، لقد كان غذائي الروحي وما زال.. كنت اردد دوماً ان "زر طربوش عبد الوهاب يلحن ويغني"، قلت ذلك بالأمس يوم كنت يافعا واليوم اكرر هذا القول مشدداً على كل كلمة.

وانا أيها الأحياء كنت وما زلت من اشد المعجبين بفن عبد الوهاب، ولكن هل هذا معناه ان عبد الوهاب يعجب به كفنان كبير فقط؟

لا! ان موسيقار الجيل يفرض الإعجاب به كإنسان: شهامة، كرم ضيافة وتقدير الفن والفنانين وإنكار الذات.

هذا هو عبد الوهاب كما عرفته.. ولا انسى ما دمت حياً الحفاوة التي قابلني بها يوم زرت البلد الحبيب مصر، فمهما قلت ومهما فعلت فلن أفي هذا القلب الكبير حقه.

فأهلاً بالهرم المتجول.. اهلا بمصر الحبيبة.. اهلا بالموسيقى الشرقية الحديثة.. ولا يسعني الآن إلا أن اكرر التأهيل بكل فرد منكم مردداً مع الشاعر:

يا ضيفنا لوزرتنا لوجدتنا
نحن الضيوف وانت رب المنزل

كانت الموسيقى تنساب اليه مطواعة وتضع نفسها بين يديه وانامله وحنجرته فيأخذها ويحنو عليها حنو الأب على طفله، يداعبها ويزينها ويبرجها ثم يطل بها على المأل لتبهر السامعين.

عرف عبد الوهاب بفطرتة وذكاؤه وعبقريته ان كل من لا يتقدم لا يكون واقفاً فحسب بل يعوم الى الورا فقرر ان يساير الزمن والتطور.. وكان لا بد لرقيقته من ان تتطور معه وتعكس ما في نفسه من حب وكرم وفرح وألم بإطار حديث أطار صواب المعجبين. ومهما قال المغرضون وحاولوا التضليل فان الإنصاف يحتم علينا الاعتراف بفضل محمد عبد الوهاب على الموسيقى الشرقية.. وانا اقولها بدون تردد: لولا عبد الوهاب لما سمع الغرب موسيقانا واستساغها، لقد فتح مجد الموسيقى الشرقية ورفع شأنها ولواءها الى افاق كانت مجهولة لنا.. واحتل القارات، وحسبه ان يكون سلاحه النغمة الحلوة واللحن الساحر والصوت الجميل.

تغزل موسيقارنا بشعوره المرهف بالطبيعة.. والحبيب.. والوطن والأرض بفلاحيها وثار على الظلم والجور ودعا الى الألفة والمحبة والتقارب بين الشعوب، فكان ينتقل من (يا جارة الوادي) الى (حياتي انت وكليوباترة والكرنك وجبل التوباد والنهر الخالد).. ينتقل من (مين زيك عندي يا خضرة والنيل نجاشي ومحلاها عيشة الفلاح ولا

اقام المطرب وديع الصايغ حفلة عشاء ساهرة في منزله على شرف الموسيقار محمد عبد الوهاب والسيدة حرمة، دعا اليها عددا من الفنانين والصحافيين والعديد من افراد العائلة.

وخلال الحفلة وقف وديع الصايغ امام ضيوفه، وتناول من جيبه ورقة صغيرة والقى الخطاب التالي:

أيها الأحياء
بعلء السرور أردد أهلاً بكم فرداً فرداً.
أهلاً بموسيقار الجيل وعقيلته المصون.
أهلاً بأبي الأنوار، حامل مشعل الفن اللبناني في العالم.
أهلاً بناشري الموسيقى في أنحاء المعمورة.
أهلاً بالأفلام المشجعة.
أهلاً بالقلوب العامرة بالحناء.
أهلاً باصحاب الذوق الرفيع والأذان المرفهة، ان قلبي مفعم بالنشوة، نشوة حلول الموسيقى بأسمى ما فيها في هذه الدار.

الجمال والسحر والنغمة الطيبة والنفحات المعطرة تحل هذه الليلة بيننا لتجعلنا نمجد الرب الخلاق.

أيها الأحياء
ما هي الموسيقى؟.. انها عبد الوهاب، ومن هو عبد الوهاب، انه الموسيقى..

لقد شبَّ أستاذ الفن وترعرع ليرعى الموسيقى.. فشبت وترعرت معه، رفيقان لم يختلفا يوماً،

جريمته، زينوا له هذا العمل ودفعوه الى ان يدخل في العصابة، ولم يقم بأكثر من تجربة واحدة، كانت كافية لأن يصبح من نزلاء السجن، هذا السجين يهوى الأرقام ويحفظها عن ظهر قلب.. روى لي تاريخ ارتكاب الجريمة.. وتاريخ بدء محاكمته وتاريخ دخول السجن، والتاريخ الذي سيغادر فيه.

أمنيته، بعد مغادرة السجن، ان ينتسب الى ناد اجتماعي ليساهم عملياً في بث روح الفضيلة بين الآخرين وخدمة المواطنين بكل ما يتيسر له من اساليب فعالة.

ولعل اعنف تجربة قمت بها في هذه الزيارة حين طلبت لقاء احد المحكوم عليهم بالإعدام.. فجاءوا به الي بيذلته الحمراء القانية بلون الدم الذي اراقه دون حق.. وأقبل يجر السلاسل الحديدية التي أحكم وثاقها حول قدميه، وهذا الرجل قاتل، قتل ابن خاله ورفيق صباه.. طمعا في مال، فقررت المحكمة ان يدفن الثمن غالياً، اغلى ما يملك، حياته.

وعندما يصل هذا العدد الى ايدي القراء تكون الارض الخيرة المعطاء التي مدت هذا الرجل بقوام الحياة قد استردت عطاءها، ابتلعت في جوفها، سخية العطاء ارضنا ولكنها في النهاية تسترد عطاءها وتبتلعنا كلنا.

وتحدثت الى كثير من السجناء..

لكل منهم قصة.. قصة تختلف في دوافعها وتختلف في تفاصيلها.. ولكنهم جميعاً يعترفون بأنهم اخطأوا وبأنهم الآن يدفعون ثمن الخطأ.. يدفعونه من حريتهم ومن مستقبلهم.

وبعد، فإن بوسع الزائر لسجن بغداد المركزي ان يلمس كيف تتحول الجدران العالية اسواراً لمدرسة تهذيب وتعليم.. وان يدرك كيف يعمل المشرفون على السجن على تقوية جذور الخير في النفس البشرية لتخلق الشر وتضبط الأنانية..



– سأكون مثالا حياً للمواطن الصالح، وأغادر هذه النفسية البشرية وانا مشفق عليها من وخز الضمير.. الضمير الذي يرافق الإنسان الحساس كظله.

وانتقلت الى ركن آخر لأحداث سجيناً آخر.. سارق سطا على بيت آمن ليغتصب الحلي

والمجوهرات من ايدي النساء، وأكد لي انه لم يستعمل العنف.. اكتفى بالتهديد الكلامي.. وقبل ان يبزغ فجر الصباح كان ورفاقه في السجن واعيدت المسروقات الى اصحابها، وقد اكاد لي ان رفاق السوء هم المسؤولون عن



شيئاً عني، بلغهم اني كنت أحقق طائشاً، فارتكبت الجريمة في لحظة طيش، دون سبق اصرار، وانا الان اتعذب من وخز ضميري.. اني نادى على فعلتي، وها أنا أكفر عن ذنبي.

× ماذا ستفعل عندما تخرج من السجن؟

عندما نتحدث الذكريات وتسرد تاريخ فترة وجيزة من حياة شخص ما، تشرح فيها تفاصيل عديدة لخليط من المشاعر، ومزيج من المعاني المتضاربة، من الحزن والسعادة واليأس والأمل. تجارب مر بها بعض الأشخاص عبّروا من خلالها عن قدرهم بكل أمانة حتى تكون دروساً وعبراً لنا. وللتحدث حول هذه الموضوع، لابد من الاستماع الى العديد من الاختصاصات ومعرفة التجارب التي مرت بهم. ترى كيف يستطيع الانسان مواجهة التجارب الفاشلة التي يمر بها وما مدى تأثيرها على حياته؟

أمنة السلامي

كيف نستطيع مواجهة التجارب الفاشلة؟

تجاوز المحنة

دكتور محمد بهاء البلوشي يقول: يجب على الانسان أن يكون قويا، إيمانا وروحا، حتى يستطيع ان يتجاوز المحنة او التجربة الفاشلة، لأنها بالتأكيد سوف تؤثر على عقله وتصرفاته بشكل سلبي، وتأثيرها على ذهنه ونفسيته، وهو يحتاج الى وقت حتى يستطيع التغلب على التجربة الفاشلة. لكن لابد أن نخرج منها بقوة ونأخذ العبرة مما مررنا به، الحياة لا تعطي الدروس مجانا، لا بل انها تقسو علينا حتى نتعلم مثلما يتعب طالب العلم، حتى يحصل على شهادة البكالوريوس او الماجستير، كذلك الحياة لا تعطيك الخبرة الا من خلال الألم والمحنة والتجارب الفاشلة. يقول النبي محمد (ص) "المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف"، فيجب التغلب على هذه التجارب بالكثير من الإيمان والإرادة الصلبة.

أنانية الآباء

لا يليق بأي شخص أن تغلب الأنانية على قلبه، أو تسيطر عليه وعلى تصرفاته، لأن الشخص الأناني منبوذ في مجتمعه، لا يحب البذل والعطاء، ولا يعرف الإيثار ولا السعادة ولا الإحسان، والتعامل معه صعب جداً.

(ن،ح)، ماجستير علوم حاسبات ومن عائلة ثرية، تقول: "نحتاج أحيانا إلى التأمل طويلا في خياراتنا وأن لا نستعجل فتندم كثيرا على الماضي، ففي بعض الأحيان نتحكم فينا الأنانية والمصلحة بحيث لا نفكر بالآخرين والنتيجة متعادلة: ضربة بضربة، وصدقة بصدقة، فكيفما تكون يهب الله لك. وازفادت : لا أطيل الكلام، أنا امرأة أرملة تركني زوجي ورحل قبل خمسة أعوام، كان شديدا معي الى درجة أنني لم أحبه ابدا، وكانت الحياة الزوجية مع زوجي اسقاط فرض لا أكثر، بعد وفاته تحملت المسؤولية وربيبت بناتي أفضل تربية. وفي الجامعة تقدم شاب لخطبة ابنتي، وابنتي احبته كونه كان وسيما ومتقوفا في دراسته وخلوقا..ووو، ولكنني رفضت وبشدة طلبه والسبب في ذلك كونه من عائلة بسيطة على الرغم من توسلات ابنتي والشباب، شاء الله أن يرد لي الصعفة فما كانت الا شهور، حتى وقعت بحب من كنت ابغضه في الدائرة وتعلقت به كثيرا وعرفت معنى الحب وندمت كثيرا على تلك القرارات مع ابنتي ولكن بعد فوات الاوان .

الغضب أوله جنون وآخره ندم

بعض المواقف في حياتنا حلم رائع سواء أكانت الأماني من قبل الطرفين صادقة او كاذبة، حقيقية ام مزيفة، مخلفة وراءها جرحا كبيرا لا يلتئم، عاشوا احداثها في زمن ما او برهة ما كانت بالنسبة اليهم كل شيء. شعاع امل لا يطفئ، وفجرا هادئا لا يرحل، ولبسما شافيا لكل الأوجاع، ولكن الأقدار تخبئ لهم فراقا لم يكن في حسابان.

(م،ه) يقول "تزوجت فتاة من اسرة غنية وكانت تحبني، وتنازلت حببتي في بداية زواجنا عن الكثير من المغريات رغم معارضة اهلها، كانت جميلة جدا ومرغوبة من قبل الكل حتى انني لم

اصدق انها اصبحت زوجتي، بعد زواجنا بسبعة أشهر تمرضت وفقدت جنينها فما كان من اهلها إلا الإلحاح على الطلاق وبدأوا يعيروني بسبب وضعي المادي، وفي لحظة عصبية طلقتهما نائرا لكرامتي، فأول الغضب جنون وآخره ندم. اليوم احن اليها كما يحب الطفل الرضيع الى صدر امه لم انسها ولن انسها، احبها كثيرا وسوف اجن لفقدتها وارفض في داخلي اني فقدتها وسوف اجن اذا استمر الأمر على هذا الحال الغضب جعلني افقد اجمل شيء في حياتي.

من غشنا ليس منا

(رنا قاسم)، طالبة جامعية، تقول: قال تعالى (مَا يَلْفُظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ). لقد كنت غبية عندما استمعت الى صديقتي وكنت لا اعرف هدفها الأساسي والمغرض، ابن عمي وخطيبي كان يوصلني الى المدرسة بين حين واخر بسيارته الحديثة فكانت زميلتي تقول لي أنا رايته يغازل إحدى الفتيات وفي يوم ما رمى رقمه لي..ووو إلى ان جعلتني انفر منه، وبعد فسخ الخطبة وإذا بي أفاجأ انها اخذته مني وانا كنت حمقاء حينما سلمته لها وعلى طبق من ذهب، وعندما صارحت ابن عمي بحقيقتها، قال لي كلاما لن انساه الى يوم مماتي انه "انت بعثتي وهي اشترت." يقول الرسول محمد (ص) (لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه) فأين نحن من هذا الكلام؟

الضياع الحقيقي

الدكتورة (و، ع): الاعتراف بالذنب فضلية وأنا اخطأت عندما صارحته بحبي على اساس اننا من وسط مثقف. كنت أحلم أن التقى برجل يحمل الصفات التي كنت أتمناها وهي الحب والبراءة والصدق والشفافية يحدثنى بها كما يتحدث الطفل عن مشاعره بتجرد تام إن كانت مشاعر فرح أو غضب. وهذا ما وجدته في حبيبي الذي كان معي في العمل والبيت على الهاتف النقال وصدقت كل كلامه واحببته حبا لا يوصف الى أن طلب مني طلباً أفسد كل شيء، علمت منه انه كاذب ولم يكن صادقا في مشاعره. وهذا الماضي سبّب لي عقدة من كل الرجل ولحد هذه اللحظة يطلبونني للزواج

وانا ارفض نتيجة الكذب والخداع الذي رايته من الذي كنت احبه وما زلت اعشقه، كان شيطاننا في شكل بشر، اشعر بانني ضائعة.

مناقق وخائئ

(س، ق)، اختصاص هندسة كهرباء، تقول : "أن المفتقر للمشاعر الصادقة هو ذاك الذي يصطاد الفرائس الضعيفة والتي تبحث عن دفء المشاعر، والحب الصادق، والحياة الهادئة، والرومانسية الغائبة في حياتنا، ومهما مثل وتظاهر المخادع تظهر عيوبه لأصحاب البصيرة فيظهر شعوره المزيف، وعند هذه الحقيقة يبدأ الضياع الحقيقي للمقابل حيث يفقد الثقة بالجميع، وهذا ما يحدث او ما حدث لطالبة الجامعة رواء التي تقول ان الذكريات في بعض الأحيان كالسهم تميت الشخص كلما تذكرها لانه يتذكر غدرا ونفاقا لا يوصفان من أقرب حبيب ولسنوات عدة، فبعد حب استمر لاكثر من ثلاث سنوات تركني وتزوج إحدى قريباته معللا السبب انه لا يثق بأية امرأة تحب قبل الزواج، وخصوصا من الوسط الجامعي. وعدني واخلف وعده انه منافق، فعلامة المنافق ثلاث: إذا حدث كَذَبَ وإذا وَعَدَ أَخْلَفَ وإذا أُؤْتِمِنَ خَانَ.

الإفراط في الثقة

(م، ق)، إعلامية، تقول : في بعض الاحيان نحن من نحكم على انفسنا بالفشل او نقودها الى التهلكة وذلك من خلال الثقة العمياء بالسيئين والاختيار الخاطئ أو من خلال اعطاء الشخص المقابل اكثر من حجمه الحقيقي.

فانا من عائلة ثرية واهلي صاغة ورثت عن والدي الكثير من الاموال وثقت في زوجي واعطيته كل ما أملك لتشغيلها وكان يبخل علي كثيرا في اموالي، وعندما كنت اريد شيئا من وارء العمارة يقول انه يشغل كل الاموال. راودتني الشكوك فذهبت الى العمارة التي كنت املكها في يوم استلام الايجار واذا بي أفاجا انه باع العمارة من خلال التوكيل الذي اعطيته وقبلها اخذ جزءا من مصوغاتي الذهبية على اساس الاتجار بها واصبحت لا املك شيئا، وهذا بسب ثقتي العمياء بمن لا يستحق الثقة.

دليلي

نفسك من مطبخك

تنفق الكثير من النساء المبالغ المكلفة والمرهقة بالنسبة للزوج من أجل الحصول على بشرة مشدودة ونضرة وخالية من التجاعيد مفعمة بالشباب والحيوية في حين بإمكان المرأة تجنب كل هذا العناء والتكلفة وذلك من خلال (المطبخ وفي المطبخ) كما كانت تعمل جداتنا في السابق وحتى امهاتنا والاستفادة من الاطعمة وبعض الفواكه التي يمكن استخدامها كقنعة للوجه وتنظيف البشرة وجعلها طرية خالية من العيوب.

هناك خلطات عديدة وسهلة التحضير ومنها:

كوب من الشوفان، ويترك الخليط لمدة دقيقتين ثم تُضاف ملعقتان كبيرتان من اللبن، وملعقتان كبيرتان من العسل، وبياض بيضة صغيرة، ثم يُدهن الماسك على الوجه، ويترك لمدة خمس عشرة دقيقة ثم يُزال بالماء الدافئ.

ماسك الموز والحليب

المكونات

ثمرة موزة

٣ ملاعق حليب بارد

طريقة الإعداد:

- اخلطي المكونات معاً جيداً ثم طبقي الوصفة على وجهك واتركيها لمدة نصف ساعة ثم اغسلي وجهك.

الخل:

بعد غسل الوجه بالماء البارد، يُخلط ربع كوب من الماء مع ربع كوب من الخل، ويدهن المزيج على الوجه ويترك حتى يجف.

الطماطة والليمون

تخلط ملعقة من عصير الطماطة مع بضع القطرات من عصير الليمون ثم تُوضع على البشرة بواسطة قطنية وتترك لمدة ربع ساعة تقريباً. يُغسل الوجه بالماء الدافئ، ثم البارد تكرر الوصفة مرة في الأسبوع ولا ضرر من تكرارها مرة يومياً.

الخردل:

يُدهن القليل من الخردل على الوجه ثم يُغسل بعد أن يجف، ويُساعد الخردل على تهدئة البشرة وجعلها ناعمة ونضرة.

البيض:

يُساعد البيض على معالجة مشاكل البشرة الجافة، ويرطبها ويمنحها لمعاناً صحياً، ويُطبق هذا الماسك عن طريق استخدام بياض البيض مع القليل من العسل أو عصير الليمون للبشرة الدهنية، أما للبشرة العادية أو الجافة فيتم خفق بيضة كاملة ودهنها على الوجه، ثم يُنظف الوجه بعد ثلاثين دقيقة.

الشوفان:

يُخلط نصف كوب من الماء الدافئ مع ثلث

القرفة مع العسل

توضع ملعقة من العسل مع ملعقة من القرفة ثمزج المكونات معاً في وعاء مناسب، ثم تُوضع على الوجه باستخدام الفرشاة المناسبة. تُترك لمدة عشرين دقيقة على البشرة. يُغسل الوجه بعد ذلك بالماء الفاتر ثم البارد ويمكن المداومة على هذه الوصفة لمدة أسبوعين للحصول على النتائج المطلوبة.

اعداد ثريا جواد

أثرت على الدور العالمية

ميغان ماركل

أيقونة الأزياء ورمز الموضة

رغم عدم تسنم ميغان ميركل "زوجة الامير هاري" لأي منصب ملكي، غير أن هذا لا يلغي تأثيرها القوي، لاسيما على عالم الأزياء والموضة. فمع تزايد الخطوات التي اتخذتها للظهور بشكل رسمي أمام الجمهور، غير أنه من الصعب أن تتهاون العائلة المالكة بمحتويات خزانة ملابسها، والتي تبدو بالفعل وكأنها خضعت لمعاملة ملكية خاصة.

تشيلسي رتشارد
ترجمة: آلاء هانق

ميدلتون"، والذي يعكسه تهافت الزبونات اللواتي تجدهن عند محال الملابس العالمية التي تخرج منها ميدلتون، كما ظهر "تأثير ماركل" على عالم الأزياء واضحاً بالفعل من خلال الملابس التي ترتديها والتي تباع في غضون دقائق.

البنطلون الأسود

من جهة أخرى، فقد أثرت ميغان ماركل على رفع مبيعات البنطال السود بنسبة ٤٠ بالمئة. فلدَى الكل تصور عن ارتداء نساء العائلات الملكية فساتين أنيقة خلال مهماتن الرسمية، ولكن يبدو أن ماركل قد قررت تجاهل هذه القاعدة، حيث بدا من الواضح أنها تفضل الظهور بالبنطلونات خلال مهماتها الرسمية، وقد ظهرت مصممة الأزياء الشهيرة فيكتوريا بيكهام، فقد ظهرن بنطلونات سوداء على السجادة الحمراء فقط بعد فترة وجيزة من ارتداء ميغان للبنطال في حفل Endeavour لعام ٢٠١٨ وهي السبب كذلك بتزايد نسبة البحث عن البنطلونات السوداء عبر الإنترنت. حيث ارتفعت اسعار "البنطلونات السوداء" من الماركة التي ارتدتها ميغان بنسبة ١٩ بالمئة وبمعدل سنوي، وبنسبة ٤٠ بالمئة منذ بداية العام ٢٠١٨، ويؤكد الخبراء إن ارتفاع نسبة البحث عن البنطال السود بعد ظهور ميغان بها في مهماتها الرسمية لم يكن من قبيل المصادفة.

ويحب الناس أسلوبها الرقيق بالتواصل معهم، ويمكنهم ارتداء ملابس مماثلة لملابسها في حياتهم اليومية "لا ضرورة للبدلات الملكية ولا للتيجان المرصعة بالماس". ميركل لديها شخصية بارزة للغاية وبفضل زوجها الجديد هاري تتباهى بجمالها وإطلالاتها وملابسها كامرأة مميزة من القرن الـ ٢١ تركت بصمة لدى كثيرين.

أسلوب شعبي

أما لماذا أصبح أسلوب ماركل شعبياً هكذا للغاية، أوضح المحررون: "أحبها الناس لكونها تتمتع بقدرة فائقة على التواصل معهم، هي مثلنا تماماً، فتاة أميركية من عائلة عصرية وذات نشأة عائلية مستقرة لحد ما".

مع ذلك، فقد استحوذت ماركل، وبشكل ساحر، على قلب واحد من أكثر عزاب العالم جاذبية. هوس الناس بهالة جبهما في عالم أصبح فيه الحب نبضاً خافئاً جعلهم يحاولون أسر هذا السحر بحياتهم الخاصة، وأسهل طريقة للقيام بذلك هي من خلال الموضة. ولأننا يمكننا تطبيق أسلوبها بحياتنا البعيدة كل البعد عن حياة أفراد الأسرة المالكة، نشعر بارتباطنا أكثر بها وارتباطنا ولو قليلاً "بالحياة الملكية" المترتبة على العروش العاجية منذ أزمنة سحيقة.

تأثير ماركل على الماركات التجارية العالمية كان واضحاً أصلاً وهو على غرار "تأثير عديتها كيت

لا تتصور أن ملابسها، الغاية في الأناقة والتي تحسدها عليها كثيرات من بنات جيلها ويرغبين بارتدائها ولو مرة واحدة في حياتهن، لا تمر هكذا دون أن يلاحظها أحد، خاصة عندما بدأ تأثيرها يظهر واضحاً على عيون الناس أينما حلت وارتحلت وأينما حطت حقائقها.

تأثير ميغان كأيقونة أزياء جديدة يجذب في اتباعها الكثير من المعجبات بدأت تتجسد بالفعل من خلال العديد من مدونات الأزياء المخصصة للممثلة الأميركية وكل ما ترتديه من اكسسورات وحقائب وما تزين به من ماكياج.

كما أن إبراز وتحديد أية قطعة اكسسورات وأية قطعة ملابس أساسية أو ثانوية ترتديها ميغان تكون مرتبطة بوصلات عبر الإنترنت لمعرفة مكان بيعها، حيث تكرر هذه المواقع جل وقتها لمساعدة عشاق ميغان ماركل في ارتداء ملابسهم بالضبط مثل ملهمة ملابسهم التي لا ترتدي إلا من الدور التي تطلق أحدث صيحات الموضة.

عصري وديناميكي

أخبرت أماندا ديشاو وكريستين أوبرين، وهما محررتان في أحد هذه المواقع، صحيفة "الإنديبندنت": "أصبحت ميغان بسرعة أيقونة موضة".

رغم أسلوبها العصري والديناميكي، غير أنها لا تزال واقعية ولها القدرة على التواصل مع الكل،

عن/ صحيفة The Independent البريطانية

والدي ان يواجهني معهم ولكنني فوجئت به حينما قال: انهم يريدون الطفلين، وصرختُ: وأنا يا والدي!! ما مصيري؟ مستقبلي الذي ضاع بسبب تخلفهم وجهلهم، ماذا فعلتُ لهم ليأخذوا مني فلذتي كبدي ويرموني، الخلافات تحدث بين الأهل وتحل بالحكمة والصبر. أنا أتحمّل من أجل أولادي ... خذني اليهم يا والدي لا أريد الابتعاد عن طفلي. اخذني الى هناك، ولأول مرة أرى الذل والمسكنة على ملامح والدي، دخلنا البيت كغرباء، وحينما رأوني تطاير كل واحد منهم في اتجاه، وعرفتُ ما خبأه والدي عني من احاديث سيئة بحقي، وتحملتُ. وبدأتُ فسوتهم معي بل وحتى مع الأطفال، اصبحنا غير مرحب بنا لا في حديث ولا في طعام ولا حتى أمام من يزوهم. أما زوجي فكان يغيب اياماً واذا ما سألته او سألت احدا منهم عنه لا أسمع الا بما يخلجني من نفسي!

في يوم خرجت من غرفتي على إثر مناقشة حادة بين عمي وزوجته (والدي زوجي)، طرقتُ سمعي أنها تهددُ بقول الحقيقة لي اذا لم يشتري لها شيئاً ما، اندفعت نحوهما ورجوتهما ان يقولوا لي الحقيقة عن زوجي! الذي هو أب لاثنين لم يشبعا منه بعد.

صمتا وكأن سقف البيت سقط فوقهما، وتحول رجائي الى صراخ واشترك بالمعركة جميع من في البيت، كلهم ضدي، اتصلت بوالدي الذي حضر مع إخوتي وأمي، تحولت المشاجرة الى ضرب واشتباكات بالأيدي، تدخل الجيران واهل الخير وفضوا النزاع قبل أن تستخدم الأسلحة من قبلهم.

عدتُ الى بيت اهلي، وفي الطريق عرفت ان زوجي قد تزوج بابنة عمته الأرملة التي ورثت زوجها وهي أم

لثلاثة اطفال، اذن هو يرعى ويلبي احتياجات غير اولاده، أما اولاده الحقيقيون فهو لا يراهم ألا كل مدة، وأساءل هنا: كيف وافقت على حرمان أب من اولاده؟ وكيف دمرت العلاقة بين زوجين اهل لتشيع الفراغ الذي تركه زوجها أم هو الجشع والطمع والتخلف! ام جميعها اجتمعت فيهما: وكيف اخفوا عني هذه القصة.

من اجل كل هذا أنا هنا ياحضرة القاضي، أحكم لي بالطلاق، وأتنازل له عن كل شيء مقابل الاحتفاظ بطفلي.

... أجل القاضي قضيتها الى يوم آخر

جميل، وبين أونة واخرى اتفحص كتبي واوراقي، اتصل بزميلاتي اللواتي تخرجن وعملن في دوائر شتى، اما زوجي فمئذ ولادتي الأولى بدأ يتهرب من البيت ومن مسؤوليتنا، واذا ما ناقشته يسكتني بصرخة ويخرج لتتطور الخلافات بيننا وبدأ يضربني وامام طفلي، شكوته لوالده(عمي) دون فائدة، تعود على اهانتني وضربي حتى أمام أهله، ذهبت الى اهلي وحدثتهم بما أنا فيه، ذهل والدي من تصرفاته وذهب اليهم فوراً، وهناك أثيرت نقاشات لا أول لها ولا آخر، النتيجة أنني المهمة بحق زوجي والبيت، بل وحتى اطفالي، فطلبت من

....

كنتُ أتألم جرّاء الوحام، ولكنني لم أبدء لهم، واذا ما تحدثت مع والدتي بالأمر تتصحني بالتحمل، فقد اقترب التخرج.

في احدي الأمسيات كان جميع من في البيت يحتفلون بخطوبة ابنهم الصغير، ومن شدة الجهد الذي بذلته معهم، لا اعرف متى وكيف نقلوني الى المستشفى، ومن يومها لم اذهب الى الجامعة، فقد اتفقوا جميعاً عليّ، حتى أمي السند الوحيد لي!! وتركتها.

وهكذا اصبحت أماً لطفلة وبعدها بسنتين لطفل



الكثير منا يعتقد أن الخريف هو انداز بتساقط الأشياء وموتها، ولا نفسر ما بعد الخريف... نعم هو إيذان بموت شيء وبداية حياة أخرى لتستقبل النور، هو لعبة الزمن والأيام معاً... يأتي ويذهب، يذهب ويأتي وهكذا هي الحياة، بحيرة عميقة تغطس فيها ولا نعرف متى الخلاص ... الخلاص منها.

خيوط العنكبوت

رجاء خضير

في إحدى قاعات المحكمة التي تمج بالناس المختلفة مشاكلهم، بكاء وصراخ ... زغاريد ونثر الحلوى و ...، اقتربت لأسمعها تتحدث الى القاضي الذي كان منصتاً لها تماماً: اسمع حكايتي ثم احكم بعدها بيننا، هو ابن عمي تزوجته بحسب الأعراف والتقاليد التي لم ننخلص منها بعد! وكل من يقول اننا تجاوزناها لأننا في الألفية الثالثة، ليأت الى هذه المحاكم كي يرى ما يترتب من معاناة وخلافات لمثل هذه الزوجيات.

عشنا بسعادة ووفاق في بداية زواجنا، سكناً في بيت أهله الذين اعتبرتهم أهلي، رغم الفروقات الفكرية بيننا، فهم لا يؤمنون بأن البنت لها حق التعليم واكمال دراستها، اما العمل في الدوائر فهذا اشبه بالحرام عندهم، وحينما كنتُ اناقش زوجي في هذه الأمور ينصحتني بأن لا ادخل في تفاصيلهم، لأنها متعبة ولا يتقبلون مني اي حديث بهذا الشأن، ويؤكد لي بأنني مستمرة في التعليم الجامعي تنفيذاً للشرط الذي اشترطه والدك مع والدي!!

قلقت من حديثه هذا، وبدأتُ أفكر فيما لو فرضوا عليّ كلمتهم بترك دراستي، هدأتُ وفكرت بوالدي وشرطه معهم.

مضت الأيام سريعة وحقت نجاحاً باهراً في دراستي، واصبحت في المرحلة الرابعة... يعني سنة

لا نقاش فيه، بل سينافسه مع ابنه (زوجي) ووالدي الذي اتصلت به فوراً، والغريب أنه اتفق معهم، وعارضني فخسرتُ أول مساند لي، لجأت الى زوجي الذي لم يعطيني جواباً شافياً ...

ومنها بدأت مشاكلني مع اهل زوجي، هم اتخذوا الحمل حجة لترك دراستي، وأنا صممتُ على أتمامها، وفي الوقت نفسه احتفظ بالجنين ...

مرت الأيام ثقيلة، كنت أرى واسمع تعليقاتهم عليّ وعلى اللواتي يدرسن في الجامعات... هن كذا... وكذا وأصمت خشية منهم، وادعو الله سرّاً أن ينقذني من واقعي المرير هذا ريثما أكمل دراستي

التخرج، وفي هذه الأثناء احسستُ بألم في بطني، استغثتُ بمن في البيت فنقلوني الى المستشفى لأعرف أن سبب ألمي هو الحمل، وصدمتُ لأنني اتفقتُ معه أن نؤجل انجاب الأطفال لحين اكمال دراستي، فرح أهله كثيراً، وزفوا البشري لأهلي ومعارفهم.

في اليوم التالي حدثني عمي (والد زوجي) بأن عليّ أن اهتم بصحتي لأنني حامل بحفيديهم ...و...و...، واخيراً طلب مني ترك الدراسة حفاظاً على الجنين. أجبتة بأن دراستي لا تؤثر على الحمل، بالعكس تعطيني طاقة ايجابية لإكمالها كي اقررغ لطفلي، صرخ بي أن أسكت وأن اعتبر أن هذا القرار نهائي،

10 حقائق لاتعرفها عن تمثال الحرية

١- هو عمل فني اهدته فرنسا الى امريكا بمناسبة مرور

١٠٠ عام على استقلالها لتوثيق علاقة الصداقة بين البلدين.

٢- اشترك في تصميمه المهندس غوستاف ايفل، الذي صمم برج ايفل الفرنسي الشهير.

٣- يحيط بالتمثال من جميع الجوانب حائطٌ ذو شكل نجمي، ويتكوّن من عشرة رؤوس، وقد تمّ بناؤه في سنة ١٨١٢م كجزء من حصن وود.

٤- يبلغ وزن التمثال الكلي ٢٠٤ أطنان، اما ارتفاعه مع القاعدة ٩٣ م.

٥- قام شخصان بالانتحار من فوق التمثال احدهما عام ١٩٢٩ والآخر عام ١٩٣٢



الكلمات المتقاطعة

اعداد/ ثريا جواد

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١										
٢										
٣										
٤										
٥										
٦										
٧										
٨										
٩										
١٠										



١- الجبل الاسود

٢- للنداء، لطيف بالانجليزية، احسان

٣- ممثل عربي قدير

٤- من الالوان(م)، بحر

٥- نصف اطلب، صوت الكلب

٦- من المناطق الشهيرة في البصرة

٧- عكس فر(م)، أصفرار الجلد

٨- سقوط أو تحطم

٩- بقايا النار

١٠- عكس إيجابيات

افقي

١- صاحبة الصورة مطربة عربية مشهورة

٢- عاصمة الولايات المتحدة الاميركية، من الحشرات

٣- نصف وباء، عنف

٤- ضمير منفصل (م)، ديكوري (مبعثرة)

٥- موسيقي عالمي

٦- قوي(م)، عاصمة لبنان

٧- ثلثا يسوق، خزي

٨- حيوان مفترس

٩- إلهي، متشابهة

١٠- علم مؤنث

عمودي

١- الجبل الاسود

٢- للنداء، لطيف بالانجليزية، احسان

٣- ممثل عربي قدير

٤- من الالوان(م)، بحر

٥- نصف اطلب، صوت الكلب

٦- من المناطق الشهيرة في البصرة

٧- عكس فر(م)، أصفرار الجلد

٨- سقوط أو تحطم

٩- بقايا النار

١٠- عكس إيجابيات

تسلية

مالطا .. منفى الزعماء



مالطا.. الجزيرة التي كانت منفى الزعماء والناشطين كنوع من العقاب بالعيش فيها وحيدين مدى العمر والذي كان ابرزهم الزعيم المصري سعد زغلول، ومن المهم ذكر ان هذه الجزيرة واحدة من اجمل الاماكن السياحية وواجهة لمن يحب الاستجمام على شواطئ البحر الابيض المتوسط الذي يوفر لها مناخاً معتدلاً وسط معالم تاريخية ومهرجانات موسيقية ترفيهية.

وهي اصغر دولة في الاتحاد الاوربي تقع في البحر الابيض المتوسط وواحدة من اصغر دول العالم واكثرها من حيث الكثافة السكانية وبحكم موقعها تعرضت الى العديد من الغزوات لكنها نجحت في الاستقلال عام ١٩٦٤ وتم اعلانها كجمهورية عام ١٩٧٤ وانضمت الى الاتحاد الاوربي عام ٢٠٠٤. تبلغ مساحة جمهورية مالطا ٢١٦ كم٢ وعدد سكانها نحو ٤٠٠,٠٠٠ نسمة، من يزور الجزيرة يستمتع بالخليج الذهبي الرملي وكاتدرائية سانت يوحنا، واذا كان يحب المغامرات عليه بزيارة "سرايب الموتى سانت بول" وهي مقبرة رومانية تقع تحت الارض يعود تاريخها الى القرن الرابع الميلادي.

علي سالم

حل العدد السابق

١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
١	ن	و	ا	ل	ا	ل	ز	ع	ب	ي
٢	ر	ي	ا	ل	م	د	ر	ي	د	
٣	م	ا	م	ي	ك	و	ر			
٤	ي	ك	م	م	م	ي	م	ت		
٥	ن	ا	ي	ن	ت	ي	ن		و	
٦	ا	ر	ر	ع	ر	ش	م	ل	ا	
٧	ل	و	ك	ي	م	ي	ا			
٨	ف	ح	و	ل	ك	د				
٩	ق	ن	ر	ا	ر					
١٠	ي	ي	ر	ي	ش					

نوال الزعبي

توقعات الابرار الاسبوعية



الميزان

حاذر هواجس وافكاراً سوداً تنتابك، فقد تنهم بعضهم بنيات سيئة وبمحاوله قنص بعض مكتسباتك، لا تعرض نفسك لفصائح عامة أو لبعض الانتقادات العلنية عاطفياً؛ فتور في العلاقة مع الشريك، لكن ذلك لن يدوم وستعود المياه إلى مجاريها الطبيعية.



العقرب

قد تخف الحظوظ تدريجياً، والمطلوب منك الروية والتعقل، وخصوصاً في المجالات المادية والمهنية عاطفياً؛ تشعر بالشوق الى الحبيب وترغب في قضاء بعض الوقت بجانبه، وتبادلان أحاديث شيقة ورومانسية



القوس

تزداد معارفك بالعمل وتستفيد منها وتتواصل مع الزملاء العمل كي تجزّز المشاريع بشكل أسرع عاطفياً؛ كن أكثر قوة ولا تضعف أمام الضغوط التي تقف بوجه علاقتك مع الحبيب، بل واجهها بشراستك المهدودة والصلبة



الجدي

بعد النجاح الذي حققته أخيراً في العمل، باتت النظرة إليك مختلفة ما يرفع معنوياتك ويعزّز موقعك بين الزملاء عاطفياً؛ شخص ما معجب بك ويلاحقك دائماً، لم لا تفكر في إعطائه فرصة للتقرب منك؟ لماذا هذا التصرف، استفد من الطرف



الدلو

تحاط بالزملاء وتلقى مساعدة تفاجئك، تكسب المال، وتقوم بعمليات مريحة وتستفيد حتى من أخطاء الآخرين، وتشعر بأن ساعة المجد قد دقت عاطفياً؛ لا تكن استغزانيا مع الشريك بتصرفاتك، فقد يفاجئك بردة فعل تكون غير متوقعة وتنتهي العلاقة بطريقة سيئة



الحوت

يكون هذا اليوم منذراً ببعض الفضائح والنزاعات الحادة وكشف الخبايا التي تربكك في العمل عاطفياً؛ تشعر أن الحبيب يفرض عليك أموراً لا تحب أن تنفذها، لكنك تعده بتنفيذها، إياك والاستسلام للباس أمام التناقض البطيء في فقدان الوزن



الحمل

لا تدع الشكوك تدخل حياتك المهنية، لمجرد أن تصني إلى القليل والقال من أشخاص يضمرون لك الخير ظاهراً، لكنهم في الباطن لا يتمنون لك إلا الشر عاطفياً؛ قد يعتمد الشريك بعض الخطوات التي تتسم بطابع درامي، بغية تحقيق أهداف حددها لنفسه مستقبلياً



الثور

تتطور الأمور إيجابياً لمصلحتك في زمن قياسي، وهذا يرفع معنوياتك لتقبل على الأعمال بحماسة كبيرة عاطفياً؛ إياك التجنّي على الشريك لأسباب سخيفة وسطحية، قد تترد الأمور سلبي عليك، وتورطك في لا يحمده عقباه



الجوزاء

يشير هذا اليوم إلى بعض المراكز التي تحتلها أو إلى قبولك في مهمة كنت تصبو إليها، وتظهر قدرة على الخلق والابداع وتميل الى تقديم المساعدة للزملاء عاطفياً؛ لا تبرز أخطاء الحبيب وواجهه بما تشعر،



السرطان

تعارض بشدة وحزم ومنطقي أي خطوة إذا لم تكن مقتنعا بها، العشوائية لن تكون في مصلحتك لأنك تدرك جيداً وضعك المهني الحساس عاطفياً؛ صارع الشريك بما تنوي القيام به، لأنك قد تجد عنده الأفكار البناءة والفريدة في نوعها لكل ما يفتلك



اللاسد

تواجه شكوكاً في غير محلها، وقد يصعب عليك التعبير عن نفسك، ما قد يولد مواجهة واحتكاكات بسيطة وغير مؤذية العمل بالنصائح ضروري ولا سيما أنك تنتقل من مرحلة عادية إلى مرحلة استثنائية.



العذراء

تطورات إيجابية تعزّز مركزك المهني، فكن جاهزاً للأيام المقبلة، فهي قد تكون أكثر إشراقاً عاطفياً؛ أنانية الشريك باتت مزعجة جداً، لذا عليك تدارك الأمر والتصرف بفاعلية أكبر، وإيجاد أفضل السبل للحصول على الحل المقبول



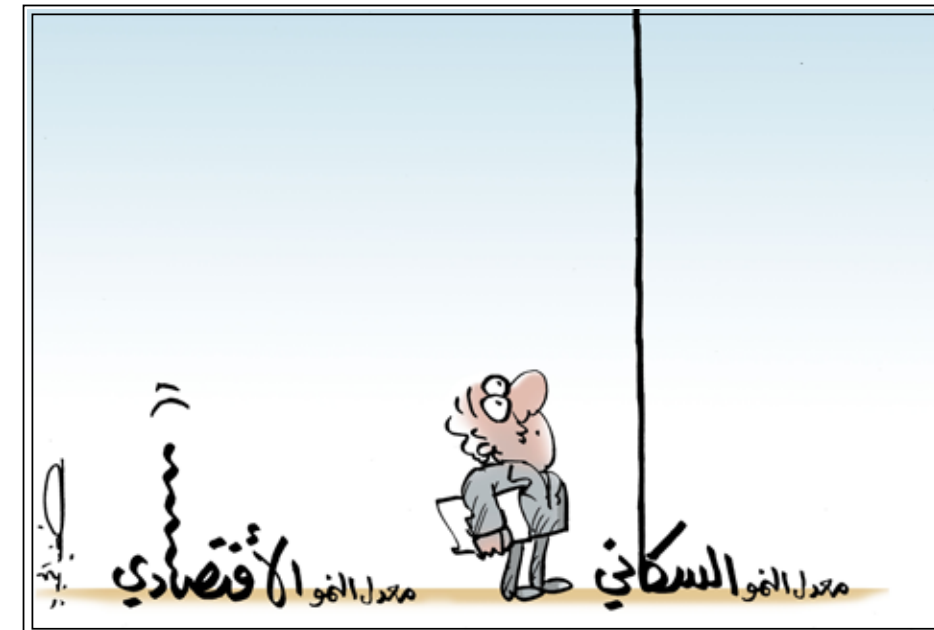
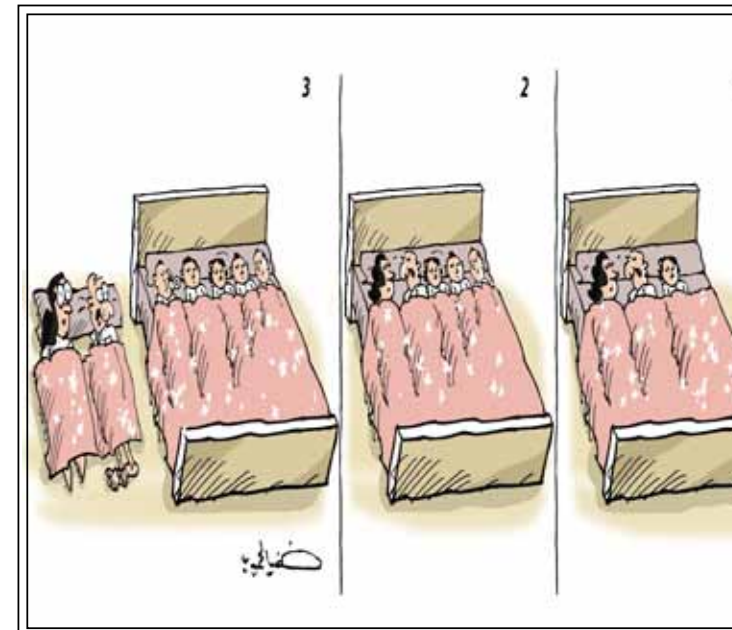
خضير الجميري

نمو آخر مختلف تماما .. وهو معدل النمو الاقتصادي الذي يعود بالرفاهية على الناس، فرنسا مثلا غادرت نسبة نمو ١٪ هبوطا منذ عام ١٩٦٥ وهي حاليا ٠,٤ ٪، اليابان ٠,١ ٪، تركيا ١,٥ ٪، إيران ١,١ ٪، البرازيل التي كانت تحسب على العالم الثالث خفّضت النسبة من ٣ ٪ عام ١٩٦٣ الى ٠,٨ ٪ عام ٢٠١٧، وحتى مصر فإن نسبة نمو السكان فيها حاليا هي ١,٩ ٪. المناهج كانت تتحايل علينا وهي تسوّق تلك النسبة وتلمح الى نسبة الخصوبة المرتفعة في مجتمعنا كدليل على الفخر والفجولة، وتخفي مايمكن أن تعكسه النسبة مع تحجر النمو الاقتصادي من بطالة وأزمة سكن وسوء خدمات وضبابية المستقبل.. وبالتالي إضطرار الشباب الى الهجرة من مجتمعات "الخصوبة" السكانية المفترضة الى مجتمعات "الخصوبة" الاقتصادية المؤكدة!!

خبر: انخفاض معدل نمو السكان في العراق الى ٢,٦ ٪!!
الخبر يوحي بـ "بصيص" من التغيير، التغيير في المزاج، والأمل في العلاج، فمُنذ الدراسة الإبتدائية، وفي كل المناهج التي درستها، أو درستها لأولادي، كان معدل نمو السكان في العراق ينادني برقم يكاد لايتغير وهو ٢,٥ ٪ تقريبا، وهذه الـ "تقريبا" شهدت بعض الانبعاجات في سنوات معينة "وفقا لموقع النمو السكاني العالمي" جراء الحروب والاختناقات الاقتصادية ولكنها سرعان ما تعود لتستقر في حدود تلك النسبة المقدسة!!

معدل نمو السكان لدينا مرتفع ولا يدعو للفخر والتباهي، على عكس سياق الحماسة الوطنية التي كان يذكر فيها غالبا، خاصة إذا ما قورن مع معدلات النمو في الدول المتقدمة، التي تركّز جهودها على رفع معدل

أجل الثماني.. لخفض معدل النمو السكاني!



في المنتهى

أحزان الثقافة العراقية

د. علي الشلاه



فقدت الثقافة العراقية مطلع عام ٢٠١٨ ثلاثة من مبدعيها الكبار.. بدءاً بالشاعر جمعة الحلفي مروراً بالمفكر فالح عبد الجبار والفنان عبد المطلب السنيدي، وكأن الثقافة العراقية بتنوعها المعرفي والإبداعي محكومة بقدر واحد. ولأن كلاً من المبدعين الكبار يمثل خسارة لاتناظرها خسارة فإن المطلوب اليوم إعادة نظر تقييمية لواقع المثقفين العراقيين في ظل تعرض عدد غير قليل منهم لأمراض مزمنة ومعيشة صعبة بمتطلبات خاصة، ولذا لابد من الاهتمام بمشروع قانونين هما في عهدة مجلس النواب العراقي.. الأول هو قانون رعاية العلماء والأدباء والفنانين،

وهو الذي وصل للتصويت في الدورة الماضية وأوقفته رئاسة البرلمان، والثاني الذي قُرى القراءة الأولى قبل أيام وهو مقترح قانون المجلس الأعلى للثقافة وقد أحيل للحكومة لبيان الرأي ويمكن الدمج بينهما في مراحل لاحقة.

إن أهمية القانونين إذا تم إقرارهما فسيوفران حصانة معنوية للثقافة العراقية ومبدعيها ورموزها، وسيوقفان عملية البحث عن شخصية أو جهة تتولى دفع نفقات علاج من يمرض منهم.

الثقافة العراقية هي طوق النجاة الأول للدولة العراقية وهي التي ستوفر المرتكز الذي يلتف حوله الشعب في ظل ارتباك المرتكزات الأخرى، وهنا ينبغي التوقف.



إن أهمية القانونين إذا تم إقرارهما فسيوفران حصانة معنوية للثقافة العراقية ومبدعيها ورموزها، وسيوقفان عملية البحث عن شخصية أو جهة تتولى دفع نفقات علاج من يمرض منهم.